جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل كلية – التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة
الدراسات العُليا/ الماجستير

المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس/ التربية الخاصة

من الطالبة

اثمار انيس عزيز محمد

بإشراف

أ.م. د نورس شاكر هادي العباس

١٤٤٥ هـ **٢٠٢٣ م**

((وَالَّذِينَ يَكْنِزونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا في سَبِيلِ الله فَبَشّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة: الآية (٣٤)

إقرار المشرف

أشهد أنّ اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة**)، التي قدمتها الطالبة (**اثمار انيس عزيز محمد**) قد جرت تحت اشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة.

الاستاذ المساعد الدكتور

نورس شاكر هادي العباس

التاريخ / / ٢٠٢٣

بناءً على التوصيات المتوافرة في الرسالة ومراعاة الباحثة لمنهجية البحث العلمي تُرشّح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ الدكتور	الاستاذ الدكتور
عماد حسين عبيد المرشدي	فراس سليم حياوي
رئيس قسم التربية الخاصة	معاون العميد للشؤون العلمية
التأريخ / / ٢٠٢٣	التأريخ / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة)** المقدمة من الطالبة (**اثمار انيس عزيز محمد)** وقد أطلعت عليها ودققتها من الناحية اللغوية، وبذلك أصبحت الرسالة مصاغة على وفق قواعد اللغة وتم تقويمها من قبلي لغوياً، وبناءً على التوصيات والصلاحيات وقعت على ذلك.

المقوم اللغوي

اللقب العلمي والاسم:

التخصص:

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة**) المقدمة من الطالبة (**اثمار انيس عزيز محمد**) في جامعة بابل- كلية التربية الأساسية تخصص التربية وعلم النفس/ التربية الخاصة، وقد قومتها علمياً فأصبحت سليمة من الناحية العلمية، وبناءً على التوصيات والصلاحيات وقعت على ذلك.

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم:

التخصص:

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة)** المقدمة من الطالبة **(اثمار انيس عزيز محمد)** في جامعة بابل _كلية التربية الأساسية تخصص التربية وعلم النفس / التربية الخاصة، وقد قومتها علمياً فأصبحت سليمة من الناحية العلمية، وبناءً على التوصيات والصلاحيات وقعت على ذلك.

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم:

التخصص:

التاريخ: / / ٢٠٢٣

اقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشّهد اننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ "**المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة** "المقدمة من الطالبة **(اثمار انيس عزيز محمد)**، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفصولها وملاحقها وفي ماله علاقة بها، ونرى أنها جدير بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة وبتقدير ( )

التوقيع

الاستاذ المتمرس الدكتور

خليل إبراهيم رسول

رئيسا

التوقيع

الاستاذ الدكتورة

نغم عبد الرضا عبد الحسين

عضواً

التوقيع

الاستاذ المساعد الدكتورة

حوراء عباس كرماش

عضواً

التوقيع

الاستاذ المساعد الدكتور

نورس شاكر هادي العباس

عضواً ومشرفاً

صُدقت هذهِ الرسالة من مجلس كلية التربية الاساسية بجامعة بابل بجلستهِ المرقمة ( ) المنعقد بتاريخ (/ / ٢٠٢٣).

العميد

أ.د علي عبد الفتاح الحاج فرهود

التاريخ: / /٢٠٢٣

إهداء

الى رمز الرجولة والكفاح...الى معلمي الأول ارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار والدي العزيز

الى نبع المحبة والحنان... من سهرت علي ليالِ وضحت لأجلي أشياء كثيرة وأعباء كبيرة التي لم ترى ثمرة جهودي والدتي العزيزة رحمها الله

الى شريك حياتي...ومن سار معي نحو الحلم خطوة خطوة ادام الله شمس وجودك زوجي العزيز

من أشد بهم إزري.. الى من كانوا ملاذي وملجأي الى من اتذوق معهم أجمل اللحظات اخوتي واخواتي

الى الزهرة الفواحة...التي تعطر روح حياتي ابني الغالي، اهدي ثمرة جهدي.

اثمار

عرفان بالجميل

الحمد لله رب العالميّن والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعّين رسولنا محمد واله الطّيبيّن الطاهريّن، والحمد لله، والشكر له جلت قدرته، لما وفقنّي إلّيه من إنجاز متطلبات هذه الرسالة، فله الحمد والشكر اولاً وأخراً. اما بعد ومن واجب الوفاء والعرفان أن اتقدم بشكري وتقديري إلى الدكتور نورس هادي شاكر العباس، المشرف على البحث، لما أبداه من توجيهات سديدة وملاحظات قيمة ومثمرة الذي كان له التاثير البالغ في تصحيح المسار كلما حاد عن الطريق الصحيح، أدامه الله وأعزه وارفع شأنه واعلى مقامه وأمده بموفور الصحة والسلامة خدمة للعلم والبحث العلمي.

ويطيب لي ان اتقدم بالشكر والامتنان لعمادة كلية التربية الاساسية ورئاسة قسم التربية الخاصة لما قدموه لي من تسهيلات واجراءات ادارية اسهمت بشكل فاعل في اتمام متطلبات هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة السمنار المتمثلة بـ(الأستاذ الدكتور عبد السلام جودت، والأستاذ الدكتور عماد حسين المرشدي، والاستاذ المساعد الدكتورة حيدر طارق، والاستاذ المساعد الدكتورة حوراء عباس كرماش) لما أبدوه من ملاحظات أسهمت في بلورة وصياغة وإقرار عنوان البحث الحالي فجزاهم الله عني خير الجزاء والاحسان. ويسعدني أيضاً ان أقدم شكري وتقديري الى اساتذتي في قسم التربية الخاصة كافة لما قدموه من مساعدة وحسن معاملة.

وفي الختام اتقدم بالشكر الى من كان لهم الفضل الاكبر في ايصالي الى هذه المرحلة اسرتي الذين كانوا خير سند ومعين في تجاوز صعوبات هذا البحث فقد شددتم ازري وصبرتم على تقصيري خلال مدة البحث. وأقدم شكري وتقديري إلى كل أستاذ أو زميل أبدى رأياً أو نصيحةً صادقةً أسهمت في إثراء هذا البحث، وكل من قدم لي يد العون ورفع كفيه بالدعاء وفاتني ذكر اسمه.

الباحثة

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل كلية – التربية الأساسية
قسم التربية الخاصـة
الدراسات العُليا/ الماجستير

المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة

رسـالة مقدمة إلى مجلس كليـة التربيـة الأساسية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس/ التربية الخاصة

من الطالبة

اثمار انيس عزيز محمد

بإشراف

أ.م. د نورس شاكر هادي العباس

١٤٤٥ هـ **٢٠٢٣ م**

مستخلص البحث

إستهدف البحث الحالي الإجابة على جملة من الأسئلة من أهمها تعرف ماهية المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة، وسلوك الاكتناز القهري، وتحري دلالة الفروق في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس، فضلا عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

وتحقيقاً لهذه الأهداف، اختيرت عينة عشوائية من معلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة في المدارس الحكومية لمحافظتي بابل وكربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، بلغ عددهم (٣٧٥). وكيَّفت الباحثة نسخاً من مقياس يونك (٢٠٠٥) لقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة المتكون من (٧٥) فقرة، ومقياس تولن (٢٠٠٨) لقياس سلوك الاكتناز القهري المتكون من (٥) فقرات للتطبيق في البيئة العراقية. بعد استخراج الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياسين من صدق وثبات.

توصلت نتائج البحث الحالي إلى إنخفاض مستوى المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة ومستوى سلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كلا المتغيرين. ولم تظهر النتائج أي علاقة واضحة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري، إذ لم يكن الارتباط بينهما ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وخلص البحث الى جملة من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتـويـات

الموضـوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار المقوم اللغوي	ث
إقرار المقوم العلمي الأول	ج
إقرار المقوم العمي الثاني	ح
قرار لجنة المناقشة	خ
الإهــداء	د
شكر وامتنان	ذ–ر
عنوان البحث	ز
مستخلص البحث	س
ثبت المحتويات	ش–ص–ض–ط
ثبت الجداول	ظ
ثبت الملاحق	ع
لفصل الأول: تعريف بالبحث	١–١٠
اولاً ـ مشكلة البحث	٢–٣
ثانياً ـ أهمية البحث	٤–٧
ثالثاً ـ أَهدف البحث	٧–٨
رابعاً ـ حدود البحث	٨
خامساً ـ تحديد المصطلحات	٨–١٠
لفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	١١–٥٦
المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة	١٢–١٥
خصائص المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة	١٥–١٦
أنواع المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة	١٦–١٧

النظريات التي تناولت المخططات المعرفية المبكرة	١٧-٣٢
سلوك الاكتناز القهري	٣٢=٣٧
تصنيف سلوك الاكتناز القهري	٣٧-٣٩
اعراض سلوك الاكتناز القهري	٤٠-٤١
معايير تشخيص سلوك الاكتناز في الجمعية الامريكية للطب النفسي	٤١-٤٢
أنواع سلوك الاكتناز القهري	٤٢-٤٣
انتشار سلوك الاكتناز القهري	٤٣-٤٤
المنطلقات النظرية لتي فسرت سلوك الاكتناز القهري	٤٤-٤٩
دراسات سابقة	٤٩-٥٣
مراجعة الدراسات السابقة	٥٣-٥٦
جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٥٤
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	٥٧-٨٨
اولاً: منهج البحث.	٥٨
ثانياً: اجراءات البحث.	٥٨
ثالثا: عينة البحث	٥٨-٥٩
رابعاً: اداتا البحث.	٥٩-٦١
خامساً: التطبيق الاساس لأداتي البحث	٨٢-٨٧
سادساً: الوسائل الإحصائية	٨٧-٨٨
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	٨٩-٩٦
اولاً: عرض النتائج.	٩٠-٩٥
ثانياً: الاستنتاجات.	٩٥
ثالثاً: التوصيات.	٩٦
رابعاً: المقترحات.	٩٦
المصادر والمراجع	٩٧-١١٠
الملاحق	١١١-١٥١
المستخلص باللغة الإنكليزية	B

ثبت الجداول

	عنوان الجدول	الصفحة
١	عينة البحث (معلمي التربية الخاصة) في محافظتي بابل وكربلاء بحسب متغير الجنس(ذكور اناث)	٦٠
٢	مجالات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعدد فقراته	٦٢-٦٣
٣	نسبة اتفاق اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة	٦٤
٤	قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة بالدرجة الكلية	٦٦-٦٨
٥	القوة التميزية لفقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة	٦٩-٧٢
٦	نسبة اتفاق اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري	٧٧
٧	قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري بالدرجة الكلية	٧٩
٨	القوة التميزية لفقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري	٨٠-٨١
٩	المؤشرات الإحصائية الوصفية للمخططات المعرفية	٨٥
١٠	المؤشرات الإحصائية الوصفية لسلوك الاكتناز القهري	٨٦
١١	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة	٨٨-٨٩
١٢	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس سلوك الاكتناز القهري	٨٩
١٣	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)	٩٠
١٤	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في سلوك الاكتناز القهري تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)	٩١

ثبت الاشكال

الاشكال	عنوان الاشكال	الصفحة
١	مجالات وميادين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ	٣٣
٢	مخطط P.P لاعتدال درجات عينة البحث على أداة قياس المخططات المعرفية المبكرة	٨٥-٨٦
٣	مخطط P.P لاعتدال درجات عينة البحث على أداة قياس سلوك الاكتناز القهري	٨٧
٤	الاتجاه العام للعلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري	٩٢

ثبت الملاحق

الملاحق	عنوان الملاحق	الصفحة
١	تسهيل مهمة / الى تربية بابل	١١٢
٢	تسهيل مهمة/ الى تربية كربلاء	١١٣
٣	اسماء السادة الخبراء في تقويم المقياسين	١١٥
٤	استبانة اراء المحكمين بصلاحية فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بصيغته الأولية	١١٦
٥	مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بصيغته	١١٨-١٣٥

	الأولية	
٦	مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بصورته النهائية	١٣٦-١٤٤
٧	مقياس سلوك الاكتناز القهري بصيغته الأولية	١٤٥-١٤٨
٨	مقياس سلوك الاكتناز القهري بصيغته النهائية	١٤٩-١٥١

الفصل الاول

تعريف بالبحث

اولا – مشكلة البحث.

ثانيا – اهمية البحث.

ثالثا – اهداف البحث.

رابعا – حدود البحث.

خامسا – مصطلحات البحث.

اولا: مشكله البحث:

ان معلمي ومعلمات التربية الخاصة من آمال كل امة واحد دلائل تقدمها وازدهارها، وان للأحداث التي شهدها البلد العزيز دور كبير في حدوث أزمات حادة واضطرابات سلوكية وفكريه لدى شرائح المجتمع كافة، ومن الطبيعي ان يُعد معلمو ومعلمات التربية الخاصة قد تعرضوا لتلك الازمات لكونهم عامل رئيس وحاسم في المجتمع كما ان الخبرات السابقة التي يتعرض لها الفرد في حياته تؤثر في أسلوب تعامله مع الاخرين وحياته.

كما تؤثر في الفرد مجموعة من المثيرات منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي، فالمثيرات الخارجية تتمثل بكل ما يحيط بالفرد والمثيرات الداخلية تتمثل في الأفكار والمعتقدات والخبرات ويكون لها تأثير كبير في طريقة تفكيره وسلوكه وشخصيته (محمد، ١٩٩٩، ص٨٤).

ان الخبرات السابقة التي يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته تمثل المادة الخام التي يتم من خلالها بناء معلومات جديده، توجه الفرد لكيفية التعامل مع الذات و الاخرين، لتندمج في العمليات المعرفية للفرد التي تسمى بالمخططات، ومن خلال هذه المخططات تتم الاستجابة للمثيرات الخارجية والتعامل معها، وقد تتكون لدى الفرد مخططات مبكرة خاطئة تقوم بالتكيف بطريقة مختلة توجه الفرد لإعطاء تأويلات وتصورات غير صحيحة، فيقوم الفرد بادراك المواقف عكس حقيقتها او بصوره مشوهه فتوثر على سلوكه وانفعالاته، فيصبح تحت سوء التوافق النفسي وتضطرب صحته النفسية، وقد اهتم جيفري يونغ بالمخططات واسماها بالمخططات المبكرة غير المكيفة (كنزة، ٢٠١٨، ص٩).

ويرى بيك ان المشكلات النفسية ترجع بالدرجة الأساس الى ان الفرد يقوم بفهم الواقع والحقائق بناء على معلومات وافتراضات خاطئة وتنشأ هذه الأوهام عن تعلم خاطئ في احدى مراحل نموه المعرفي (بيك، ٢٠٠٠، ص٦).

فالاضطرابات النفسية والسلوكية هي مجموعه من الاضطرابات المعرفية في

المراجعة العاشرة للتصنيف العالمي للأمراض والمشكلات الصحية المرتبطة بها-ICD) (10 وعلى الرغم من تباين اعراضها الا انها عموما الأفكار غير السوية والانفعالات والسلوكيات غير المتوافقة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠١، ص١٣).

يؤكد الباحثون ان هناك أكثر من (١٠٠) مليون شخص يعانون من اضطرابات نفسية، وهم من يراجعون المتخصصين للحصول على المساعدة، ولا شك ان هناك اعداداً كبيرة تعاني من الاضطرابات النفسية، ولكن بصمت والم، وفي ظل غياب الوعي والاهتمام الصحي أصبح هؤلاء تحت رحمة الظروف والمعاناة النفسية (ملحم، ٢٠٠٨، ص١٦).

ويرى كيللي ان الطريقة التي ينظر بها الافراد للعالم من حولهم قد تخلق لهم اضطرابات نفسية والطريقة التي يحدد بها كيف يشعرون وكيف يسلكون، فاذا فسروا موقفا على انه خطر، فانهم يشعرون بالقلق ويريدون الهروب، كما تتكون الاضطرابات مثل (اضطراب الاكتناز القهري) من مخططات منشطة بقدر زائد وذات مضمون خاص في الاضطرابات المعينة (مليكة، ١٩٩٠، ص٢٢٦).

وترى الباحثة ان معلمي ومعلمات التربية الخاصة ليسوا في منأى عن هذه الظروف والمواقف والصراعات النفسية المختلفة، فهم يتعرضون الى تغيرات نفسية واجتماعية وفسلجية وتكون مصدراً لطبيعة شعورهم إزاء الظروف والمواقف الحياتية. ومن اجل تحديد مشكلة البحث المتمثلة بهذه الدراسة التي تناولت (المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري) تعتقد الباحثة بضرورة القاء الضوء على طبيعة المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وصلتها بسلوك الاكتناز القهري، فضلا عن قلة الدراسات السابقة التي جمعت بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري، فتتمثل المشكلة في الإجابة على السؤال التالي:

هل يمكن تعرف سلوك الاكتناز القهري من خلال المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة؟

ثانية: أهمية البحث:

ان فئة معلمي ومعلمات التربية الخاصة لها أهمية كبيرة في المجتمع لما لهم من دور مؤثر وفاعل في بناء المجتمع وتقدمه، ولأنهم تقع على عاتقهم تهيئة وتربيتهم الأجيال واعدادهم للحياة، لذلك يجب الاهتمام باعداد معلم التربية الخاصة على نحو جيد بحيث يمتلك من المهارات ما يؤهله لكي يكون قادرا على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوافر الظروف الملائمة لهم للعمل على تحقيق الأهداف التربوية (حمدان، ٢٠١٨، ص٤٥).

ولقد اهتم علم النفس المعاصر منذ بداياته بدراسة الظروف البيئية والثقافية والمعرفية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني وصياغته. ويوثر المجال الذي ينشأ فيه الافراد في نموهم العقلي، فالإنسان لديه إمكانات هائلة تشكل العوامل المعرفية الحيز الأكبر منها لما لها من وظيفة مهمه في تحويل هذه القوى والإمكانات الى الواقع، وتتمثل بسلوك الانسان وتفكيره وشخصيته وادراكه للمواقف التي تحدد نوع الاستجابة لديه بناء على معرفته وخبراته السابقة (إبراهيم،٢٠١٧، ص٣٠٧).

ويرى علماء النفس المعرفي ان المخططات المعرفية تعمل على المحافظة على الشعور بالاتساق المعرفي، فتكون هذه المخططات المعرفية بمثابة بؤر مختصرة مما تؤدي الى التوجه بسرعة الى المعتقدات، فهي تساعد على الحفاظ على رؤية مستقرة للذات وللعالم سواء كانت تلك الرؤية متكيفة او غير متكيفة، دقيقه او غير دقيقة (Rafaeli, 2011,p.12)

يمر الفرد خلال مراحل نموه بالكثير من الصراعات النفسية والتغييرات الحياتية التي تترك تأثيرها مع مرور الوقت وقد تصبح اضطرابا يشكل عائقاً في عملية توافق الفرد. وقد اهتم جيفري يونغ Jeffry Young بهذه الاضطرابات حيث عمل على علاج العديد من الحالات باستخدام العلاج المعرفي وأدت تلك الدراسات الى وجود بنى معرفية عميقة وصارمة وصلبة ومزمنة جدا توجد مع مشكلات نفسية مستمرة لمدى الحياة عند هؤلاء

الافراد أطلق عليها يونغ المخططات المعرفية غير المتكيفة المبكرة Maladaptive Early schemas (كنزة، ٢٠١٨، ص٩).

افترض يونغ ان المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة تتكون في مرحلتي الطفولة والمراهقة على نحو اساس نتيجة للتجارب والاحداث التي يواجها الفرد في هذه المراحل العمرية وبالأخص التجارب السلبية التي يتعرض لها الفرد (عدم تلبية الحاجات العاطفية الأساسية للطفل)، وقد قام يونغ بوضع تصور للمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة كونها أنماط عاطفية ومعرفية تهزم نفسها بنفسها فيما يتعلق بالذات وعلاقتها بالأشخاص الاخرين التي تبدأ في مرحلة الطفولة او المراهقة وتختلف بشكل كبير وتؤثر على سلوك الفرد على مدى حياته (Mairet, 2014, p.172).

يرى يونغ ان المخططات المبكرة غير المتكيفة تجعل الفرد يعالج المشاكل التي تواجهه بطرائق غير صحيحة وغير قابلة للتوافق، وان الافراد الذين لديهم مخططات مبكرة غير متكيفة لا يستطيعون رؤية الكثير من الأشياء الإيجابية، وبالتالي فأنها تجعل الافراد يبالغون في رؤية الأشياء السلبية وتفسيرها (Karaca, 2014, p.p.18-22).

تتضح أهمية دراسة المخططات المعرفية المبكرة غير التكيفية بوصفها توافر مناخا للاستعداد للإصابة بأنواع مختلفة من الاضطرابات النفسية، وقد تأخذ تلك الاضطرابات طابعاً مزمناً تكون عادة عصية وصعبة على الارشاد كاضطرابات الشخصية المصنفة ضمن منظومات التصنيف العالمي (DSM)و(ICD) ويعتقد ان هذه الاضطرابات لها جذور في الطفولة والمراهقة (Bhar & Butler, 2012, p.89).

يلاحظ ان بعض الافراد يؤدون انماطا كثيرة من السلوك، قد تتصف تلك الأنماط بالغرابة، او قد يؤدون سلوكيات تثير الدهشة، ولا تخلو من المجازفة، من بين تلك السلوكيات سلوك الاكتناز القهري (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٣٢٩).

يمكن تفسير حدوث سلوك الاكتناز من خلال اسهام الصدمات النفسية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة في تطوير استراتيجيات انطوائية للمواجهة التي تبدأ باستجابة

استغاثيه وطلب العون وقد تنتهي بعواقب سلبية على المدى الطويل كونها حيلة هروبيه للشعور بالامتلاك والأمان الزائف (رجيعه، ٢٠١٦، ص٧١).

بدأ الاهتمام بسلوك الاكتناز بعد ان عُد اضطراباً نفسياً في دليل الاضطرابات النفسية (DSM0) الذي اصدرته الجمعية الامريكية للطب النفسي فلا يكاد أي بيت ان يخلو من المقتنيات والاشياء المتنوعة منها ما له فائدة ومنها ما ليس له فائدة، فأي شخص يمكنه ان يصف صديقاً او قريباً يمتلك أشياء كثيرة جداً ويتصارع للقيام بالأعمال اليومية لحياته، فالمشكلة مألوفة لدى الاغلبية، وأصبح سلوك الاكتناز موضعا لدراسة تجريبية منظمة في علم النفس، والطب النفسي والمجالات المتعلقة بها لمدة عقدين من الزمن تقريبا. وكان علماء النفس قد وثقوا آرائهم في الاكتناز وفي مقدمتهم فرويد Freud الذي اهتم كثيرا بمراحل التطور النفسي – الجنسي لدى الفرد وبأهميته في تكوين الشخصية الاحتفاظية، وأجرى فرويد دراسات عدة خرج منها بملاحظات سريرية مهمة، أوضح فيها خصائص الجشع في امتلاك الحاجات المادية والرغبة في امتلاك الاخرين والبخل فوجد انها ترتبط غالبا باضطرابات الاحشاء الداخلية لتشكل تركيبة متناسقة في الشخصية (Rychman, 1978, p.5).

أجريت العديد من البحوث حول دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وكذلك تأثيرها في سلوكه المستقبلي، وبينت هذه الدراسات ان أسلوب ضبط عملية الإخراج في مرحلة الطفولة يرتبط بالحرص والبخل والترتيب والنظام عند الكبر، واغلب هذه الدراسات توصي الوالدين بالاعتدال في اثناء تدريب أبنائهم على الاخراج (زهران، ١٩٧٧، ص١٥).

أكد ماتيكس (Mataix 2001) ان سلوك الاكتناز والاحتفاظ بالأشياء والمقتنيات يمثل اضطرابا نفسيا، ويعد من أنواع افتقاد الإحساس بالأمن النفسي، ولاضطراب الاكتناز أسباب أهمها الحرمان في الصغر، وكثيرا ما يتصف الفرد بالأنانية ويبغض العطاء والانفاق (الشرقاوي، ٢٠٠٣، ص٨).

يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي من الجانب النظري:

يسهم البحث الحالي في تقديم اطر نظرية تساعد على فهم المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة، وسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وتكون الدراسة الحالية اول دراسة على مستوى محلي، تستهدف دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. وكذلك تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المؤسسات التعليمية، وهم معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

اما في الجانب التطبيقي:

فنتائج البحث الحالي قد تسهم في تعرف المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة مما يشكل أهمية كبيرة في كيفية التعامل معها. وقد يسهم التعرف على فروق المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في وضع الخطط وإقامة الدورات اللازمة حول كيفية التعامل معها. وكذلك قد تساعد نتائج البحث الحالي الى اجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بهذا المجال لهذه الشريحة المهمة.

ثالثا: اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

١. قياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٣. قياس سلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٤. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى سلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–اناث).

٥. تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المرحلة الابتدائية في محافظتي بابل وكربلاء.

خامسا: تحديد المصطلحات:

دعت الحاجة الى توثيق التعريفات النظرية والاجرائية لمتغيرات البحث الرئيسة:

١. **المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة:**

عرفها جيفري يونغ Jeffrey Young (٢٠٠٣) بأنها انموذج مهم يتشكل من ذكريات وعواطف ومعارف واحساسات جسدية تخص الذات والعلاقات مع الاخرين وهي تتشكل خلال مرحلة الطفولة او المراهقة وهي اختلاليه ومهدمه بصفة واضحة (Young, et al., 2005, p.57).

عرفها هاهيسو Hahusseau (٢٠٠٣) بأنها شعور مؤلم يتكرر في الحاضر نتيجة خبرات سيئة في الماضي، فهي ادراكات راسخه حول الذات والأخرين والعالم التي تترسخ مبكراً في مرحلة الطفولة نتيجة لحرمان او نقص تربوي سليم فتصبح طريقة الادراك سلبية عند الراشد (صليحة والزهراء، ٢٠١٧، ص٧).

عرفها جريش (٢٠١٧) بأنها ابنية معرفية مهددة للذات تتسم بالاستقرار النسبي تؤثر على اعتقادات الفرد وافكاره حول ذاته والعالم المحيط به ويكتسبها الفرد نتيجة مروره بخبرات

سلبية في مرحلة الطفولة، بسبب عدم اشباع الحاجات الأساسية وتستمر معه مدى حياته، وتزداد بالظهور عندما تزداد ضغوط الحياة على كاهل الفرد (جريش، ٢٠١٧، ص١٤٩).

وقد تبنت الباحثة تعريف جيفري يونك لأنه يتسق مع التوجه العام للبحث فضلا عن ملائمته لإجراءات البحث الحالي.

اما التعريف الاجرائي الذي اعتمدته الباحثة للمخططات المعرفية فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي ومعلمات التربية الخاصة جراء اجابتهم على مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة.

٢. سلوك الاكتناز القهري:

عرفه فروم From (٢٠٠٩) بأنه حالة تتميز بصعوبة التخلي عن الممتلكات المادية، والحاجة القسرية لتملك أشياء جديدة، والفوضوية وفقدان القدرة على منع تكدس الممتلكات (فروم، ٢٠٠٩، ص٣٥).

عرفه اريكسون Erikson (١٩٦٨) بأنه نمط من الشخصية يكون قسرياً، ويمتاز بالبخل، والسواسية في أمور العاطفة، والمال، والوقت، وأيضا إدارة محتويات بطنه (Erikson, 1968, p.108).

عرفه ستيكيتي steketee(٢٠٠٠) بأنه عملية اكتساب وجمع الأشياء والمقتنيات والكائنات الى الحد الذي تمتلئ به مساحات المنزل بالفوضى ويكون غير قادر على استخدامها وصعوبة التخلص منها وتجنب تجاهلها لكونها جزءً من حياته بغض النظر عن أهميتها (Steketee, 2000, p.28).

عرفته الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) (2013) بأنه عملية جمع الأشياء والمقتنيات على نحو مفرط، وصعوبة التخلص منها لدرجة تؤدي فيها الى احداث فوضى وانخفاض النشاط اليومي، والتسبب بالانزعاج والضيق(A.P.A., 2013, p.247) .

وقد تبنت الباحثة تعريف فروم لأنه يتسق مع التوجه العام للبحث فضلا عن ان

تنظيره في هذا الخصوص هو الأكثر ملاءمةً للاحتياجات النظرية وملاءمة لإجراءات البحث الحالي.

اما التعريف الاجرائي الذي تبنته الباحثة لسلوك الاكتناز القهري فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي ومعلمات التربية الخاصة بعد الإجابة على فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري.

معلمي التربية الخاصة:

هم الكادر التعليمي المعد إعدادا خاصا لتعليم تلاميذ فئات التربية الخاصة من (بطيئي التعلم وضعاف السمع والبصر وذوي الصعوبات التعليمية ومشكلات النطق البسيط) وهم خريجو قسم التربية الخاصة / كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية او البصرة او الموصل, وقسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ ابن رشد وكلية التربية للبنات/ جامعة بغداد, او خريجو دورات تدريبية في مجال التربية الخاصة/ وزارة التربية ويختلف بذلك معلمي الصف الاعتيادي في طريقة تعليمهم للتلاميذ بطيئي التعلم بإتباعهم طرق وبرامج التربية الخاصة(حساني,٢٠٠٥:٣٧).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقه

إطار نظري/ دراسات سابقة

المحور الاول/إطار نظري

المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

سلوك الاكتناز القهري

المحور الثاني /دراسات سابقه

إطار نظري

اولاً: المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

لغةً: مخطط: (اسم)، الجمع: **مخططات:** اسم مفعول من خطط / خطط ل خريطة او رسم تفسيري او توضيحي تظهر عليه معلومات، **مخطط** بياني: ورقة تعطي معلومات على شكل رسوم بيانية او جداول.

اصطلاحاً: معرفي: (اسم)، اسم منسوب الى معرفة، الانفجار **المعرفي:** هو النمو السريع في اغلب حقول المعرفة وقد أدى هذا النمو الى خلق مشاكل وصعوبات في البحث عن المعلومات واسترجاعها، **المعرفة:** هي إدراك الشيء على ما هو عليه حدث هذا بمعرفته، **والمعرفة:** هي حصيلة التعلم عبر العصور، حق **المعرفة:** يعرفه جيداً، **ومعرفة** الذات: تفهم الفرد لطبيعته او حدوده او قدراته، وعي بالخصائص والمميزات المكونة لذات الفرد، **المعرفة** في النحو: الاسم الدال على معين كما هو في المعاجم (المعجم الغني، المعجم الوسيط، المعجم الرائد، معجم اللغة العربية المعاصر، انترنيت، موقع معجم المعاني الجامع).

ان الاسلام دستور ألهي، فهو يتطرق لدقائق الامور على وجه العموم وبالخصوص الانسان وما يحيط به من مثيرات. وقد ورد مفهوم المخططات المعرفية في القران المجيد والحديث الشريف، مثل قوله تعالى: " لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ " (سورة البقرة، الآية ٢٨٤)، بمعنى ان الله لا يعاقبكم بسبب ايمانكم التي تحلفونها بغير قصد، ولكنه يعاقبكم بما قصدته قلوبكم والله غفور لمن تاب اليه، حليم بمن عصاه حيث لم يعجل له بالعقوبة (القرطبي، ٢٠٠٦، ص١٧-٢٠)، وكذلك قوله تعالى: "وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ " (سورة البقرة، الآية ٢٢٥)، المقصود بهذه الآية الشريفة ما يضمره القلب، المقيم في القلوب من اعمال القلوب يؤاخذ بها الانسان من رياء وكبر ونفاق وغيرها من اعمال القلوب واعتقادات باطلة سواء اخفاها او اظهرها فهو يؤاخذ بها، ودلت السنة النبوية ان قوله. يحاسبكم به الله يعني فيما يبقى

ويستقر في القلوب (الطباطبائي، ١٩٩٧، ص٤٤٣-٤٤٤).

في الحديث الشريف جاء بمعنى النية، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار"، قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: "لأنه أراد قتل صاحبه" وقال (صلى الله عليه واله وسلم):"انما يحشر الناس على نياتهم" (النووي، د.ت، ص١٧٣).

استخدم بعد ذلك مصطلح المخططات المعرفية في فروع علم النفس السريري والاجتماعي والنمائي، وأول من استخدم هذا المصطلح في علم النفس التطوري على نحو كبير هو جان بياجيه بوصفه من المفاهيم الأساسية تقوم عليها نظريته في النمو العقلي المعرفي (ركزة، ٢٠١٠، ص٣٦).

استعمل بياجيه مصطلح المخططات للإشارة الى المخططات المعرفية عند الطفل في لحظة معينة (عمليات معرفية تضم ادراكات الطفل واستجابته للخبرات والمواقف). وتحدد هذه العمليات كيفية إدراك الطفل لبيئته، وأوضح بياجيه في نظريته ان المخططات المعرفية عند الطفل تتغير وتتعدل خلال تفاعله مع البيئة، وتحديداً خلال عمليتين معرفيتين هما المماثلة والموائمة. تشير المماثلة الى ان الفرد يستخدم الأفكار القديمة لفهم المواقف الجديدة واستيعابها من خلال تمثيلها في بيئة معرفية جديدة، في حين تشير الموائمة الى تغيير الأفكار القديمة لفهم المواقف الجديدة ليواجه مطالب البيئة أي تغيير المخططات المعرفية الداخلية للفرد (حسن، ٢٠١٥، ص٣٨٩).

يرى فرويد ان القسم الأكبر في تكوين الشخصية يتمركز حول النمط الشرجي، ولاحظ ان سمات الشخصية الثلاث في الترتيب والنظام تتضمن البخل النظافة او الاحتفاظ والعناد، وكثيرا ما توجد مجتمعة بتاريخ الصعوبات الواضحة التي تصاحب تدريب الطفل على استعمال المرافق الصحية والتخلص من الفضلات (شلتز،١٩٨٣، ص٥١).

استخدم الطبيب النفسي ارون بيك في عام ١٩٦٧ مصطلح المخططات المعرفية

للتحدث عن التأويلات الشخصية والتلقائية للواقع مبيناً ان المخططات تمثل تفسيرات شخصية وتلقائية للواقع فهي تعالج المعلومات بطريقة لاشعورية، وتؤثر على استراتيجيات التكيف عند الافراد، وتؤدي الى ضعف معرفي (بوراس، ٢٠١٧، ص٦٩).

اما في عام ١٩٩٠ فقد ركز عالم النفس المعرفي جيفري يونغ على المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وقال عنها انها نماذج معرفية وانفعالية للدفاع الذاتي تظهر مبكرا في التطور وتتكرر مدى الحياة (Kahale, 2009, p.81).

يبحث المنظور المعرفي في طريقة تفكير الافراد، وفي أسلوب ادراكهم للأشياء، وكذلك في تصوراتهم، وفي الوسيلة التي يصلون بها الى ذلك، ويجمع علماء النفس المعرفيون بين جوانب المدرسة الوظيفية بتأكيدها على العمليات العقلية والكلية في تأكيدها على الطرائق الموضوعية في التعامل مع الظواهر النفسية. وان الفروق في السلوكيات الاجتماعية بين الافراد هي صدى للفروق في مخططاتهم المعرفية، والاهتمام بدراسة هذه السلوكيات الطرائق تفسيرها أدى الى ظهور مفاهيم نفسية كثيرة منها مفهوم المخططات المعرفية (العيساوي، ٢٠١٥، ص٢٠).

المخططات المعرفية هي بنى افتراضية تنظم وتوجه معالجة المعلومات، وفهم خبرات الحياة وتنمو من تمثيل الخبرات والاشياء في مرحلة الطفولة المبكرة وتتأسس قوةً في السلوك والتفكير منذ مراحل الحياة المبكرة، وتعبر عن تراكمات لخبرات تعلم الفرد مع مجموعة الاسرة، المدرسة، والاقران، وتبدأ مع الفرد مدعومة من الأشخاص من حوله، حيث تعمل لبنات بناء يبنى عليها التعليم لاحقا وقد تعمل أيضا مرشحات تشوه المثيرات التي تواجه الفرد (ناصر الدين، ٢٠١٠، ص٩).

تتشكل المخططات المعرفية من التراث الثقافي الذي يحيا به الفرد وكذلك أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان وأيضا احتكاكه بالرفاق والزملاء، ممن يدخلون في إطار علاقاته الاجتماعية، ونتيجة لذلك تتكون معتقدات الفرد وافكاره. وقد يكون الفرد مقتنعاً

بهذه الأفكار، او عكس ذلك غير مقتنع بها. وقد تكون هذه الأفكار والمعتقدات منطقية او غير منطقية، وتكون سبب في سعادة الفرد او شقائه، بمعنى ان تلك الأفكار تقود الفرد الى الصحة النفسية والسواء النفسي او عكس ذلك (دردير، ٢٠١٠، ص١٢).

خصائص المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

للمخططات المعرفية خصائص متعددة:

- المخططات المعرفية توليد وتجريد للمعرفة بصورة مختصرة ومنظمة تساعد الفرد على تحديد الخصائص الجانبية التي يمكن الاستدلال من خلالها على النوع او الصنف، وفي حال لم تتوافر هذه الخصائص فان المخطط يساعد على تكملة الفراغات للخصائص الناقصة كعملية معرفية.
- توافر علينا المخططات المعرفية التعامل مع كم هائل من المعلومات وقت التعرض لموقف او مثير معين يدور حوله المخطط.
- تزودنا المخططات المعرفية بالمعلومات والمحتوى الذي يساعدنا في تفسير المثيرات والاحداث من حولنا الا ان هذه المعلومات قد تتغير من حالة الى أخرى.
- المخططات المعرفية توافر لنا القدرة على إعطاء احكام سريعة نحو موضوع ما.
- المخططات المعرفية تتباين في درجة تجريدها اذ ان مخطط مفهوم الديمقراطية يعد أكثر تعقيداً او تجريداً من مخطط مجموعة الفاكهة.
- تتكون في مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال الخبرات المؤلمة والسلبية التي يتعرض لها الفرد في سن مبكرة في البيئة التي يوجد فيها.
- الاحداث والمواقف المؤلمة والمؤثرة التي يمر بها الفرد تعمل على تنشيطها.
- المخططات المعرفية تتميز بالاستقرار النسبي عبر الزمن الا انها قابلة للتغير والتطور.
- تعكس المخططات المعرفية الخصائص الأساسية للخبرات الموجودة عند الفرد.
- قد تتعاظم المخططات المعرفية من خلال المعلومات الجديدة دون ان تتغير.

- تعكس المخططات المعرفية توقعات الناس او احتمالات حدوث موقف او سلوك معين.
- ان المخططات المعرفية اشبه بلعبة يتعلمها الفرد لها استراتيجياتها وتكتيكاتها الخاصة.

(العتوم، ٢٠١٠، ص١٩٠؛ محمد وعيسى، ٢٠١١، ص٢٥٥؛ عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥، ص٩؛ Robert, 2003, P.263).

أنواع المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

اولاً: المخططات غير المتكيفة السلبية المبكرة

هذه المخططات الأكثر تأثيرا وضررا على الافراد وتتمثل في الاستغلال والإهمال والخجل والحذر والحرمان العاطفي فهؤلاء الافراد تم معاملتهم بشكل سيئ او قد تم التخلي عنهم في مرحلة الطفولة وفي سن المراهقة او الرشد يتم تنشيط هذه المخططات من خلال مجموعة من الاحداث المؤلمة والصادمة التي عاشها هؤلاء الافراد اثناء طفولتهم فحين ينشط هذا المخطط ترافقه مجموعة من الانفعالات السلبية التي تتمثل في الغضب والحزن والقلق والخوف والخجل وان ليس كل المخططات غير التوافقية سببها الصدمات او الإساءة التي يتلقاها الفرد في مرحلة الطفولة فقد يتلقى الطفل كل الحماية والرعاية الا ان مخططه يكون سلبيا غير متوافق (منصوري، ٢٠١٩، ص٢٢).

فالمخطط يحدث بسبب مواقف سيئة تستمر طوال مرحلة الطفولة والمراهقة لذلك فان المخطط هو أفضل شيء يفسر سلوك الفرد ويعبر عنه فالفرد الذي يشعر بالارتياح لمخطط ما ينجذب بصورة لاشعورية نحو المواقف التي تنشط وتعزز مخططه السابق (محمد، ٢٠١٧، ص٤٧).

ثانيا: المخططات المتكيفة الإيجابية المتأخرة

مثلما يكون الفرد مخططا سلبيا يستطيع أيضا ان يكون مخططا إيجابيا. ويمكن ان يكون المخطط توافقياً او غير توافقي فيسمح المخطط الإيجابي للفرد بتكوين نظرة إيجابية ومتفائلة عن ذاته وعن الاخرين والعالم الخارجي ويكون هذا النوع خلال وقت

متأخر من مرحلة المراهقة الى بداية سن الرشد فكلما كان تشكيل هذا المخطط مبكرا كلما كان تأثيره كبيراً وسيئاً على شخصية الفرد لاحقا والعكس صحيح (دحماني، ٢٠١٦، ص٣١١).

النظريات التي فسرت المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

اولاً: نظرية المخططات لآرون بيك

كان ارون بيك اول من تحدث عن المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة في نظريته المعرفية عام١٩٧٦. فهي من وجهه نظره تعكس بالأساس الأفكار العميقة التي توثر كلياً على تفاعل الفرد مع ذاته ومع العالم من حوله. وفي حالة نشاط تلك المخططات فإنها تودي الى تطور التفكير غير الوظيفي الذي يودي بدوره الى ظهور الاضطرابات النفسية (دنقل، ٢٠١٧، ص١٥).

ويشير الموسوي الى ان التصنيف الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية يوضح مفهوم المخططات تاريخياً بمركزية أكثر للمنهج السلوكي المعرفي الى المعتقدات الأساسية للأفراد (الموسوي، ٢٠١٥، ص٤٣).

ويرى بيك ان الشخصية تتكون من مخططات او ابنية معرفية، تشمل على المعلومات والأفكار والافتراضات والمفاهيم والصيغ الأساسية لدى الفرد التي يكتسبها خلال مراحل النمو، ويسلم ان الامزجة النفسية والمشاعر السالبة تكون نتاجاً لمعارف محرفة ولا عقلانية، فالفرد يستحدث رأياً عن نفسه وعن العالم وعن الماضي والحاضر والمستقبل، ويكون عقله مغموراً بمعارف سلبية ومقدمات خاطئة، ويبرز الانحراف الحاد في البناء المعرفي في حالة الاضطرابات النفسية، والمخططات المعرفية تميز الاضطرابات الانفعالية وتوثر على ادراكات الفرد والتفسيرات التي يقدمها للأشياء والذاكرة ويتم إدراك الخبرات على ضوء علاقتها بالمخططات المعرفية للفرد، ومن المحتمل انه يتم تشويه تلك الخبرات لكي تتناسب مع هذه المخططات (شامخ، ٢٠١٢، ص٩١٩).

ويشير مفهوم المخططات الى البنى المعرفية الموجودة لدى الفرد وهي تتضمن الافتراضات والاعتقادات والمعاني والتوقعات والقواعد التي يكونها الفرد عن الاحداث والبيئة والأخرين وعلى هذا فهي تشكل الاطار الأساس الذي يستخدمه الفرد لفهم الذات والعلاقات الاجتماعية والعالم فهي توثر في الكيفية التي ندرك بها الأشياء والاحداث والناس والاستجابة نحوهم وهذه المخططات هي المسئولة عن نشأة الأفكار التلقائية السلبية وتنشيطها وبقائها وهي أيضا تشكل الأساس في الافتراضات والاعتقادات لدى الفرد وان هذه المخططات تتعدل وتتغير ويمكن ان تكون ظاهرية ويمكن ان تكون ضمنية تختلف باختلاف الافراد وتباين استجاباتهم (طموني، ٢٠١٩، ص١٧).

والمخططات المعرفية تمثل الركن الاساس في نظرية بيك وهي جهاز لتحليل المثيرات وتفسيرها، وتتميز بكونها بنيات موجودة ومستقرة نسبيا تقوم على غربلة وتصفية وتقويم المثيرات وتشفيرها التي تؤثر على الفرد (ميسة، ٢٠١٨، ص١٨). فجميع الافراد لديهم مخططات معرفية تساعدهم في استبعاد معلومات معينة غير مرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها والاحتفاظ بمعلومات أخرى فالأشخاص الفاشلين مثلا تكون المخططات المختلة وظيفيا او السلبية هي المسيطرة لديهم. وينتج عن ذلك تحيز سلبي منتظم في تفسير الخبرات واستدعائها وفي التوقعات البعيدة والقصيرة، بينما تصبح المخططات الإيجابية اقل هيمنة. ومن السهل بالنسبة للشخص الذي يعاني من الفشل ان يلاحظ الجوانب السلبية، ولكن من الصعب عليه ملاحظة الجوانب الإيجابية وهو قادر على تذكر الاحداث السلبية على نحو أفضل من قدرته على تذكر الاحداث الإيجابية. ويمنح الاحتمالات الخاصة بالنتائج غير المرغوبة وزناً أكبر من الاحتمالات الإيجابية (الموسوي، ٢٠١٥، ص٤٣).

وأشار بيك ان المخططات المعرفية غير المتكيفة او السلبية يبدأ تكوينها خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة حيث يتعلم الطفل ان ينمي ويكون بناءات معرفية من خلال خبراته المبكرة مع الافراد الاخرين الذين يتعامل معهم ويمثلون أهمية كبيرة بالنسبة له (الوالدين

والاقران والمدرسة)، والمخطط عادة يكون خارج الوعي حين يقابل الفرد احداث او ظروف او مواقف وبشكل ما تكون جالبة للأفكار والظروف السابقة التي تم فيها تعلم وبناء المخطط او المخططات (مصطفى، ٢٠٠٩، ص٦٥).

المخططات غير المتكيفة لدى الفرد تسهم في تكوينها عوامل عدة منها الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الفرد خلال مرحلة الطفولة التي اقرتها الظروف يمكن ان تؤدي الى ظهور مشكلات فيما بعد في حياته فهذه الخبرات تؤثر على المخططات المعرفية للفرد فمثلا الطفل الذي عاش خبرات مؤلمة مثل المعاملة الصارمة والنقد المستمر من والديه مثل (انت شخص فاشل، انت شخص ضعيف، انت مهمل)، كل هذه الخبرات السيئة التي عاناها الطفل تجعل المخططات لديه تنمو على طول هذا الخط وبالتالي ينظر الى ذاته على انه شخص ضعيف وان الاخرين لا يحبونه، وعندما يكبر نجد ان هذا الشخص قد يعاني مشكلات وصعوبات في حياته وقد تتم معالجة هذه المخططات بطريقة خاطئة، نتيجة تأثير التعلم الاجتماعي والمعتقدات الجوهرية تنشأ في الطفولة اذ يتفاعل الطفل مع الاخرين في حياته ويواجه مواقف مختلفة ويتبنى معظم الناس في اغلب أوقات حياتهم معتقدات جوهرية إيجابية الى حد ما مثل انا استطيع التحكم في حياتي بصفة عامة استطيع ان انجز معظم الأشياء بكفاية، انا انسان فاعل انا ذو قيمة انا جدير بالحب وتطفو المعتقدات الجوهرية السلبية على السطح في أوقات الازمات النفسية (Young & Kellog, 2006, p.445).

ويرى بيك ان الاستجابة الانفعالية تحدد من خلال طريقة الفرد في تنظيم خبراته فيرى ان استقبال اي موقف والتعامل معه سواء كان الموقف جيداً او سيئاً يؤدي على التوالي الى مشاعر إيجابية او سلبية، ومحتوى هذه المشاعر سيرتبط بالضرورة بطريقة ادراك الفرد وتفسيره للكثير من الاحداث والمواقف فعلى سبيل المثال (الحزن يقوم على ادراك الفرد لفقدان شيء ما ذي قيمة بالنسبة له)، ويشير بيك الى الحالة الشعورية للفرد كونها استجابة

لموقف معين ماهي الا انعكاس لطريقة تفسيره وادراكه للموقف وعلى هذا فالتعقيد في الاستجابة الانفعالية يحدد بدرجة تعقيد الأفكار التي تسبقها (متولي، ٢٠١٦، ص٤٤).

ثانيا: نظرية المخططات ليونغ

طور جيفري يونغ نظريته اعتمادا على النظرية المعرفية التقليدية لأرون بيك (دنقل، ٢٠١٧، ص١٥). فتعد نظرية المخطوطة التي قدمها يونغ (٢٠٠٣) احدى النظريات التي استهدفت تفسير العلاقة بين الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة والعلاقات الاجتماعية والعلاقات بين الشخصية في مرحلة المراهقة او الرشد، وقد طور يونغ وزملائه هذه النظرية اعتمادا على نظرية بيك المعرفية الكلاسيكية لان توجههم النظري يشير الى أهمية التركيز على العلاقات التفاعلية بين الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة وبين وضعه الحالي على انه شخص نضج في رويته لذاته وللأخرين وللعالم من حوله (متولي، ٢٠١٦، ص٤٥).

يتأثر الفرد في حياته بالكثير من المثيرات منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي فالمعتقدات والخبرات والأفكار وراء الكثير من سلوكيات الانسان تمثل جزء من المثيرات الداخلية وتنشا من بنيات معرفية اكثر رسوخا واستقرارا في الشخصية تسمى المخططات المعرفية، تلك المخططات التي تنشا مع الفرد منذ المراحل الأولى من طفولته وتعتمد على مدى اشباع الحاجات النفسية الأساسية ويدعمها على مدار حياته حالته المزاجية والضغوط التي يمر بها، الا ان هذه المخططات اذا كانت توجه الفرد نحو السلبية وسوء التوافق يطلق عليها المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة (جريش، ٢٠١٧، ص١٤١).

تعد نظرية يونغ للمخططات من النظريات التي توكد بصفة قطعية على أهمية المراحل الأولى للطفولة على البناء النفسي للشخص الإنساني وذلك من خلال مفهوم المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة، وان كلمة مبكرة استعملها يونغ ليشير الى ان هذه المخططات تأخذ منبعها من الطفولة (فريدة، ٢٠٠١٧، ص٢٤).

افترض يونغ ان بعض المخططات وخاصة تلك التي تنشا في الأصل نتيجة للتجارب السيئة التي مر بها الفرد اثناء مرحلة الطفولة وقد تكون هذه الخبرات السيئة هي جوهر اضطرابات الشخصية (Young, et al, 2010, p.317). والسبب الأساس في مشكلات الطباع والكثير من الاضطرابات النفسية الاخرى المصنفة على المحور الأول مثل اضطرابات القلق واضطرابات المزاج واضطرابات الاكل وشكل الجسد (Erberghe, et al, 2010, p.317).

باختصار يمكن القول ان المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة هي أنماط انفعالية ومعرفية هادمة للذات تبدأ مبكرا خلال تطور الفرد ونموه وتكرر خلال حياته اللاحقة، وان سلوكيات الفرد هي ليست جزء من المخطط بحد ذاتها حيث افترض يونغ ان هذه السلوكيات غير المتكيفة هي عباره عن استجابة للمخطط وهي مشتقة من المخطط نفسه، ولكنها في الوقت نفسه ليست جزءا من المخطط (Young, et al, 2003, p.7).

أوضح يونغ ان المخططات المعرفية غير المتكيفة تتشكل وتتطور مبدئيا نتيجة خبرات الطفولة الصادمة والمؤلمة ويتم الاحتفاظ بها بسبب التشوهات في طريقة معالجة المعلومات، وتستمر مع الفرد الى النهاية على انها جزء لا يتجزأ من النضال على مدار حياته، وهكذا تظهر المخططات في مرحلة الطفولة او المراهقة تمثيلاً جوهرياً للواقع المحيط بالفرد، وتتضح طبيعة الخلل الوظيفي للمخططات المعرفية غير المكيفة بصورة اكبر في وقت لاحق من حياة الكائن البشري عندما يستمر الافراد المضطربين في اظهار مخططاتهم وتكريسها في تفاعلاتهم مع الاخرين حتى لو لم تعد ترتكز تصوراتهم على الواقع (Young, 1999, p.14). فالمخططات هي تنظيم تأخذ منبعها من الطفولة وتؤثر على كل حياتنا وتنتج عن ظروف تحملها الفرد من اسرته وأصدقائه من انتقاد واهمال وافراط في الحماية، وقد يكون ضحية الرفض والإساءة من المحيط او الحرمان او فقدان كل شيء بإمكانه ان يؤدي الى صدمة وبمرور الوقت يندمج المخطط بشده مع الشخصية فهو أساس التوافق مع

ظروف الحياة، وتمارس المخططات تأثيرها على طريقة تفكيرنا وفي علاقاتنا مع الاخرين وفي تصرفاتنا وتوقظ احاسيس عنيفة مثل الغضب والقلق والحزن (زموري، ٢٠١٦، ص٢٧). والمخططات غير المتكيفة لاشعورية موجودة في الذاكرة طويلة المدى تأخذ منبعها من الطفولة والمراهقة التي قد تنتج عن تجارب او احداث سلبية يحملها الفرد من اسرته وأصدقائه منذ طفولته او اثناء فترة المراهقة (ابن ناصر، ٢٠١٧، ص١٧٥). حيث تمثل الاحداث الماضية المؤلمة في حياة الفرد وخبرات الطفولة السلبية أساسا جوهريا في تطوير وتكوين تلك المخططات غير المتكيفة المبكرة فتلك الخبرات تعارض النمو الطبيعي وتعيق اشباع وتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للفرد خلال مرحلة (الطفولة) التي تؤثر بدورها على كيفية استجابة الطفل لأحداث حياته والتفاعل معها وتؤثر على العوامل النفسية الأساسية لدى الفرد مثل استخدام الفرد لميكانيزمات دفاعية عصابية وغير ناضجة ومن ثم تطوير تلك الأفكار والمعتقدات المعقدة والثابتة عن الذات والعالم والمستقبل ثم تصبح تلك المخططات المتكونة وسيطا أساساً بين تلك المحن في الطفولة المبكرة وبين مظاهر الاضطرابات والمشكلات النفسية في مراحل العمر اللاحقة (دنقل، ٢٠١٧، ص١٠٩). وتمثل بدورها سببا لهزيمة الذات وتدنيها وظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية (جريش، ٢٠١٧، ص١٤١).

وتعد نظرية المخططات المعرفية غير المتكيفة لجيفري يونغ (٢٠٠٣) من بين النظريات التفسيرية الحديثة ذات الصبغة الاندماجية أكثر تأثرا بالنظرية المعرفية السلوكية وتوسعها في استعمال مفاهيمها وعلاجاتها وقد استعانت بنتائج ومفاهيم مختلف مدارس علم النفس (البنائية، نظرية التعلق، التحليلية، نظرية الاتصال، المدرسة المعرفية السلوكية) لتشكل في النهاية انموذجاً معرفياً يتدخل لتوضيح المعلومات وحل مشكلات الفرد (Young et al, 2005, p.27).

يضيف يونغ ان المخططات المعرفية غير المتكيفة تحدد نمط استجابة الفرد وشعوره

وتصرفه وأنها تعيد الى السطح تلك الخبرات التي سادت في نظام الفرد النفسي السابق، ويضيف بان الفرد يحاول على نحوٍ غير واعٍ ان يثبت هذا الادراك دون دراية منه، حيث انه ينجذب لتلك الخبرات التي توكد على هذه المخططات المعرفية غير المتكيفة (علي، ٢٠١٥، ص٥١٤). وأوضح يونغ واخرون (٢٠٠٥) ان المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة توضع في سن مبكرة ناتجه عن التفاعل بين عوامل عدة مثل (أسلوب الوالدين، ومزاج الطفل، والتأثيرات الثقافية)، ويفترض ان المخططات غير المتكيفة او المختلة تعكس الاحتياجات العاطفية غير المشبعة، وتمثل تكيفات التجارب السلبية، مثل الرفض، والمشاحنات الاسرية، والعدوان من الإباء والمعلمين، ونقص رعاية الوالدين ودعمهما، ونقص الحب والدفء. واظهرت الدراسات ان تأثير العلاقات مهم للنمو الانفعالي للفرد خلال الطفولة. وتؤدي الاضطرابات الى عدم انتظام الانفعالات على الرغم من ان المخططات كانت متكيفة في الطفولة المبكرة التي اقرتها الظروف ومن المفترض انها تتدخل الى حد كبير في اكمال مهام النمو ومن الممكن ان تؤدي الى تجارب سلبية مستمرة أي ان المخطط يصبح أكثر صلابة ومقاومة في حين انه لا يجب المبالغة في تأثير مزاج الطفل (Vreeswijk et al, 2012, P.27-29).

بين يونغ واخرون ان المخططات المعرفية غير المتكيفة هي أنظمة ادراكية هادمة للذات سلبية ومعيقة لدرجه كبيرة وثابتة نسبياً، تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة للفرد او في مرحلة المراهقة من خلال الخبرات المسببة للأذى المتكرر من الأشخاص المهمين للفرد، وان هذه الخبرات السلبية التي يتلقاها الفرد من المحيط الاسري تحبط عملية اشباع الحاجات الأساسية النفسية فتجعل الفرد يطور مخططات معرفية غير متكيفة وأساليب تكيف لا توافقية وبالنتيجة تسبب اضطرابات شخصية ومشكلات انفعالية. ويستمر تطور هذه المخططات خلال مراحل حياة الفرد من اجل إيجاد نظرة ثابتة نسبياً لديه بما يتعلق بإدراكه لخبراته، فتوصف المخططات بانها أفكار عميقة وراسخة ومقاومة للتغيير، فيحاول الفرد لا شعورياً

ان يثبت صحة هذا الادراك من خلال الانجذاب الى تلك الخبرات التي توكد على المخططات المعرفية غير المتكيفة (Young et al, 2006, P.7).

عمل يونغ على تصميم علاج تكاملي يرتكز على المخطط لتكوين اطار نظري من اجل علاج الاضطرابات لدى الافراد، ولتحديد المعتقدات والأفكار التي تكونت في مرحلة الطفولة تم استعمال مفهوم المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة، فحددها يونغ على انها مواضيع دائمة مستقرة تتطور اثناء الطفولة وتستمر مدى حياة الفرد، وانها تنشئ عن طريق احداث الطفولة المؤلمة التي يمر بها الطفل، ويرى يونغ ان الطفل يمكن ان يطور قواعد لمواجهه مشاكل الحياة من خلال تجاربه المبكرة وعالمه واسرته، اذ ان الأطفال يطورون نمط سلوكهم من خلال ملاحظة ردود أفعال والديهم ويستمرون على نفس السلوك عندما يكبرون وبالأخص الاحداث التي تفعل هذه المخططات، عندها يقوم الفرد بتقويم العالم كما لو كانت المواقف والتجارب نفسها التي مروا بها وعاشوها في طفولتهم بصورة غير مقصودة (Karaca, 2014, P.13).

أشار يونغ الى ان المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة انما هي أنماط طويلة من الاستجابات النفسية تحكم الفرد في كيفية إدراك ما يحيط به وكيف يدرك العالم وكيفية فهم ما يشعر به الفرد وما يحدث له، اذ ان المخططات غير المتكيفة تدفع الفرد الى ان يتصرف بطرائق منهزمة للذات، وهذه السلوكيات التي يدفعها المخطط تجعل الفرد غير مدرك لتأثيرها عليه في جوانب الحياة، وحتى عندما يدركها الفرد على انها مشكلة فيشعر بعدم استطاعته على تغييرها (Edwords, 2013, P.14).

وضع يونغ عدد من المجالات للمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وأشار بأنه يوجد اختلاف في عدد وحجم المخططات لدى الافراد، فهم يختلفون في إدراك الموقف الواحد، وبالتالي يظهر التباين في الاستجابات بتنوع مكونات المخططات المعرفية وبنائها، فتوصل يونغ الى ثمانية عشر مخططاً غير متوافق وضعها في مجموعات ضمن خمسة

مجالات تحت اسم "المجالات الخمسة للحاجات" ولكل فرد نسق مميز خاص من المخططات، تغطي هذه المخططات مجالات الانسان سواء كان هذا النشاط متسعاً او محدوداً (الحطاح، ٢٠١٣، ص١٩). ويمكن تحديد المجالات الخمسة للمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بما يأتي:

المجال الأول: مجال الرفض والانفصال

المراهقون الذين لديهم مخططات هذا المجال لا يتمكنون من إقامة روابط وعلاقات اجتماعية امنة وسليمة مع الاخرين، فهم يعتقدون ان حاجتهم للاستقرار، والانتماء، والامن، والحب، والانتباه لم يتم اشباعها، تتميز اسرهم بأحاسيس باردة (الحرمان العاطفي)، ونقص الاستقرار (الهجران)، وسوء المعاملة (انعدام الثقة\الاساءة)، ومنقطعة عن العالم (الانعزال الاجتماعي)، او تكون رافضة للطفل (العيب \ الشعور بالخزي)، والافراد الذين تتمركز مخططاتهم في هذا المجال هم في اغلب الأحيان تكون اصابتهم اشد واغلبهم صدموا في مرحلة الطفولة وفي مرحلة الرشد ينتقلون من تدمير ذاتي الى علاقة أخرى ويتجنبون العلاقات الارشادية والعلاقات الودية التي تعد أساس العلاج (Young & at el, 2003, P.13). ويشمل هذا المجال خمس مخططات هي:

١. الحرمان العاطفي

يظهر الافراد الذين يمتلكون هذا المخطط شعوراً وتوقعات في ان الاخرين لن يلبوا رغباتهم في الحصول على الدعم العاطفي بشكل كافٍ ولا يشبعون حاجاتهم، ان هذا المخطط من أكثر المخططات انتشاراً حتى وان لم يعي الفرد امتلاكه فان اكثر الافراد يشتكون من الوحدة دون معرفة السبب وهذا يدل على امتلاكهم لهذا المخطط حتى وان لم يعبر عنه والادعاء بانه قوي فان هذا عكس ما يشعر به داخلياً، وان اكثر اشكال الحرمان العاطفي شيوعاً هو في هذا المخطط:

- **الحرمان من الرعاية:** اي غياب الشخص الذي يفهمه ويصغي إليه ويستطيع التحدث معه في الأمور الشخصية ويتبادل معه الأحاسيس.
- **الحرمان من الحماية:** عدم تقديم التوجيه والنصيحة للفرد.
- **الحرمان من العطف:** اي عدم الاستماع للفرد وفهمه وحرمانه من مشاركة مشاعرة.

(هنان، ٢٠١٤، ص٦١؛ عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥، ص١١؛ رزوق، ٢٠١٨، ص٢٦).

٢. الهجران

يظهر الأفراد الذين يمتلكون هذا المخطط قناعة إن الأشخاص الآخرين المهمين بالنسبة لهم لن يستمروا في تقديم المساعدة والدعم العاطفي لهم والحماية لهم والتواصل معهم بسبب توقعهم بأنهم سوف يموتون أو يهجرون (عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥، ص١٠). فإن هذا المخطط يتضمن تصورا بأن الأفراد الآخرين الذين نتوقع منهم الدعم لن يكونوا قادرين على مواصلة تقديم الدعم العاطفي والحماية وإن بيئتهم الاسرية تنطوي على نوبات غضب وانفعالات متكررة (Rafaeli et al., 2011, p.19).

٣. انعدام الثقة \ الإساءة

تتضمن هذه المخطوطة اعتقاد الفرد أن الآخرين سوف يسببون له الأذى ويعاملونه بالسوء ويستغلونه ويحتقرونه ويكذبون عليه عموما حيث يرى أن هذه المعاناة مفروضة عليه وإنه شخص غير مهم أو إنه ضحية للإهمال فيتكون لديه إحساس بأنه غير مقبول لديهم ويتوقع الفرد الذي يمتلك هذا المخطط إن الأفراد الآخرين سوف يلحقون الضرر به بشكل متعمد ويتعمدون كذلك الإساءة إليه وأنهم سوف يكذبون ويتلاعبون به في سبيل الاستفادة منه (Torres, 2002, p.130).

٤. الانعزال الاجتماعي

يظهر الأفراد الذين يمتلكون هذا المخطط احساسا بالعزلة عن العالم ويكونون مختلفين عن

الآخرين ولا يستطيعون التوافق مع أي مجموعة اجتماعية خارج الوسط الاسري (Akkol, 2017, p.10). ويظهر هذا المخطط لدى الفرد عند مقايسة الطفل بالأطفال الاخرين والتعرض الى الإهانة والرفض في طفولتهم (هنان، ٢٠١٤، ص٦٣).

٥. العيب \ الخزي

الافراد الذين يمتلكون هذا المخطط يروا أنفسهم على خطأ، او ناقصين، او سيئين، او غير مرغوب فيهم، او بلا قيمة واهمية، او بلا مكانة، وان الاخرين لن يتقبلوهم او يحبوهم وهم شديدو الحساسية للنقد واللوم (حنفي، ٢٠١٨، ص٢١٧). فضلا عن انهم يعتقدون بعدم استحقاق الاخرين للمحبة ويشعرون بقلق من احكام الاخرين، ان هذه المشاعر ناقصة، وتؤدي الى مشاعر قوية من العيب والخجل، وقد ترتبط بالاحتياجات والرغبات الداخلية والخارجية السلبية للذات (المظهر الجسدي المخجل اجتماعيا، او غير المرغوب فيه)، فضلا الى ان الافراد الذين لديهم هذا المخطط قد تعرضوا للعنف بأنواعه، وتنشئة اجتماعية تتميز بالعقاب والنقد والكراهية (Arntz & Genderen, 2009, p.172).

المجال الثاني: نقص الاستقلالية وضعف الأداء

الافراد الذين لديهم هذا المجال يتوقعون بأنهم لا يستطيعون العمل بالاعتماد على أنفسهم، وبعيدا عن الاخرين، وانهم شديدو الارتباط باسرهم ولا يستطيعون التحرر منها ويكونون محميين جدا وأكثر مما هو طبيعي وهم يفتقدون الثقة والامان والاهتمام من الابوين للعمل خارج الاسرة (Arntz & Genderen, 2009, p.173).

ويحتوي هذا المجال على أربع مخططات هي:

١. الفشل

الفرد الذي يمتلك هذا المخطط مقتنع بانه لن ينجح في النواحي التي تتعلق بالإنجاز (كالعمل والدراسة)، وانه اقل مكانة من اقرانه، وشعوره بالنقص إذا قارن نفسه بهم (ظافر،

٢٠١٥، ص٣٩)، ويعتقد الفرد بانه فاشل في اعماله وغير كفوء، وانه غبي واقل نجاحا من الافراد الاخرين، وجاهل، ويتكون هذا المخطط نتيجة تعرض الفرد للإساءة والعنف والإهانة والنقد من الاخرين (الفرجات والشرعة، ٢٠١٨، ص٦٩).

٢. الاتكالية/ عدم الكفاية

الفرد الذي لديه هذا المخطط يعتقد بانه غير قادر على التعامل مع مسؤوليات الحياة اليومية بكفاية واستقلالية بدون مساعدة ملحوظة من الاشخاص المقربين ذوي الاهمية بالنسبة له وتتضمن هذه المساعدة (حل المشكلات اليومية، ورعاية الفرد، واتخاذ القرارات الجيدة، وتطبيق القرارات الجيدة، والتعامل مع المهام الجديدة ومعالجتها)، (ظافر، ٢٠١٥، ص٣٨).

٣. قابلية التعرض للأذى والمرض

تتضمن هذه المخطوطة الاشخاص الذين لديهم خوف مفرط من الكوارث القادمة التي ليس بالإمكان تجنبها او منع حدوثها او السيطرة عليها، وتتركز هذه المخاوف على ما يأتي:

- كارثة طبية كالإصابة بالأمراض المهلكة مثل السرطان.
- كارثة انفعالية مثل فقدان القدرة على التحكم كالأمراض العقلية.
- كارثة طبيعية مثل الزلازل (Alfasfos, 2009, p.18-19).

٤. المحاصرة

يشعر الافراد الذين لديهم هذا المخطط بالارتباط العاطفي الشديد مع شخص، او اشخاص مهمين عدة في حياته ويشعرون بأنهم لم يتمكنوا العيش من دونهم ولن يكونوا سعداء (عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥، ص١٤)، الفرد قد يتشارك مع واحد او أكثر ممن يقدمون الرعاية له بشكل كبير ما يجعله غير قادر على تكوين هويته وتطويرها، فضلا عن تكوين فكرة لديه بعدم وجوده لولا الشخص الآخر وشعوره بان حياته لا معنى لها ودون هدف (Young & et al, 2003, p.16).

المجال الثالث: نقص الحدود

الافراد الذين يمتلكون هذا المجال يشعرون بعدم امتلاكهم حدود ومسؤولية كافية، وعدم استطاعتهم التحكم بأنفسهم، وعدم قدراتهم على وضع اهداف حقيقية طويلة الأمد وكذلك عدم قدرتهم على العمل مع الاخرين فان هؤلاء الافراد تربوا ولم يقدم لهم التوجيه المناسب، ولم يشجعوا على المثابرة والصبر اثناء الاوضاع الصعبة (Arntz &Genderen, 2009, p.174)، وتتكون مخططات هذا المجال من الاحباط وعدم امتلاك الامل لإشباع الاحتياجات الأساسية، وكذلك قلة الوعي برغبات واحتياجات الاخرين، وفشل المشاركة في علاقات مع الآخرين. ويرى يونغ ان هذا المجال يتكون في الاسرة المتسامحة والمتساهلة التي تفتقد النظام والتوجيه والقيود المتعلقة بتحمل المسؤولية والتعاون المشترك (Young & et al,2003, p.17).

ويشمل هذا المجال على اثنتين من المخططات هما:

١. الاستحقاق

الافراد الذين يمتلكون هذا المخطط لديهم قناعة بأنهم اعلى مكانة من الاشخاص الاخرين، وان قواعد التعامل الاجتماعي الطبيعي لا تنطبق عليهم فهم يؤكدون على استعلائهم من اجل الحصول على السلطة والقوة (عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥، ص١٥)، ويعتقد الفرد بانه يفعل ما يريد دون الرجوع إلى رأي، الاخرين اذ ان موضوعه الرئيس يكون نفسه ولا يعرف التعاطف مع الاخرين، ويرى يونغ ان هذا المخطط يعد شكل من اشكال التعويض عندهم لشعورهم بالنقص او الحرمان العاطفي (Arntz &Genderen, 2009, p.174).

٢. عدم كفاية الضبط الذاتي/الانضباط الذاتي

هذه المخطوطة تتضمن اعتقاد الشخص بانه غير قادر على ضبط ذاته (انفعالاته ودوافعه)، فضلا عن صعوبة كبيرة في القدرة على التدريب على الضبط الذاتي بما فيه

الكفاية، وغير قادر على تمالك عواطفه ولا يتحمل الاحباط لرغباته، ويتميز ايضا بالعفوية والفوضى وعدم القدرة على اكمال النشاط اليومي ويبتعد عن التوبيخ ويتجنب الصراعات والالم ولا يتحمل المسؤولية والالتزام الشخصي، ويعبر عن مشاعر بطريقة مبالغ فيها فضلا عن السلوك المسرحي (التمثيلي)، (بلخيرة، ٢٠١٣، ص٤٩)، وعدم قدرته على التسامح وهمه الوحيد هو تحقيق مصالح شخصية خاصة به (جريش، ٢٠١٧، ص١٦).

المجال الرابع: التوجه نحو الاخرين

الافراد الذين يمتلكون مخططات هذا المجال يقومون بدعم احتياجات الآخرين على حساب احتياجاتهم الخاصة وكذلك يقومون بالضغط على انفسهم في سبيل الحصول على الحب والموافقة من الاخرين وان مخططات هذا المجال تنشأ بسبب التعرض للإحباط في اشباع الحاجات والرغبات الاساسية والاحباط بحريات التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة، وان هؤلاء الافراد لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم عندما كانوا اطفالاً بسبب افكارهم المتعلقة بالشعور بالانتقام او الذنب، ولا يتم قبول هؤلاء الاطفال من اسرهم إلا اذا قمعت جوانب مهمة من شخصياتهم (Young & Genderen, 2009, p.175).

ويحتوي هذا المجال على اثنتين من المخططات هما:

١. الخضوع

هذا المخطط متعلق بالامتثال التام للأخرين وتوجيهاتهم، فيجعل الفرد مجبر على التصرف حسب اوامر الاخرين، وذلك من اجل اجتناب غضب او تخلي الاخرين عنه، ويكون الخضوع على نوعين:

- الخضوع للانفعالات: يتم فيه الغاء الاستجابات الانفعالية كالغضب فانفعالات الفرد ليس لها اهمية مقابل رضا الاخرين عنه.
- الخضوع للرغبات حيث يتم الغاء الرغبات الشخصية واخذ رغبات الآخرين بدلا عنها. (Cockram, 2009, p.40)

٢. التضحية بالذات

الافراد الذين يمتلكون هذا المخطط يتصفون بالتأكيد المفرط في تلبية احتياجات الاخرين ورغباتهم بشكل مفرط وعلى حساب متعتهم الشخصية فيقوم الفرد الذي يمتلك هذا المخطط بالتضحية الطوعية والمنتظمة لنفسه في سبيل تلبية احتياجات الاخرين، فضلا الى كونهم شديدو الحساسية لآلام الاخرين ونتيجة لذلك ينمو لديهم شعور بعدم تلبية احتياجاتهم الخاصة ويقومون بكره الافراد الذين يهتمون بهم (هنان، ٢٠١٤، ص٧٠).

المجال الخامس: الحذر الزائد والقمع

الافراد الذين يمتلكون مخططات هذا المجال يعملون على قمع مشاعرهم واحتياجاتهم العفوية على حساب أنفسهم، فانهم يتبعون قواعد وقيم صارمة خاصة بهم، وان اسر هؤلاء الافراد تؤكد على الكمال والانجاز، وقمع العواطف والمشاعر، وان مقدمي الرعاية يكونون متشائمين وحرجين، ويعانون من تشنجات لا إرادية فضلا عن قيام الاباء بنقل نزعة مقلقة ومتشائمة الى الابناء ويحاول الأبناء، كسب حب ابائهم عن طريق المسايرة واتباع التعليمات الصارمة لوالديهم (Young & et al, 2003, p.20).

ويشمل هذا المجال على اثنتين من المخططات هما:

١. الكف الوجداني

يتصف الافراد الذين يمتلكون هذا المخطط بالتضييق المبالغ فيه على المشاعر او التصرفات الشخصية لديهم لتجنب الشعور بالاستهجان، او الخجل من الاخرين، او لتجنب فقدان الفرد السيطرة على دوافعه (عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥، ص٢٠)، فان الفرد الذي يمتلك هذا المخطط تكون لديه نزعة قوية في عدم التعبير عن انفعالاته انهم يفضلون مراقبة ذواتهم ويخشون فقدان تحكمهم بنفسهم إذا عبروا عن مشاعرهم (هنان، ٢٠١٤، ص٦٩).

٢. المعايير الصارمة

تتضمن هذه المخطوطة اعتقاد الفرد ان عليه ان يكافح للوصول لأعلى المعايير الداخلية للسلوك والعمل ودائما ما يجب ذلك لتجنب النقد من الآخرين (فرج، ٢٠٠٨، ص٢٩٤)، ويؤدي هذا بشكل تدريجي الى الشعور بالضغط وتوجيه النقد المستمر إلى نفسه والأخرين من حوله، مما يجعله يعاني من ضعف الاسترخاء، والصحة النفسية، فتكون نظرته للحياة كئيبة، وعدم احترامه لذاته إذا لم يحقق هذا المستوى العالي من الأداء (Torres, 2002, p.134). ويوضح الشكل (١) مجالات وميادين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ:

الشكل (١) مجالات وميادين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ

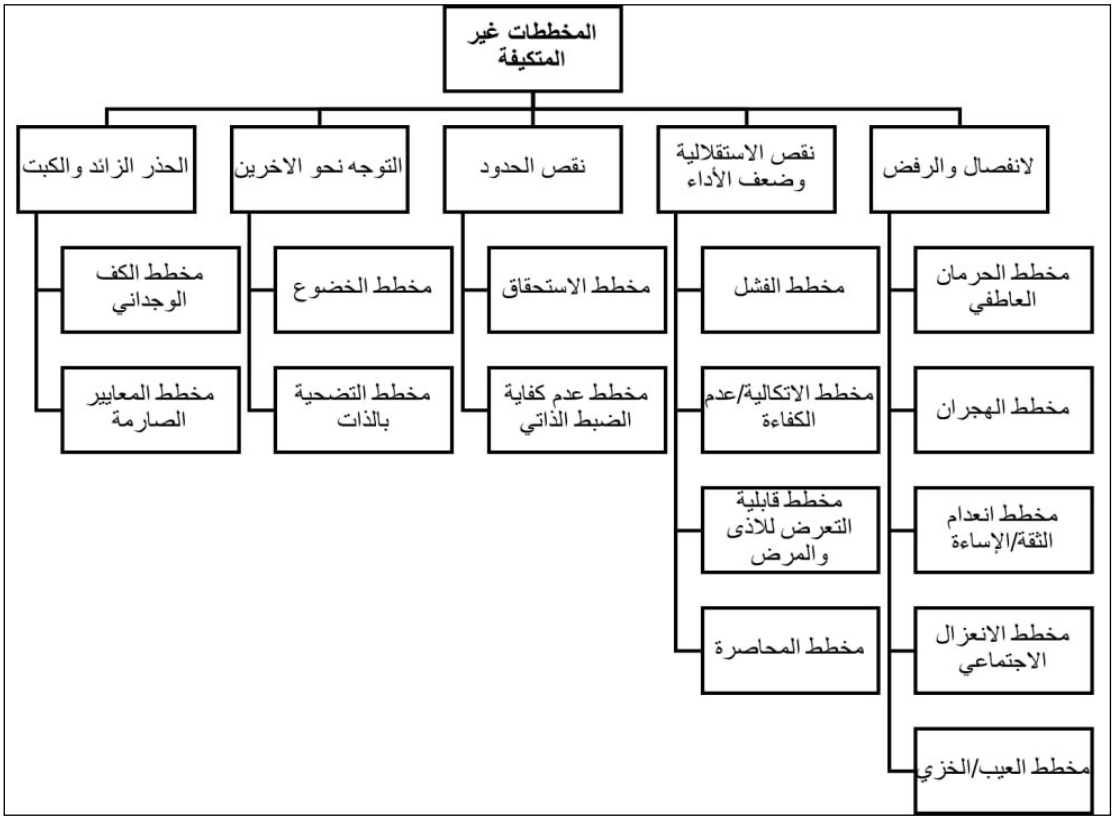

(الباحثة)

ثانياً: سلوك الاكتناز القهري

مارس الإنسان الاكتناز منذ العصور القديمة، لقد كشفت التنقيبات ودراسات الأمن

الانثروبولوجية قرائن يستدل من خلالها على ان الاكتناز كان ممارسا في معظم الحضارات القديمة المعروفة، إذ إنه من البديهي ان يلجأ الأفراد في المجتمعات البدائية إلى اكتناز الحاجات الضرورية والمؤن وإخفائها من وجه الأعداء ومن قساوة الطبيعة ومخلوقاتها المتنوعة، فقد كان النشاط الاقتصادي في المشاعة البدائية نشاطا استهلاكيا يعتمد على معطيات بر الطبيعة وبحرها، ثم تطور إلى الإنتاج الرعوي وبدأت المدنيات العمرانية تتكون نتيجة لما فرضته الزراعة من استقرار، وإذا كانت أداة التبادل ومعيار الثروة قد تمثل لدى شعوب الداخل في أزمنة معينة بحجم المحصولات وبإعداد أليفة من الحيوانات وبكميات الجلود، فان شعوب الساحل اعتمدت المرجان والأصداف واللآلئ والملح، ومع تطور أصول التبادل التجاري بين المجتمعات وتوسع الاستفادة من المعادن ظهرت خصائص الفضة والذهب ومحاسن استعمالهما فاكتسبا الثمينة منها، وبدأت السلع والأرزاق تثمن بهما وتقلصت ظاهرة المقايضة فأصبحت أساس النقد حتى إنه بقي هو عنده ظهور الإسلام فذكر الذهب والفضة من دون غيرهما مثالا للاكتناز، وقد عالج الإسلام ظاهرة الاكتناز، ونهى عن الاكتناز، وأنذر المكتنزين بعقاب أليم وعدها من الصفات المذمومة التي تتنافى مع المبادئ الإسلامية السمحاء (المطوع، ١٩٨٦، ص ١٢٨).

ترجع أصول مصطلح الاكتناز إلى أوائل القرن العشرين عندما أخذت حركة التحليل النفسي بالتطور والتوسع وكانت نتيجة لهذا التوسع المعرفي التوصل إلى الكثير من النظريات التي تهتم بالجانب النفسي ومن بينها مصطلح الاكتناز وخصوصا عندما قام فرويد بتقسيم مراحل النمو الجنسي الخمس ومن بينها المرحلة الشرجية، الى مجموعة منتظمة تتميز بثلاث خصائص وعلى النحو الآتي:

١. الانتظام أي نظافة الجسد.

٢. العناد أي التحدي الذي يرافقه الانتقام بسهولة.

٣. البخل الذي يكون مبالغا فيه إلى درجة الطمع.

(Stein & Seedat, 1999, p.36)

ووصف فرويد البخل بشكل أكثر تحديدا حيث كان من أقدم المصطلحات التي سميت في وقت ما بالاكتناز، وقد أثر مفهوم الشخصية الشرجية بشكل كبير في النظرة إلى الاكتناز فبعد سنوات قليلة أي في عام (١٩١٢) حدد (جونز) جانبين ر رئيسين يتعلقان بالشخصية الشرجية التي طرحها فرويد وهما (رفض العطاء) و(الرغبة في التجميع والكنز لمختلف الأشياء)، وكذلك اقترح جونز إن المال، والوقت، والكتب، والغذاء وغيرها من الأشياء أطلقوا عليها (رمز للكوبرو)، كما تم تصوير ممتلكات مكتنزة فيما بعد من المرحلة القضيبية لتمثل قيمتها الذاتية، وكذلك يمكن عدها أشياء انتقالية لها علاقة وثيقة بالأطفال، أو هي حالة مرضية لها علاقة بالاتجاه نحو الأشياء، وآثار أخرى لها علاقة بالمرضى، وتستهدف الحفاظ على العلاقة مع العالم الخارجي وغيرها من الأمور الأخرى (Arieti, 1974, p.58). وفي البداية تم إدخال مصطلح الاكتناز بوصفه أحد المصطلحات العلمية الأساسية لوصف سلوك جامع الأغذية لدى الحيوانات وخاصة لدى القوارض. وفي الستينيات كان بومان وكاتز أول من وظف هذا المصطلح لوصف ظاهرة نفسية بشرية، وفي وقت لاحق تم الإبلاغ عن الاكتناز تدريجيا في مجموعة من اضطرابات نفسية. وفي عام (١٩٨٧) قدم كرين بيرغ أربع حالات لوصف العديد من السمات النفسية التي أظهرت فيها اكتنازاً أولياً، وتكون بدايتها في العقد الثالث من الحياة وهي شغف الشراء، والابتعاد قليلا عن العمل، والأسرة، وقلة البصيرة في إدراك الأشياء من حيث الأهمية، وقلة الاهتمام في تلقي العلاج وعدم المحاولة للحد منهم، وتجنب الإكراه (Greenberg, 1987,p.41).

إن أول ما لفت الانتباه الى اضطراب الاكتناز عام (١٩٤٧) عندما تم العثور على جثتين للأخوين {لانجلي كولير} و {هومر كولير} في شقتهما في مدينة نيويورك حيث كان مكان وجودهما في شقة معدة للسكن وقد كانت مكتظة بما يقدر ب(١٢٠) طناً من المقتنيات والأشياء المختلفة التي كانت متناثرة في جميع أنحاء الشقة، وقد ذكر تقرير الشرطة

التي تحققت من ملابسات الحادث إن أحد الأخوين توفى نتيجة لسقوط أنواع من المقتنيات والأشياء عليه عندما كان يحضر الطعام لأخيه المشلول الذي توفى هو الآخر نتيجة رقوده بالشقة وعجزة عن إمكانية طلب المساعدة (Grim & Barlow, 2004, p.45). فاضطراب الاكتناز له مسار متفاقم ومزمن، وغالبا ما تظهر أعراض متمثلة في اكتناز المقتنيات والأشياء وصعوبة التخلص منها وحدوث الفوضى في ما بين مرحلتي الرشد المبكرة والوسطى، إذ تظهر أعراضه في سن الثامنة والثلاثين ولا تظهر أعراضها متوسطة الشدة إلا في سن السادسة والاربعين وتشتد أعراضه مع التقدم في العمر، وعادة ما تلاحظ المشكلة بعد مدة طويلة من ظهور أعراضه (Frost & Gross, 1993, p.85)، وربما يرجع سبب ظهور اضطراب الاكتناز بصورة أكبر لدى الراشدين إلى تحرر معظمهم من قيود الأهل التي كانوا يفرضونها عليهم عندما كانوا يسكنون معهم (Dived, et al, 2007, p.13).

وأكدت بعض الدراسات أن بداية اضطراب الاكتناز تكون متأخرة لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب قاسية أو ضاغطة بينما تكون بدايته متقدمة لدى الأشخاص الذين لم يمروا بمثل هذه الظروف، وان هذا السلوك قد يظهر كرد فعل للضغوط أو الخسارة أو قد يكون سلوك منشاءه وراثي ويستمر مع الفرد طوال العمر (Grisham & Bariow, 2004, p.46).

وسمي هذا الاضطراب بتسميات عديدة منها الحرص أو التجميع أو التكديس المرضي، وهو من المفاهيم التي بدأ التركيز عليه حديثا في مرضى اضطراب الوسواس القهري وليس إن معناه كل من يتصفون بممارسة سلوك الاكتناز هم مرضى باضطراب الوسواس القهري لكن نسبة(٣٠٪) أو أكثر من مرضى الوسواس القهري يعانون من هذا الاضطراب، وفي دراسة أجريت على العرب المصريين بينت نتائجها إن نسبة أفكار الاكتناز والتخزين التسلطية كانت(٢٨٪) وفي العينة نفسها كانت نسبة أفعال الاكتناز والتنظيم القهري

(٤٥٪) وهي نسبة مرتفعة حقاً حتى عن النسب الأخرى في المجتمعات الغربية (عكاشة، ٢٠٠١، ص ٥٧).

فالمقصود بالاكتناز المرضي هو الإسراف في تخزين وتجميع الأشياء أو الحيوانات إلى الحد الذي يتعارض مع الحياة الطبيعية من حيث أشغاله للمكان و متعارضا مع الحركة بصورة طبيعية بسبب ما تشغله الأشياء المجتمعة من الحيز، أو بسبب تعارضه مع آمن المكان في الكثير من المجلات والجرائد القديمة، مثلا يعرض المكان للحرائق والكثير من الحيوانات قد يتسبب في تلوث المكان، والمهم بالطبع هو نوعية الأشياء والمقتنيات التي يتم اكتنازها بهذه الصورة فهي غالبا ما تكون أشياء عديمة الفائدة مثل الملابس القديمة أو الاربطة، أو الأحذية القديمة، وهكذا والمشكلة في هذا السلوك إنما تنبع من عجز الشخص على التخلص من هذه الأشياء التي تجعل المكان الذي يعيش فيه يتحول إلى فوضى في أحسن تقدير أو مزبلة أسوأها (Frost & Steketee, 2002, p.59). وأما لماذا يفعل الشخص ذلك؟ والأسباب التي يقدمها من يسلكون مثل هذا السلوك قد تكون واحدا أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. إن اكتنازهم لهذه الأشياء يشعرهم بالأمان ولعل هذا التعليل بحاجة إلى بعض الشرح فقد قابلت مريضة بالوسواس القهري كانت تجمع الملابس لن تلبسها والاحذية التي لا تلبسها وحقائب اليد التي يستحيل أن تحملها مرة أخرى لأنها تشعر بالقرب منها بسبب تلوثها بعد خروجها بها في الشارع ومرورها أمام أحد المستشفيات أو مرور أحد الشحاذين بجوارها مثلا وعندما سألت المريضة لماذا لا تتخلصين من هذه الأشياء أو حتى بإعطائها لبعض الفقراء؟ وكان ردها ذا شقين الأول إنها ما دامت تشعر بالقرب من هذه الأشياء كونها تحمل ذكريات جميلة فلا يجوز إعطائها، والشق الثاني إنها تشعر بوضع هذه الأشياء في إحدى غرف البيت إنها لن تكون مصدر خطر الذي يعد فيما بعد هو الأمان المقصود لذلك فتفضل اكتنازها.

٢. إنهم يعدون هذه الأشياء المكتنزة ذات قيمة وهناك تبرز الحاجة إلى التفريق ما بين الهوايات في مجموعها وبين ما نتحدث عنه مثلا من يجمعون طوابع البريد أو العملات النقدية القديمة أو على الصور أو غيرها ليسوا كهؤلاء الذين يجمعون علب الأكل الفارغة، أو علب السكائر، أو علب الكبريت الفارغة، أو علب قطع الحلوى، أو الأحذية القديمة، أو غير ذلك من مما لا قيمة لجمعة واكتنازه.

٣. إنهم يخافون من نسيان شيء من المعلومات المحتواة في الجرائد القديمة ويرون أنهم قد يحتاجون إلى مراجعتها في وقت من الأوقات ولنتذكر هنا بعض العبارات التي نسمعها بين الناس مثلا: ظللت احتفظ بالأوراق القديمة ولم أتخلص منها حتى ظهرت الحاجة لها.

٤. الحصول على الحب الذي لا يجدونه مع البشر وهو التعليق الذي نسمعه عادة من الكثيرين ممن يقتنون الحيوانات، ولكن الذي يقتني قطة أو كلباً أو حصاناً ليس كمن يجمع حديقة الحيوانات في بيته.

٥. الشعور بالحاجة الدائمة والملحة والرغبة إلى جمع الأشياء واكتنازها، ومن أجل هذا المفهوم أجريت دراسات قامت على افتراض يقول بأن هؤلاء الأشخاص كانوا يعانون من الحرمان في طفولتهم، ولكن هذه الدراسات لم تصل لإثبات شيء من ذلك، إلا من خلال تعليلات بعض المرضى أنفسهم الأمر الذي حول نظرية الحرمان والتعويض تلك إلى أنه قد يكون لذلك دور بسيط، ولكن السبب في هذا الشعور الملح بالرغبة في جمع الأشياء واكتنازها ما زال غير معروف وإن كان البحث عن تفسيرات بيولوجية يدور على قدم وساق.

٦. الخوف من التخلص من الأشياء بسبب الإحساس بأنها تحمل شيئا خاصا فيه ذكرى للشخص.

٧. بالطبع هناك أسباب أخرى خاصة في حالة من يعيشون بمفردهم من المسنين وما يسببه من أضرار، فهم لا يستطيعون القيام بإخلاء المكان أولاً بأول، نظرا لضعفهم الجسدي أو قد يكون هناك نوع من إهمال الذات والمكان في مريض الفصام أو اضطراب الاكتئاب.

(عكاشة، ٢٠٠١، ص ٦٧، Frost, et al, 2000, p.148، Frost, et al, 2000, p.244، Steketee, et al, 2001, p.75، Steketee, et al, 2000, p.91، Frost & Hartl, 2002, p.76).

تصنيف سلوك الاكتناز القهري

بالرغم من إنه قد تم إدراج الاكتناز ضمن المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية الوسواسية بصورة رسمية من الرابطة الأمريكية للطب النفسي حيث ورد في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR- 2022) بالصيغة الاتية: عدم القدرة على طرح الأشياء البالية أو التافهة حتى ولو خلت من أي قيمة عاطفية (Cemele, et al, 2001,p.125).

كان ينظر سابقا إلى اضطراب الاكتناز على أنه نوع فرعي من اضطراب الوسواس القهري أو عرض من أعراض الشخصية الوسواسية ولكن الآن تم تمييزه على إنه فئة تشخيصية مختلفة في ال (DSM-5-V-2022) وان الخصائص الأساسية للاكتناز تتضمن صعوبة في التخلص او التفريق بين الممتلكات، ويعود ذلك الى الدوافع القوية للاحتفاظ بالأشياء، وصعوبة التخلص غالباً ما تتضمن أشياء يعدها الاخرون ذات استخدام قليل وينتج عن تراكم عدد كبير من المقتنيات التي تجعل المنزل في حالة فوضى، بحيث تمنع من استخدامه للأغراض التي يستخدم من اجلها (Steketee & Christiana, 2015, p.175).

بعض الدراسات قامت بتصنيفه على انه عرض من اعراض الوسواس القهري حيث يظهر لدى ١٨٪ الى ٤٢٪ من مرضى الوسواس القهري، وهناك دراسات عارضت تصنيف الاكتناز عرضاً من اعراض الوسواس القهري وترى انه اضطراب مستقل له سلوك وانماط مميزة (Saxena, 2008, p.63).

ويرى ساموبلز واخرون ٢٠٠٢ ان الاكتناز قد يكون عرضا من أعراض الوسواس القهري الصعب التشخيص، والسبب في ذلك عدم استبصار المرضى بمشكلتهم وعدم إدراكهم

في الغالب بأن سلوكهم مضيعة للوقت وأنه يتعارض مع النشاطات اليومية العادية فضلا عن ضعف إدراكهم بأن هذا السلوك هو الذي يسبب لهم الضيق وربما بسبب ذلك إنه لا يلاحظ إلا في المراحل المتقدمة وقد أجريت دراسات عدة بين مرضى الوسواس القهري المصابين بالاكتناز وغير المصابين به و وجدت أن غالبية المصابين بالاكتناز يتسمون بالكمالية والتردد والتجنب فضلا عن إنهم يسجلون درجات أعلى في مقياس(يال _ برون) للوسواس القهري وكذلك في مقاييس القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية و الرهاب الاجتماعي والاضطراب ثنائي القطب واضطرابات الشخصية الفصامية والاتكالية والاعاقات الاجتماعية والأسرية وعلى العكس من مرضى الوسواس القهري فإنه لا يوجد لدى العديد من مرضى الاكتناز استبصارا بمشكلتهم ويرفض الكثير منهم الاعتراف بأن عاداتهم في الاكتناز غير منطقية وبأنها تؤثر سلبا على حياتهم بل ولا يبادرون بطلب العلاج من تلقاء أنفسهم ولا يترددون على العيادات النفسية إلا عندما يصر أقاربهم ومن حولهم على ضرورة تلقيهم للعلاج (Tollin, et al, 2008, p.24)، وقد أظهرت سلسلة من الملاحظات الإكلينيكية إن الأشخاص المكتنزين يبدون استجابة للعلاج أقل مما هو متوقع حيث إنهم لا يستجيبون للعلاج بالعقاقير ولا للعلاج السلوكي المعرفي (Luchian, et al, 2007, p.312).

ومن أجل فهم وتشخيص اضطراب الاكتناز بالشكل أفضل يرى ابراموبتز وآخرون ٢٠٠٨ ضرورة النظر للمتغيرات المعرفية والسلوكية التي وراءه، حيث إن هذه المتغيرات تختلف من شخص إلى شخص آخر فقد يكون الدافع وراء الاكتناز الخوف من النتائج الكارثية والخوف المرضي من فقدان أشياء مهمة بالخطأ، وقد يكون المحرك له طقوس المراجعة القهرية. ويفسر السلوك في هذه الحالة على أنه سلوك تجنبي(أو حتى جزء من المراجعة القهرية) إذ يسمح للمريض بالتخفيف أو التخلص من القلق الذي يصاحب الخوف من فقدان الأشياء المهمة، وبذلك يتشابه في مكوناته مع الوسواس القهري ويمكن عدهُ عرضا

من أعراضه ومن جهة أخرى قد يكون الدافع ورائه النظرة المشوهة عن الأشياء التي تؤدي إلى إحساس مبالغ بأهميتها وبقيمتها العاطفية ومن ثم التعلق الشديد بها، وفي هذه الحالة لا يظهر هذا السلوك محاولة لخفض الشعور بالقلق أو الخوف الذي غالبا ما يظهر لدى مرضى الوسواس القهري، وبالتالي يمكن عد هذا السلوك اضطراباً مستقلاً عن الوسواس القهري (Abramowitz, et al, 2008,).

اعراض سلوك الاكتناز القهري

استناداً الى نتائج دراسات والتجارب الإكلينيكية، فقد صاغ كلا من فروست وهارتل عدداً من المعايير لتشخيص سلوك الاكتناز وهي:

١. اقتناع كميات كبيرة من الأشياء وتجميعها والفشل في التخلص منها بالرغم من كونها عديمة أو قليلة الفائدة.
٢. الشعور بالاختلال أو ضيق الوظائف بسبب الاكتناز وتخزين الأشياء ويمكن أن تظهر مشكلة الاكتناز أو الاقتناء بصور مختلفة منها تجميع الأشياء والمقتنيات التي قام الآخرون برميها وقد يتضمن ذلك تجميع الأشياء من النفايات ومن الشارع وهكذا، وكذلك الشراء القهري وهوس السرقة.
٣. تكديس مساحات كبيرة داخل المنزل أو جزء من المنزل الخاص بالمريض بالأشياء بطريقة تحول دون استخدام هذه المساحات بالأغراض التي خصصت لها (Frost & Hartle, 1996, p.327).

أما بالنسبة للفشل في التخلص من المقتنيات فيتمثل بتعلق الفرد الوجداني بالأشياء وعدم قدرته في التخلي عنها وقد تكون هذه الأشياء غير ضرورية مثل الملابس القديمة والمجلات والصحف والقوارير وبطاقات الدعوة وما شابه، وهذا التعلق الوجداني المشوه بالأشياء يؤدي إلى الفوضى لكثرة الأشياء والمقتنيات المتراكمة التي تسبب إعاقة الوظائف اليومية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية (Frost & Steketee, 1998, p.59).

وسلوك الاكتناز يؤدي إلى انتشار الأشياء في جميع أرجاء المنزل، فتنتشر في الغرف والسلالم والأرضيات أو بين ممرات الغرف، كما تتكدس في الدواليب والأدراج، وقد تمتد إلى داخل السيارة والأسطح وحتى في أماكن العمل (Savoboda, 2009, p.36).

فعادة ما يواجه معظم الأفراد صعوبات جمة فيما يتعلق بإدارة الأشياء والمقتنيات إذ يقومون بشراء ما يحتاجون وما لا يحتاجون إليه في كثير من الأحيان كما أنهم لا يقومون بفرز الأغراض التي لا يحتاجون إليها ورميها أو التبرع بها أو إعادة تدويرها ويراعي غالبية الأشخاص المساحات المتوافرة لديهم بالمنزل عند احتفاظهم بالأشياء أما أصحاب المنازل الكبيرة يقومون بالشراء واكتناز أشياء أكثر من أصحاب المنازل الصغيرة وعندما تبدأ الفوضى بالظهور في المنزل يقوم الأفراد بالتخلص من بعض الأشياء حتى يشعرون بالراحة ولكن من جهة أخرى يواجه بعض الأشخاص صعوبات في مقاومة الاكتناز يقومون باكتناز الكثير من الأشياء التي لا تتلاءم مع مساحة المنزل فتعم الفوضى بكل أرجائه وهذا ما يترك تأثيرات مالية ونفسية سلبية (David, et al, 2007, p.31).

وفي الحالات المتطرفة يمتلئ المنزل بأكوام مكدسة من الأشياء تحتل بالتدريج مساحات مختلفة من المنزل وتعيق الشخص وأفراد أسرته من المشي بحرية في المنزل وعندما تمتلئ الغرفة بالأغراض فإنها تهجر وتنتقل الفوضى إلى مساحات أخرى وفي هذه الحالات المتطرفة يصبح هذا السلوك محرجا للشخص وأفراد أسرته ويتحول إلى مصدر ضيق ويعيق الجميع من ممارسة الحياة بصورة طبيعية (Silva & Rachiman, 2004, p.41).

معايير تشخيص سلوك الاكتناز القهري في الجمعية الأمريكية للطب النفسي (A.P.A)

أصبحت الاضطرابات تنتشر بمختلف أشكالها في العالم نظرا لما تواجهها المجتمعات من حروب وأزمات مختلفة فأصبح من الضروري إيجاد طرائق مناسبة للتشخيص والعلاج للحد من تلك الاضطرابات فتعد الجمعية الأمريكية للطب النفسي أحد المراجع الأساسية لتشخيص أعراض الاضطرابات فقد وجد الدليل التشخيصي والإحصائي

للاضطرابات العقلية المعروفة ب (DSM-5-TR-2022) لمساعدة هؤلاء الذين يتصارعون مع مشكلات صحية عقلية، كما أنه يساعد أولئك الذين يريدون أن يساعدوا الآخرين في تحقيق صحة عقلية ووجود سليم، فهو يزودنا برؤية قيمة حول ما يجب أن نتوقعه من الاضطراب وعلاجه ومعرفة أعراضه إي معرفة متى تطلب المساعدة من الآخرين والحصول على الرعاية المناسبة، فقد وضع هذا التصنيف معايير عدة لتشخيص سلوك الاكتناز القهري، وهي:

١. الإصرار وصعوبة نبذ أو فصل ممتلكاتهم بغض النظر عن قيمتها الفعلية.
٢. صعوبة التخلص من الممتلكات التي تزدحم وتثير الفوضى في المناطق الحية والنشيطة، وفعليا هي تعمل على تشويه استخدامهم المقصود إذا كانت المناطق التي يعيش فيها مرت بشيء ما بسبب تدخلات من أطراف ثالثة على سبيل المثال (أفراد الأسرة والمنظفين والسلطات).:
٣. هذه الصعوبة تعود إلى الحاجة الواضحة لحفظ الأدوات، وإلى الشدة المرتبطة بإهمالهم لها.
٤. يسبب الاكتناز أزمة ما أو توتراً خطير اً أو ضعيفاً في المجالات المهنية أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات المهمة للأداء بما في ذلك الحفاظ على بيئة آمنة للدفاع عن النفس والآخرين.
٥. إن سلوك الاكتناز لا ينسب إلى حالة طبية أخرى على سبيل المثال إصابات الدماغ أو متلازمة برادر ويلي أو الأمراض الدماغية الوعائية.
٦. لا يفسر الاكتناز من خلال أعراض نفسية أخرى على سبيل المثال انخفاض الطاقة في الاضطراب الرئيس للاكتئاب والأوهام في انفصام الشخصية أو الهواجس في اضطراب الوسواس القهري أو الاهتمامات المحدودة في الأمراض الانعزالية أو التوحد (APA, 2013, p.247).

أنواع سلوك الاكتناز القهري

ذكر فروست (Frost, 2004) ثلاثة أنواع للاكتناز وهي على النحو الآتي:

- **الاكتناز الاعتيادي أو الشائع**

ان هذا النوع من الاكتناز لا تختلف طبيعة الأشياء التي يتم اكتنازها عن الأشياء التي يقوم باكتنازها الأسوياء، إلا إنه عددها يكون أكبر بصورة ملحوظة، وعادة ما يرتبط بالأنواع الأخرى للوسواس القهري ويكون استبصار الأفراد بمشكلتهم متذبذب مع الوقت والمواقف.

- **اكتناز الحيوانات**

يقصد بها جمع أعداد كبيرة من الحيوانات واكتنازها بالرغم من عدم القدرة على تأمين غذائها أو تقديم أي رعاية صحية لها، فضلا عن ضعف ملاحظة الأفراد مدى قذارة البيئة التي يعيشون فيها وعدم الانتباه إلى الأخطار الصحية التي قد تصيبهم.

- **اكتناز الكتب**

ويعني اكتناز كميات كبيرة من الكتب والجرائد والمجلات إلى الدرجة التي تؤثر على علاقات الفرد الاجتماعية كما تؤثر على الصحة، ويقوم الفرد باكتناز كتب لن يستخدمها وليست لها أي قيمة فعلية سواء له أو لغيره، ومن الأعراض المعتادة لهذا السلوك هي شراء أكثر من نسخة للكتاب الواحد والإفراط في جمع الكتب إلى الحد الذي يستحيل معه استخدام الكتب والاستمتاع بها (Frost, 2004, p.116).

انتشار سلوك الاكتناز القهري

إن سلوك الاكتناز من الاضطرابات التي تم إدراجها في التصنيف الأخير للجمعية الأمريكية للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR)، وكذلك تم إدراجه في تصنيف منظمة

الصحة العالمية (ICD-11-CM)، بوصفه واحداً من اضطرابات الوساوس القهرية إلا أن أغلب الأدبيات تشير إلى أن نسب انتشاره قد تكون متفاوتة من مكان لآخر تبعا للظروف النفسية والاجتماعية التي تواجه المجتمع، تشير التقديرات إلى أن نسبة الثلث من سكان الولايات المتحدة وبريطانيا مصابون بهذا السلوك (Bear, 1994, P.56)، وتختلف هذه النسب باختلاف الأعمار، إن نسبة ٢٧٪ من المصابين هم الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦-١٤ سنة، ويزداد انتشاره مع التقدم في السن (Baker, et al, 1988, P.16).

وأن الانتشار لأي سلوك أو اضطراب نفسي أو اجتماعي يعد مشكلة يسعى جميع المتخصصين إلى علاجها أو الحد من انتشارها إلا إن الناس المصابين بسلوك الاكتناز غالبا لا يميلون للحد من هذه المشكلات (Tolin, et al, 2010, P.19).

المنطلقات النظرية التي فسرت سلوك الاكتناز القهري

المدرسة التحليلية

تعد مدرسة التحليل النفسي أحد المدارس التي تفسر السلوك البشري، وتعد تلك المدرسة هي احد مدارس علم النفس وكثير من نظريات علوم النفس الحديثة تستمد قواعدها من هذه المدرسة وبما يساعد على التنبؤ بحالة الإنسان، وعلاج الإشكاليات التي يواجها، أسس هذه المدرسة العالم سيجموند فرويد الذي ولد في مدينة فريبورج بجمهورية تشيكوسلوفاكيا لأبوين يهوديين، يرى فرويد إن الاكتناز القهري هو أحد سمات الشخصية الشرجية التي تتسم بالمحافظة على النظام والعناد والتقتير والبخل الشديد، وهذه الصفات تظهر نتيجة الفشل في تطور الأنا في المرحلة الشرجية التي تعد جزءاً من مراحل النمو النفسي الجنسي (Rychman, 1978, P.51).

وأوضح فروم آراء عدة تعد مكملة لاتجاهات التحليل النفسي وعلى النقيض من المحللين النفسيين الآخرين، كان اهتمام فروم على الطابع الاجتماعي الذي يعد نواة تركيب

الخلق الذي يشترك فيها معظم أعضاء ثقافة ما، إن الموضوع الأساس لنظرية فروم هو إن الإنسان يحس بالعزلة والوحدة لأنه انفصل عن الطبيعة وبقية البشر، وحالة العزلة هذه لا توجد بين أي نوع آخر من أنواع الكائنات، بل إنه الموقف الإنساني المميز، ركز فروم على المجتمع وقال ليس هناك أفراد مرضى لكن هناك مجتمع مريض. ركز فروم كذلك على ما يشترك فيه الأفراد وليس ما يميز به الفرد، وهو يقول إن الإنسان يشعر أنه أرقى الكائنات الحية ويحاول أن يصل إلى أعلى المراتب لأنه يمتلك العمليات العقلية كالإدراك والتفكير، ويرى فروم أن الحل الوحيد هو إيجاد علاقة مع الإنسان والوسط المحيط به، ويكون ذلك في الأكثر عن طريق الحب والعمل الإيجابي البناء الذي من شأنه تقوية الشخصية ومساندة الفرد في شعوره بفرديته، وفي الوقت نفسه إمداده بالشعور بالانتماء والإحساس بالوحدة. يذهب فروم إلى أن عملية نمو الفردية تتحدد ببداية وجود الإنسان، يبدأ بانفصاله الجسدي عن الأم، وتؤدي التربية وظيفة مهمة في تنشئة الفرد فإذا كانت الأم محبة لطفلها فلن يطرأ على شخصية الطفل أي ضرر حقيقي، وإذا ما نشأ الطفل في جو من الاحترام والتقبل والحب فإنه ينشأ سليماً محترماً لذاته وللآخرين، أما الأمهات والآباء المبغضون لأبنائهم أو المغالون لحمايتهم والعناية بهم فهم أشخاص يوقعون الضرر الفادح بشخصية أبنائهم اذ تحد هذا من نمو ذات الطفل ويمنعه من إثبات وجوده وإشعاره بالعجز والقصور، ويتزايد وعي الطفل بوجوده مخلوقاً منفصلاً ومختلفاً عن الآخرين ويتعلم من تزايد خبراته شيئا عن إمكانياته العقلية والجسدية، وكيفية استعمالها ويلقي عن نفسه شيئا فشيئا على الاعتماد على الوالدين إلى أن يصبح في سن البلوغ مخلوقا حرا، اختلف فروم عن فرويد في إن البشرية ليست مسوقة انسياقا أعمى أو حتميا بفعل قوى بايولوجية ذات طبيعة غريزية، كما أنه يختلف مع فرويد بشأن الجنس، إذ يرى فروم إنه ليس قوة فاعلة أولية في السلوك السوي أو العصابي وبدلا من ذلك يرى فروم ان شخصيتنا متأثرة بقوى ثقافية تلك التي تؤثر في الفرد ضمن الثقافة وتلك القوى العالمية التي أثرت في البشرية عبر التاريخ، يقول فروم إن

الناس يخلقون طبائعهم، ورفض فكرة إننا نتقولب بشكل مستسلم بالقوة الاجتماعية، قال بأننا نحن أنفسنا نقولب القوى الاجتماعية، هذه القوى تعمل بدورها للتأثير في الشخصية، وقد يكون من الممكن القول إن فروم يتخذ نظرة بتطور شخصية الفرد أطول مما يتخذه المنظرون الآخرون بسبب اهتمامه بتاريخ الإنسانية فضلا عن اهتمامه بتاريخ الشخص، ويرى فروم إن الأفراد يسعون إلى تملك الأشياء على انها طريقة للاتصال بالعالم من حولهم، و إن الميل للاكتناز هو أحد سمات الشخصية غير المنتجة والتي تتسم بالانسحاب والانطواء والمبالغة في النظام والشك والاهتمام المفرط بالنظافة ودقة المواعيد وظهور الأعراض الوسواسية، ويرى أيضا أن الأشخاص يستمدون الشعور بالأمان عن طريق اكتناز الأشياء، كما أنهم يكونون أكثر ارتباطا بها من غيرهم (Grisham & Barlow, 2004, P.46).

واتفق مع آراء فرويد وفروم عدد من المفكرين حيث يرى سلزمان ان الاكتناز ينشأ نتيجة لكفاح الشخص من أجل السيطرة على البيئة من حوله، وللوصول إلى أقصى درجات السيطرة فإنه يجب ألا يتخلص من أي شيء قد يحتاج إليه مستقبلاً، ولأن الشخص لا يستطيع أن يتنبأ بما قد يحتاج إليه في المستقبل فإن أفضل طريقه هي اكتناز جميع المقتنيات (Salzman, 1973, P.25).

ويرى ادمز ١٩٧٣ إن سلوك الاكتناز هو الخلفية التي يتطور منها الوسواس القهري، كما يرى كل من (بندر وسكيلدر ١٩٤٠) إن الاكتناز عند الأطفال ينبئ بظهور الوسواس القهري لاحقا، وبالرغم من ظهور هذه النظريات منذ وقت طويل إلا إنها لم تجري أبحاثا تؤكد صحتها أو تدحضها، كما أنها فشلت في وضع برامج علاجية موجهة بصورة مباشرة لعلاج الاكتناز القهري (Frost & Steketee, 1998, P.217).

المدرسة السلوكية

ظهرت المدرسة السلوكية سنة ١٩١٢ في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أشهر مؤسسيها جون واطسون، من اهم مرتكزات المدرسة السلوكية يدور حول مفهوم السلوك من

خلال علاقته بعلم النفس، والاعتماد على القياس التجريبي، وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس. وتختلف المدرسة السلوكية عن سابقتها من حيث تفسيرها لأصل السلوك الإنساني فهي تتمحور على أساس عملية التعلم أو تسمى بنظرية المثير والاستجابة حيث إن هذا المثير الذي يتعرض له الشخص يولد ردة فعل وهي الاستجابة، وأن كل سلوك سواء كان سويا أم غير سوي فهو مكتسب من الخبرات التي يتعرض لها الفرد، إذ يتم تعلم السلوك من خلال الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، فالإنسان عند السلوكيين لا يولد ولديه استعدادات معينة، وإنما يولد مزودا باستعدادات عامة ويرى كل من(دولارد) و(ميللر) هذه الاستعدادات تكون المادة الأساسية للشخصية وجميع ألوان السلوك مكتسبة بحسب قواعد التعلم التي يتعلمها من والديه أولاً، ومن المدرسة، ومن بقية الأوساط الأخرى التي يتعامل معها ثانياً، ونتيجة لذلك تشكل الاستعدادات وتكون تنظيمات سلوكية متنوعة قد يحدث بينهما الصراع (كفافي، ١٩٩٠، ص ٤٠٧). وتفسر المدرسة السلوكية سلوك الاكتناز على إنه استجابة شرطية لمثير وهو الشعور بالقلق عند التخلص من المقتنيات ومحاولة اتخاذ قرارات تتعلق بها، كما أنه يأتي استجابة شرطية معززة نتيجة الشعور بالرضا أو الراحة بوجود الأشياء أو المقتنيات (Grisham & Barlow, 2004, P.47).

المدرسة المعرفية

هو مجال فرعي من علم النفس، يقوم باكتشاف العمليات الذهنية الداخلية. ويدرس هذا كيف يقوم الناس ب التفكير والإدراك والتذكر والتحدث وحل المشكلات، والمدرسة التي تتبنى هذا التوجه تعرف بمذهب المعرفية أو الإدراكية، إن مصطلح المعرفة يجمع بين مجموعة من العمليات المتمثلة بالإدراك الحسي والتصور والتميز والتخيل والتعرف والحكم على الأشياء والاستنتاج ومحور اهتمام علم النفس المعرفي هو الكيفية التي يبني بها الأفراد خبراتهم وكيف يضيفون المعنى عليها بتحويل التنبيه البيئي إلى معلومات قابلة للاستعمال

.(Davison &Nal, 1982, P.54)

ودعت العمليات المعرفية في إطار علم النفس المعرفي في جوهرها على المعرفة. ويرى جيلفورد إنها تشمل الوعي بالمعلومات، أو اكتشافها مباشرة، أو إعادة تشكيلها، أو التعرف عليها، وبذلك تشمل كل العمليات العقلية (عثمان وفؤاد، ١٩٧٨، ص١٣٤). والمنظور المعرفي بخلاف التحليل النفسي كونه يؤكد كثيرا على المحتوى الشعوري والعمليات الأساسية للمعلومات، بخلاف المنظور السلوكي الذي يؤكد على عمليات الارتباطات بين المنبهات والاستجابات (مصطفى، ١٩٩٨، ص ٦٣). وبهذا كانت دعوة علماء النفس المعرفيين إلى فهم ما يمكن أن يجري داخل الفرد ولا سيما العمليات مؤكدين على:

- دراسة العمليات العقلية مثل الإدراك والانتباه والتفكير والذاكرة وحل المشكلات.
- السعي إلى اكتساب معلومات دقيقة عن كيفية عمل تلك العمليات وتطبيقها في الحياة اليومية.

وبهذا جمعوا بعض المفاهيم التي تبنتها بعض مدارس علم النفس مثل الوظيفية في تأكيدها على العمليات العقلية، والجشطالتية في تأكيدها على عمليات الإدراك وحل المشكلات والتفكير، والسلوكية بتأكيدها على الطرائق الموضوعية (دافيدوف، ١٩٨٠، ص ٤٨).

ويوضح أصحاب الاتجاه المعرفي سلوك الاكتناز في نظرية فروس وستيكيتي وهي إحدى النظريات المعرفية التي تفسر سلوك الاكتناز تعمل على ما يتضمنه هذا السلوك التي تفسره على أنه يظهر نتيجة لوجود خلل أو قصور في أربع مجالات هي على النحو الآتي:

١. معالجة المعلومات.

٢. الارتباط الوجداني.

٣. الاعتقاد المتعلق بالطبيعة أو أهمية الأشياء.

٤. سلوك التجنب.

(Frost & Steketee, 2004, P.58)

من المرجح أن تزداد شدة تأثير سلوك الاكتناز مع التقدم في السن ففي دراسة استقصائية في إدارة الصحة المحلية لفروس (ابراهيم، ٢٠١٧) (دافيدوف، ١٩٨٠)ت وآخرون وجدت أن ٤٠٪ من الاستشارات المتعلقة بالاكتناز تشمل كبار السن ومن الممكن أن يتفاقم تأثير الاكتناز في وقت لاحق من الحياة من جراء الأمراض الجسدية والتدهور المعرفي ومحدودية التنقل والمخاطر الصحية، وأن الاكتناز يؤثر بشكل غير منتظم على البالغين فوق سن ٥٥ سنة (Frost, et al., 2000, p.17)

الدراسات السابقة:

١. الدراسات الرائدة في مجال المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة هي:

دراسة قام بها تشان ٢٠٠٥

تستهدف معرفة العلاقة بين متغير الذكاء العاطفي والمواجهة الاجتماعية والضغوط الاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين الصينيين في (هونك كونك)، تكونت عينة الدراسة من (٦٢٤) طالباً، وبعد معالجة البيانات احصائياً وباستعمال معامل الارتباط بين المتغيرات الثلاثة، اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين الذكاء العاطفي والتعلم والتكيف الاجتماعي، التي كانت لها تأثيرات ذاتية على افراد العينة واستجاباتهم (تشان، ٢٠٠٥، ص١٦٣).

دراسة جعفر ٢٠١٤

استهدف قياس المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني والانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين بأعمار (٦-١٣) سنة، استعمال أداتين قامت الباحثة بإعدادهما، تمثل الأولى صورة إلى طفل عدواني و(٩) فقرات سلوكية، والثانية صورة لطفل انسحابي

و(٩) فقرات سلوكية. وقد بلغت عينة الدراسة (١٢٠) طفلاً ومراهقاً، وتوصلت الدراسة إلى أن المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) تبدأ الفئة العمرية (٦-٧) وتوجد لدى جميع الفئات العمرية المشمولة بالبحث عدا الفئة العمرية (٨-٩) سنوات، ولا يؤثر متغيرين العمر والنوع في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني). أما المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) فإنها تبدأ بالفئة العمرية (١٠-١١) سنة، ويزداد الإدراك كلما تقدم الطفل بالعمر حيث إن للعمر تأثير في إدراك الأطفال والمراهقين لهذا السلوك بينما لا يوجد تأثير للنوع في إدراكهم (جعفر، ٢٠١٤، ١-٢).

دراسة سمارة ٢٠١٥

تستهدف هذه الدراسة تعرف البنى المعرفية غير المتكيفة لدى أبناء المعتقلين الفلسطينيين مقارنة بأبناء غير المعتقلين وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، العمر، مستوى الدخل الشهري)، وقد بلغت العينة(٢٤٠) من الأبناء تراوحت أعمارهم بين (٨-١٥) سنة، من كلا الجنسين، وقد استخدمت الباحثة استبانة يونغ للبنى المعرفية غير المتكيفة المختصرة، وأظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لمجال الانفصال والرفض لدى أبناء المعتقلين بشكل عام، هو من المستوى المتوسط أما بالنسبة (للحرمان العاطفي، وعدم الثقة والإساءة، والعزلة الاجتماعية) كان من المستوى المرتفع مقايسة بأبناء غير معتقلين، في حين ان بنية (الهجر وعدم الاستقرار، والخجل والعيب) كانت من المستوى المتوسط لدى أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين، وقد تبين أن لمجال (الخلل في الاستقلالية والآداء، وبنية التشابك، الذات غير متطورة) من المستوى المتوسط لدى أبناء المعتقلين والغير معتقلين، بينما كان مجال (الإتكالية وعدم الكفاية، والفشل، والقابلية للأذى والمرض) من المستوى المرتفع لدى أبناء المعتقلين مقايسة بأبناء غير المعتقلين، أما (الخضوع للآخرين، ونكران الذات) ضمن المستوى العالي لدى أبناء المعتقلين مقايسة

بأبناء غير المعتقلين من المستوى المتوسط كما أن مجال(الترقب الزائد، والكبح الانفعالي) لدى أبناء المعتقلين كان من المستوى المتوسط، وكذلك (الاستحقاق، والتكبر، وقلة الضبط الذاتي) كان من المستوى المرتفع لدى أبناء المعتقلين مقايسة بأبناء غير المعتقلين (سمارة، ٢٠١٥، ص ١).

دراسة إبراهيم ٢٠١٧

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية وكذلك حاولت هذه الدراسة التعرف على تأثير متغير الجنس على كل من المخططات غير المتكيفة والتشويهات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا، (٧٩ ذكراً و ٧١ أنثى)، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة المخططات غير المتكيفة واستبانة تشوهات المعرفية لدى أليفر، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشوهات المعرفية عند طلبة التعليم الثانوي، ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشوهات المعرفية بحسب متغير الجنس (إبراهيم، ٢٠١٧، ص ٣٠٧).

دراسة الفرجات والشارعة ٢٠١٩

استهدفت هذه الدراسة تقصي الفرق بين المتطرفين فكريا وغير المتطرفين في الأردن فيما يتعلق بالمخططات المعرفية غير المتكيفة ومعنى الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) ذكراً (٥٠ متطرفا فكرياً، ٥٠و غير متطرفين)، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٦٠ سنة، تم اختيار المتطرفين فكرياً من مراكز إعادة التأهيل الأردنية، من المحكومين بقضايا تتعلق بالتطرف الفكري والإرهاب، أما غير المتطرفين، تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع الأردني، ولكن حاصلين على علامات متدنية على مقياس التطرف الفكري. اشارت

النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتطرفين فكريا وغير المتطرفين عن القياس المخططات المعرفية غير المتكيفة وكانت لصالح غير المتطرفين فكرياً، أشارت النتائج أيضا إلى أن أكثر انواع المخططات انتشارا لدى المتطرفين فكريا هي بالترتيب الاتي: الاستحقاق، والتضحية بالذات، والحرمان العاطفي. كما وأشارت النتائج إلى قدرة أربعة من المخططات المعرفية غير المتكيفة في التنبؤ بالميل للتطرف الفكري، هي: ضعف الضبط الذاتي، والحرمان العاطفي، والذات غير المتطورة، والنقص/العيب، لكن لا توجد قدرة لمعنى الحياة في التنبؤ بالميل للتطرف الفكري (الفرجات والشرعة، ٢٠١٩، ص١).

٢. الدراسات التي تناولت سلوك الاكتناز القهري:

بينت الدراسات الحديثة مثل دراستي فروست واخرون (Frost, et al, 1996)، ودراسة (Frost, et al, 2000) التي قسمت اضطراب الوسواس القهري الى مجموعتين حسب وجود اعراض السلوك الاكتنازي او عدم وجودها، فان مرضى الوسواس الذين يعانون من سلوك الاكتناز لديهم تصاحب مرضي مع اضطرابات الشخصية كما يوجد لديهم كم اكبر من الإعاقة النفسية والاجتماعية، كما لاحظ الباحثان في دراسة لكريستينسن وكريست ٢٠٠١ ان مرضى الوسواس القهري من المكتنزين اتصفوا بصفات عدة قللت من فرص نجاح العلاج معهم فرغم اهتمام اسرهم والحاحهم بضرورة تغير المضطربين الا ان اغلبهم عبروا بالنكران للاضطراب والتبرير لسلوكياتهم مع الدافع المنخفض للتغير كما اظهروا مقاومة خفية للعلاج مع مماطلة في تنفيذ ما يتعهدون بتنفيذه رغم ادعائهم بانهم يحاولون بكل قوة ان يتعاونوا، كما لوحظ عليهم التردد بالرغم من رغبتهم في العلاج، كما انهم كانوا يبالغون في تقديرهم للتحسن (Frost, et al, 2003,p.987).

و وجدت دراسة أخرى لسيدات وستين ٢٠٠٢ التي شملت (١٥) حالة من المكتنزين ستة منهم مضطربين باضطراب الوسواس القهري بينما التسعة الباقون مضطربين باضطراب الشخصية القسرية، وكان التشخيص مبنيا على وجود أعراض أخرى لهذا الاضطراب غير

الاكتناز لكن الغريب إن (١٤) من هؤلاء لم يروا سلوكهم الاكتنازي في حد ذاته علامة على وجود اضطراب نفسي أو اضطراب في حد ذاته رغم إقرار ستة منهم بأنهم لا يستطيعون التحكم في سلوك الاكتناز(أبو هندي، ٢٠٠٣، ص١٩).

كذلك دراسة قام بها كولز وآخرون ٢٠٠١، استهدفت التعرف على الاكتناز لدى عينة من الموظفين العاملين في القطاعات الحكومية في ولاية كاليفورنيا الأمريكية تكونت من (٥٦٣) موظفا وموظفة، وفي الواقع استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاكتناز والوسواس القهري وبعض الاضطرابات الأخرى، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الاكتناز والوسواس القهري وأعراضه المختلفة، وكذلك وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الاكتناز وكل من الاكتئاب والقلق والمخاوف الاجتماعية (Cole, et al., 2001,p.45).

كما قام ساموبلز وآخرون ٢٠٠٨ بدراسة انتشار الاكتناز في المجتمع وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، وقد تكونت العينة من(٧٤٢) شخصا، و وجدت الدراسة أن الاضطراب ينتشر بنسبة ٥,٣٪، في مجتمع الدراسة وإنه ينتشر بشكل أكبر بين الفئة العمرية ٤٥_٧٥ وما فوق، كما أنه ينتشر بين الرجال أكثر من النساء، ووجدت الدراسة علاقة عكسية بين اضطراب الاكتناز والمستوى الاقتصادي، كما ووجدت ارتباطا بينه وبين مجموعة من المتغيرات، وهي اضطراب الشخصية المتجنبة، والفصامية، والوسواسية القهرية، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في مرحلة الطفولة والمراهقة، والإدمان على الكحول (Samuels, et al., 2008, p.51).

كما قام مولر وآخرون ٢٠٠٩ بالدراسة التي استهدفت معرفة انتشار الاكتناز وعلاقته بالشراء القهري، لدى عينة ممثلة من الموظفين في شركات التسوق الألمانية مؤلفة من (٢٣٠٧) موظفا، وأظهرت النتائج أن الاضطراب ينتشر بنسبة بلغت ٤,٦٪، وينتشر لدى أفراد العينة الطبيعية بنسبة ١٥,٥٪ (البناني، ٢٠١٠, ص٤١).

مراجعة الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري ويلاحظ ما تقدم في الدراسات السابقة وجود نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ويمكن تلخيص ذلك من خلال ماياتي:

من حيث عنوان الدراسة:

تناولت معظم الدراسات المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري من خلال ربطهما بعدة متغيرات منها: الذكاء العاطفي والمواجهة الاجتماعية والضغوط الاجتماعية، والبنى المعرفية غير المتكيفة، التشوهات المعرفية، وتقصي الفرق بين المتطرفين فكريا وغير المتطرفين، أما بالنسبة للاكتناز فقد ربط متغيرات عدة منها الوسواس القهري، الشراء القهري، أما الدراسة الحالية سوف يتم ربط متغير المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بسلوك الاكتناز القهري.

اما من حيث أهداف الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة وتباينت حسب أهدافها فاتخذت متغيرات متعددة منها ما هدف الى التعرف على طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بمتغيرات الذكاء الاجتماعي والموجهة الاجتماعية والضغوط الاجتماعية، والبنى المعرفية غير المتكيفة، والتشوهات المعرفية. والبعض الآخر ركز على طبيعة العلاقة بين الاكتناز القهري والوسواس القهري، والشراء القهري، واضطراب الشخصية المتجنبة، والفصامية، والوسواسية القهرية، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، اما الدراسة الحالية فقد استهدفت قياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقته بسلوك الاكتناز القهري.

اما من حيث أدوات الدراسة:

اختلفت الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة حسب طبيعة الأهداف المرسومة وعينات البحث المستخدمة في كل دراسة، وأغلب الدراسات عمدت إلى إعداد وتكيف مقاييس تم استخدامها في دراسات سابقة بعد أن تم استخراج صدقها وثباتها للتلاؤم مع العينة والأهداف المرسومة. أما في الدراسة الحالية، سوف يتم إعداد وتكييف مقياس المخططات المعرفية غير المتكيفة وإعداد وتكييف مقياس سلوك الاكتناز القهري لأسباب ومبررات علمية فسيتم ذكرها في الفصل الثالث عند الحديث عن منهجية البحث وأدوات الدراسة.

من حيث عينة الدراسة:

من خلال تتبع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة نرى أن هناك تنوعا واختلافات في عينات الدراسات وبما يخدم بشكل مباشر أهداف تلك الدراسات حيث عمدت دراسة إلى اختيار عينة من أبناء المعتقلين الفلسطينيين وغير المعتقلين في حين عمدت دراسة أخرى إلى اختيار عينة من المبصرين والمعاقين بصريا، وهنا تجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات التي تناولت متغير المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة عمدت إلى اختيار عينات بعيدة عن الوسط الأكاديمي، حيث نجد بعض الدراسات عملت إلى اختيار عينة من المراهقين الأيتام و غير الأيتام، أما الدراسات التي تناولت سلوك الاكتناز القهري فقد عمدت إلى اختيار عينة من الموظفين العاملين في القطاع الحكومي، وكذلك المرضى المصابين بالوسواس القهري وغيرها من العينات، أما الدراسة الحالية فقد عمدت إلى استخدام المجال (الأكاديمي)، فتم اختيار عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

ومن حيث الوسائل الإحصائية للدراسة:

تعددت الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة لتحليل

البيانات واستخراج النتائج إلا أن أشهر هذه الوسائل كانت المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي وتحليل التباين متعدد الاتجاهات، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الوسائل الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار ألتائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ.

واما من حيث نتائج الدراسة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث النتائج التي وصلت إليها وذلك لاختلاف الأهداف التي وضعت لكل الدراسة، وكانت نتائج بعض الدراسات متشابهة من حيث وجود فروق بين الذكور والإناث ووجود فروق دالة إحصائيا بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة والمتغيرات الأخرى، وسلوك الاكتناز القهري والمتغيرات الأخرى، حيث تمت الافادة من نتائج أغلب الدراسات السابقة المذكورة آنفا في دعم نتائج هذا البحث من حيث الاتفاق أو عدم الاتفاق مع النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

ـ جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما استعرض من الدراسات السابقة، يمكن إيجاز ما أفُيد منها في الاتي:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة أسهم في بلورة مشكلة البحث، فهو من المعلوم، حتى لو كانت مشـــكلة البحث واضـــحة لدى الباحث إلا أنها غير مكتملة الجوانب ما لم يطلع على دراسات سابقة تعني مشكلة بحثه وتبلور افكارها.

٢. ســاعد الاطلاع على الدراســات الســابقة في توضــيح أهمية البحث من خلال الأفكار النظرية وماذا يستفاد منه في الجانب النظري، وكذلك الأهمية التطبيقية

٣. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد بعض مصطلحات البحث عن طريق الرجوع إلى التعريفات النظرية والاجرائية ومقايستها بمصطلحات البحث واغنائها بالتعريفات غير الموجودة منها في بحثها.

٦. الاطلاع على عدد من المصـادر الموجودة في الدراسـات السـابقة واسـتطاعة الرجوع اليها الافادة منها وتوظيفها في بحثها.

٧. المسـاعدة في الاجراءات والمنهج الذي اتبعه الباحثون الآخرون مما وفر فرصـة جيدة في السير بخطوات وإجراءات البحث وصـولاً إلى نتائج البحث ومن ثم عرضـها وتفسـيرها وفقاً لأهداف البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث.

ثانياً: مجتمع البحث.

ثالثاً: عينة البحث.

رابعاً: اداتا البحث.

خامساً: التطبيق الاساس لأداتي البحث

سادساً: الوسائل الاحصائية

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض الاجراءات التي تمت من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث، وكذلك اختيار أدوات قياس تناسب طبيعة البحث من حيث المتغيرات والعينة وظروف التطبيق. وتقع إجراءات البحث الحالي ضمن إجراءات المنهج الوصفي. ومن بين فروع المنهج الوصفي ينهج هذا البحث منهجاً ارتباطياً (إبراهيم، ١٩٨٩، ص١٢٨).

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص٦٦). لقد تكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات التربية الخاصة ضمن نطاق محافظتي بابل وكربلاء وقد بلغ عددهم (٤٣١) معلماً ومعلمة حسب إحصائية مديرية تربية بابل وكربلاء.

عينة البحث:

عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحثين لأجراء دراسة عليها ضمن قواعد خاصة وتمثل ذلك المجتمع (أبو علام، ١٩٨٩، ص٨٢). ومن اجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع لغرض اجراء تحليل الفقرات، اعتمدت إحصائيتي مديرية تربية محافظة بابل ومديرية تربية محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، ثم سحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واشتملت على (٩٢) معلماً و(١٦٤) معلمة في محافظة بابل موزعين على (٢٤٥) مدرسة و(١٩) معلماً و(١٠٠) معلمة في محافظة كربلاء موزعين على (١٠٨) مدرسة، وكما مبين في الجدول (١)

جدول (١): عينة البحث (معلمي ومعلمات التربية الخاصة) في محافظتي بابل وكربلاء بحسب الجنس (ذكور-اناث)

ت	المحافظة	عدد المدارس	العينة ذكور – اناث	المجموع
١	بابل	٢٤٥	٩٢ – ١٦٤	٢٥٦
٢	كربلاء	١٠٨	١٩ – ١٠٠	١١٩
المجموع الكلي				٣٧٥

١. اداتا البحث:

لغرض قياس ظاهرة او سلوك معين يجب اختيار الاداة المناسبة، فتعرف أداة القياس بانها طريقة موضوعية متقنة لقياس عينة من السلوك(Anastasi, 1976, p.159) . ومن اجل اكمال إجراءات البحث الحالي، لابد من استعمال أدوات تتناسب مع طبيعة العينة والهدف من الدراسة، لذا قامت الباحثة بأعداد ادوات البحث كما هو مبين ادناه:

أداة قياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

بعد مراجعة عدد من الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلى الرغم من توافر العديد من المقاييس التي تقيس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لكن الباحثة تبنت مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة الذي بناه جيفري يونك Jeffrey Young (٢٠٠٥)، وهو مقياس يحتوي على ٢٠٥ فقرة ثم أصبح بالصيغة المختصرة للمخططات التي تشمل ٧٥ فقرة وتصف ١٥ مخططاً فقط ويمكن المقياس من تقويم المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة واهمية كل واحد منها. والمخططات الموجودة في المقياس هي:

- –الحرمان العاطفي Emotional Dep.rivation
- –الهجران Abandonment
- –انعدام الثقة/ الاساءة Mistrust/Abuse

- -الانعزال الاجتماعي Social Isolation
- -العيب/ الخزي Defectiveness/Shame
- -الفشل Failure
- -الاتكالية/ عدم الكفاية Dep.endence/Incomp.etence
- -قابلية التعرض للاذى والمرض Vulnerability to Harm & Illness
- -المحاصرة Enmeshment
- -الخضوع Subjugation
- -التضحية بالذات Self-Sacrifice
- -الكف الوجداني Emotional Inhibition
- -المعايير الصارمة Unrelenting Standards
- -الاستحقاق Entitlement
- -عدم كفاية الضبط الذاتي/ الانضباط الذاتي Insufficient Seif-Control

جدول (٢): مجالات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعدد فقراته

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	الحرمان العاطفي	٥
٢	الهجران	٥
٣	انعدم الثقة/الإساءة	٥
٤	الانعزال الاجتماعي	٥
٥	العيب الخزي	٥
٦	الفشل	٥
٧	الاتكالية/عدم الكفاية	٥

ت	المجالات	عدد الفقرات
٨	قابلية التعرض للاذى والمرض	٥
٩	المحاصرة	٥
١٠	الخضوع	٥
١١	التضحية بالذات	٥
١٢	الكف الوجداني	٥
١٣	المعايير الصارمة	٥
١٤	الاستحقاق	٥
١٥	عدم كفاية الضبط الذاتي/الانضباط الذاتي	٥
العدد الكلي للفقرات		٧٥

استطلاع اراء المحكمين

أشار ايبل (Ebel) الى ان افضل وسيلة لمعرفة صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير صلاحيتها، لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972: P. 555)، ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض الفقرات بصيغتها التمهيدية وعددها(٧٥)فقرة موزعة بحسب الابعاد على عدد من المحكمين المتخصصين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها ومدى مواءمة الفقرات للمعايير ومواءمتها للغرض الذي وضعت من اجله، وأيضا صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، ومن اجل تحليل اراء الخبراء على فقرات المقياس تم استخدام النسبة المئوية، لاستخراج نسبة اتفاق اراء المحكمين حول صلاحية الفقرات للقياس، فتكون الفقرة صالحة للقياس اذا كانت نسبة الموافقة عليها ٨٠٪ فاكثر، ونالت جميع فقرات المقياس موافقة المحكمين.

جدول (٣): نسبة اتفاق اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية للموافقة	قرار صلاحية الفقرة
(١-٢٠)، (٢٢-٤٩)، (٥١-٧٥)	٧٣	١٠	٠	١٠٠٪	صالحة
٢١، ٥٠	٢	٩	١	٩٣٪	صالحة

وبهذا بقي المقياس بعد عرضه على المحكمين يتكون من (٧٥) فقرة موجه نحو قياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على فقرات المقياس وفقا لآراء الخبراء.

الدراسة الاستطلاعية الاولى:

الهدف من هذا الاجراء هو التعرف على مدى وضوح الفقرات، وتعليمات المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة، بهدف تعديلها وكذلك حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس، ومن اجل تحقيق ذلك لابد من اجراء التطبيق الاستطلاعي الاول (فرج، ١٩٨٠، ص١٦٠)، ولكي يتحقق هذا الهدف طبق مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة على (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (١٠) معلمين و(١٠) معلمات واتضح ان تعليمات المقياس وفقراته كانت مفهومة لمعلمي التربية الخاصة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة تراوح (١٨-٢٥) دقيقة.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

ان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الفقرات وكذلك حساب مؤشرا الصدق والثبات وهي عملية جوهرية في اعداد الاختبار لأنها توافر تقويماً نوعياً لمحتوى الفقرات ولصيغة تقديم الاختبار من واضعيه، وكذلك توافر تحليلاً كمياً دقيقاً لكل فقرة من فقرات الاختبار، من اجل تحديد اذ ما كانت كل منها متمتعة بمستوٍ مقبول من الصعوبة والقدرة على التمييز بين المستجيبين المختلفين في مستويات ظاهرة ما (Luecht, 2005, p.p..958-967)، وهناك العديد من الطرائق لتحليل الفقرات وقد استخدمت منها علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، والقوة التمييزية ضمن إجراءات تحليل فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة.

تحليل الفقرات

الهدف من اجراء تحليل الفقرات استخراج القوة التمييزية للفقرات وإبقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في المقياس (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص٨٥)، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الاشخاص تبعاً للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1967, p..450)، ويعد تمييز الفقرات خطوة مهمة في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس وذلك لأنها تتيح التأكد من كفاية فقرات المقاييس النفسية، وقد اكد جيزلي Chiselli واخرون انه من الضروري ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها او تجربتها من جديد (Chiselli., 1981, p..434)، وتعد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وطريقة العينتين المتطرفتين، من الطرائق المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد استعملتهما الباحثة لهذا الغرض.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة

يقوم هذا الاسلوب بتحليل الفقرات عن طريق ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978, p.262). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون حسبت معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية، وخضعت لهذا الاجراء الاستمارات المخصصة لتحليل الفقرات وعددها (٣٧٥) استمارة. ويبين الجدول (٥) قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية ودلالاتها الاحصائية (التي حسبت باستخدام اختبار دلالة معامل الارتباط).

الجدول (٤): قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس المخططات المعرفية بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١	٠,٦٥٥	دالة	٣٩	٠,٥٠٢	دالة
٢	٠,٦٩٢	دالة	٤٠	٠,٥٨٩	دالة
٣	٠,٧٢٦	دالة	٤١	٠,٥٨٩	دالة
٤	٠,٦٨١	دالة	٤٢	٠,٥٩٨	دالة
٥	٠,٦٣٤	دالة	٤٣	٠,٦٦٦	دالة
٦	٠,٥١٣	دالة	٤٤	٠,٤٢٩	دالة
٧	٠,٦٠٦	دالة	٤٥	٠,٦٧٦	دالة
٨	٠,٤٨٥	دالة	٤٦	٠,٧٣٥	دالة
٩	٠,٥٥١	دالة	٤٧	٠,٧٥٦	دالة
١٠	٠,٤٦٠	دالة	٤٨	٠,٦٣٧	دالة
١١	٠,٤٨٨	دالة	٤٩	٠,٧٤٣	دالة

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١٢	٠,٤٧٨	دالة	٥٠	٠,٦٩٩	دالة
١٣	٠,٦٠٢	دالة	٥١	٠,٦١١	دالة
١٤	٠,٥٣٨	دالة	٥٢	٠,٤٩٥	دالة
١٥	٠,٤٤٥	دالة	٥٣	٠,٥٢٧	دالة
١٦	٠,٤٧٠	دالة	٥٤	٠,٤٥٦	دالة
١٧	٠,٥٣١	دالة	٥٥	٠,٤٦٩	دالة
١٨	٠,٥٦٠	دالة	٥٦	٠,٧١٢	دالة
١٩	٠,٦١٤	دالة	٥٧	٠,٦٠٦	دالة
٢٠	٠,٥٥٠	دالة	٥٨	٠,٧٤٢	دالة
٢١	٠,٦٢٥	دالة	٥٩	٠,٥٨٤	دالة
٢٢	٠,٦٥٢	دالة	٦٠	٠,٧١٠	دالة
٢٣	٠,٧٥٦	دالة	٦١	٠,٤٧٠	دالة
٢٤	٠,٥٦٢	دالة	٦٢	٠,٤٧٤	دالة
٢٥	٠,٦٢٧	دالة	٦٣	٠,٤٧٩	دالة
٢٦	٠,٧٢٨	دالة	٦٤	٠,٤٨٢	دالة
٢٧	٠,٧٠٦	دالة	٦٥	٠,٤٨١	دالة
٢٨	٠,٧٧٢	دالة	٦٦	٠,٦٤٩	دالة
٢٩	٠,٧٣٥	دالة	٦٧	٠,٦٦١	دالة
٣٠	٠,٧٥٨	دالة	٦٨	٠,٤٩٨	دالة

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٣١	٠,٧١٠	دالة	٦٩	٠,٤٨٠	دالة
٣٢	٠,٧٦٧	دالة	٧٠	٠,٤٦٠	دالة
٣٣	٠,٦٨٧	دالة	٧١	٠,٥٢٣	دالة
٣٤	٠,٧٧٥	دالة	٧٢	٠,٦٤٥	دالة
٣٥	٠,٦٢٩	دالة	٧٣	٠,٥٧٧	دالة
٣٦	٠,٧٥٣	دالة	٧٤	٠,٤٨٨	دالة
٣٧	٠,٧٤٣	دالة	٧٥	٠,٥٨١	دالة
٣٨	٠,٥٣٠	دالة			

القوة التمييزية لفقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

ان تمييز الفقرات يشير الى درجة التمييز الصحيح للفقرة بين المستجيبين في السلوك الذي بنى المقياس لأجل قياسه (Anastasi & Urbina, 2010, p.179). وتوجد عدة طرائق لقياس القوة التمييزية للفقرات فهناك طريقة العينتين المتطرفتين، وتعد اجراءً شائعاً في تحليل الفقرات، تقوم على حساب نسبة الحالات التي تؤشرها الفقرة بين مجموعتين متناقضتين (Anastasi & Urbina, 2010, p.182)، وينفذ الاجراء وفق الخطوات الاتية:

١. ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى أوطأ درجة.

٢. اخذ مجموعتين تشكلان الـ(٢٧٪) العليا والـ(٢٧٪) الدنيا من عدد الدرجات وهذه النسبة تقدم مجموعتين بأقصى حجم واقصى تمايز في الوقت نفسه.

٣. تفحص الفروق بين استجابات المجموعتين في كل فقرة على حدة

(الزوبعي، بكر، والكناني، ١٩٨٩، ص٧٩).

بلغ عدد الاستمارات ال(٢٧٪) في كل من المجموعتين العليا والدنيا (١٠١) استمارة وهذا يجعل مجموع الاستمارات لهذا التحليل (٢٠٢) استمارة، فقد تراوحت درجات استمارات المجموعة العليا بين (٢٠٠-٣٧٥)، اما درجات استمارات المجموعة الدنيا فتراوحت بين (٧٥-١٨٦)، ومن اجل حساب الفروق بين اجابات الاشخاص من المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة، فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت دلالة القيمة التائية مؤشراً على تميز كل فقرة فكانت جميع فقرات مقياس المخططات المعرفية مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٠)، وكما يبين الجدول (٥).

جدول (٥): القوة التمييزية لفقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٣,٨٨	٠,٧٥٢	١,٦٢	٠,٧٨٦	٢٠,٨٦٠	دالة
٢	٣,١٤	١,٣٦٤	٢,٠٣	٠,٨٣٠	٦,٩٧٩	دالة
٣	٣,٣٨	١,١٤٨	٢,٣٤	٠,٨٢٨	٧,٣٨٣	دالة
٤	٣,٩٨	٠,٧٤٨	١,٧٥	٠,٤٣٤	٢٥,٨٩١	دالة
٥	٤,٢٩	٠,٤٧٦	١,٤٧	٠,٥٥٨	٣٨,٦٦٢	دالة
٦	٣,٧٧	١,١٢١	٢,٧٤	١,١١٠	٦,٥٥٧	دالة
٧	٣,٥٩	١,١٦٨	٢,٣٠	٠,٨٧٨	٨,٩٢٢	دالة
٨	٣,٨٥	١,١١٧	٢,٧٣	١,١١٣	٧,١٣٢	دالة
٩	٣,٥٣	١,٢٨٥	٢,٢٦	٠,٩٩٧	٧,٨٩٣	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١٠	٣,٩٩	٠,٩٧٥	٢,٧٦	١,٢٠١	٧,٩٧٦	دالة
١١	٣,٦٥	١,٢٤٤	٢,٦٢	١,١٩٠	٦,٠٠٩	دالة
١٢	٤,٠٧	٠,٩٧٢	٢,٧١	١,٢٣٦	٨,٦٧١	دالة
١٣	٣,٢٥	١,٣٩٦	٢,١٩	١,٠٩٣	٦,٠٠٦	دالة
١٤	٣,٤٥	١,٣٣٠	٢,٣٦	١,١٤٥	٦,٢٣٦	دالة
١٥	٣,٧١	١,٣٠٦	٢,٦١	١,٢٤١	٦,١٣٠	دالة
١٦	٣,٤٨	١,٤١١	٢,٤٦	١,٢٩٢	٥,٣٥٥	دالة
١٧	٣,٤٠	١,٣٥٠	٢,٣٦	١,٠٩٢	٦,٠١٩	دالة
١٨	٣,٣٨	١,٤٢٠	٢,٠٢	١,٠٨٦	٧,٦٢٥	دالة
١٩	٣,١٣	١,٤٦٧	٢,٠٩	٠,٨٩٦	٦,٠٧٨	دالة
٢٠	٣,٢٨	١,٤١٥	٢,١٨	١,٠٦٢	٦,٢٤٣	دالة
٢١	٣,١١	١,٤٤٨	١,٩٣	٠,٩٩٣	٦,٧٤٤	دالة
٢٢	٣,٢٠	١,٤١٤	١,٩٢	٠,٨٦٨	٧,٧٣٥	دالة
٢٣	٢,٨٨	١,٥١٨	١,٥٠	٠,٧٠٢	٨,٢٦٨	دالة
٢٤	٣,٢٥	١,٤٩٣	٢,٠٩	١,٠٢١	٦,٤٣٨	دالة
٢٥	٣,٣٤	١,٣٤٤	٢,٠٩	٠,٩٧١	٧,٥٦٤	دالة
٢٦	٢,٩١	١,٤٧٠	١,٨٩	٠,٧٧٣	٦,١٦٩	دالة
٢٧	٣,٠٧	١,٤٥١	١,٧٣	٠,٨١١	٨,٠٨١	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٢٨	٢,٨٩	١,٤٩٦	١,٦٠	٠,٦١٨	٧,٩٩٢	دالة
٢٩	٢,٨٣	١,٥٥٦	١,٧٧	٠,٧٧٣	٦,١٢٨	دالة
٣٠	٢,٨٢	١,٥٥٢	١,٥١	٠,٦٤٢	٧,٨٢١	دالة
٣١	٣,٠٧	١,٤٥١	١,٦٩	٠,٧٨٤	٨,٣٨٦	دالة
٣٢	٢,٩٢	١,٤٦١	١,٦٨	٠,٦٤٧	٧,٧٨٥	دالة
٣٣	٣,١٧	١,٣٩٣	١,٩٧	٠,٨٣٠	٧,٤٢٣	دالة
٣٤	٢,٧٧	١,٥٦٨	١,٥٩	٠,٦٦٦	٦,٩٥٢	دالة
٣٥	٣,١١	١,٤٥٥	١,٩٥	٠,٩٤٢	٦,٧١٥	دالة
٣٦	٣,٠١	١,٤٢٥	١,٨٢	٠,٧١٣	٧,٤٩٥	دالة
٣٧	٣,٠٥	١,٤١٧	١,٦٩	٠,٦٤٤	٨,٧٥٩	دالة
٣٨	٣,٧٦	١,٠١١	٢,٨٧	١,٠٢٦	٦,٢١٥	دالة
٣٩	٣,٦٦	١,١٦٩	٢,٥٨	١,١٩٤	٦,٤٩٢	دالة
٤٠	٣,٢٩	١,٣٥٢	٢,٤٠	٠,٩٦٠	٥,٤٠٢	دالة
٤١	٣,٢٨	١,٣٣٥	٢,١٧	٠,٩٠٦	٦,٩٠٦	دالة
٤٢	٣,٢٨	١,٤٠٨	٢,٠٠	٠,٨٩٩	٧,٦٥٧	دالة
٤٣	٣,١٢	١,٤٣٧	١,٩٣	٠,٨٤٠	٧,١٧٣	دالة
٤٤	٣,٩١	١,٢١٧	٢,٦٦	١,٢٤٤	٧,٢٦٣	دالة
٤٥	٣,١١	١,٤١٤	١,٦٩	٠,٧٧١	٨,٨٣٧	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٤٦	٣,٢١	١,٣٥٩	١,٦٢	٠,٧٠٥	١٠,٤٠٠	دالة
٤٧	٢,٩٦	١,٤٧٦	١,٦٣	٠,٦٨٩	٨,١٨٦	دالة
٤٨	٣,٤٢	١,٣٢١	١,٩٦	٠,٩٥٨	٨,٩٦٢	دالة
٤٩	٣,٠٦	١,٤٦٢	١,٦٦	٠,٦٩٧	٨,٦٦٥	دالة
٥٠	٣,٢٨	١,٢٨٩	١,٧٩	٠,٧٥٣	٩,٩٩٨	دالة
٥١	٣,٤٦	١,٢٩٢	٢,١٦	١,١٤٧	٧,٥٤٤	دالة
٥٢	٣,٧٢	١,١٨٤	٢,٥٤	١,٢٨٥	٦,٧٧٧	دالة
٥٣	٣,٧٢	١,٢٣٤	٢,٣٧	١,٢٧١	٧,٦٩٧	دالة
٥٤	٤,١٥	١,٠١٤	٢,٩٨	١,٥٢٣	٦,٤١٨	دالة
٥٥	٤,١٥	٠,٩٩٤	٢,٧٤	١,٤٦١	٧,٩٩٨	دالة
٥٦	٢,٨٩	١,٥٣٦	١,٦٦	٠,٧٢٥	٧,٢٦٦	دالة
٥٧	٣,٤٢	١,٤٦٥	٢,٠٣	١,٠٥٣	٧,٧٢٢	دالة
٥٨	٢,٨٤	١,٥٤٧	١,٥٧	٠,٦٦٩	٧,٥٥٦	دالة
٥٩	٣,٥٠	١,٣٣١	٢,١٣	١,١١١	٧,٩٢٠	دالة
٦٠	٢,٩٥	١,٤٩٢	١,٦٦	٠,٨٤٠	٧,٥٥٣	دالة
٦١	٤,٢١	٠,٩٣١	٢,٦٧	١,٣٩٤	٩,٢٠٣	دالة
٦٢	٤,٤٦	٠,٦٤١	٣,١٩	١,٥٥٤	٧,٥٧٨	دالة
٦٣	٤,٢١	٠,٩٨٣	٢,٧٤	١,٤١٩	٨,٥٣٢	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٦٤	٣,٨٨	١,١٦٠	٢,٥٦	١,٣٣٧	٧,٤٧٥	دالة
٦٥	٣,٩٧	١,٠٥٣	٢,٦٦	١,٤٥١	٧,٣٢٦	دالة
٦٦	٣,٣٠	١,٣٣٨	١,٨٩	١,٠٢٩	٨,٣٧١	دالة
٦٧	٣,٢٣	١,٤٦٩	١,٧٧	٠,٩٦٨	٨,٣١٤	دالة
٦٨	٤,١٨	٠,٩٤٢	٢,٤٣	١,٢٢٨	١١,٣٨١	دالة
٦٩	٣,٨٥	١,١٥٢	٢,٥٣	١,٣٠٠	٧,٦١٧	دالة
٧٠	٤,٠٠	١,١٣١	٢,٧٤	١,٥٠١	٦,٧٢٣	دالة
٧١	٣,٨٤	١,٢٣٩	٢,١٨	١,١٥٢	٩,٨٨٠	دالة
٧٢	٣,٠١	١,٥٢٠	١,٧٨	١,٠٠٦	٦,٧٧٠	دالة
٧٣	٣,٢٤	١,٤٥٧	٢,٠٤	١,٠٨٦	٦,٦٢٦	دالة
٧٤	٣,٨٠	١,٢٤٩	٢,٥٣	١,٣٥٣	٦,٩١٦	دالة
٧٥	٣,٤٦	١,٣٤٦	٢,٠٥	١,١٥٢	٧,٩٧٦	دالة

مؤشرات الصدق في مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

يعد الصدق من الخصائص المهمة ويجب الاهتمام به في بناء المقاييس النفسية او اعدادها، والمقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس الظاهرة او السمة التي وضع لأجل قياسها (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص٣٩)، وقد توافرت في مقياس المخططات المعرفية مؤشرات الصدق الاتية:

مؤشر الصدق الظاهري لمقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

يستخدم هذا النوع من الصدق في التعرف على مدى قياس الاختبار للغرض الذي اعد من اجله ظاهرياً، وله اعتبارات خاصة بصحة محتوى المقياس وكفايته ويجب ان تدخل في المراحل الاولى لاي اختبار (الانصاري، ٢٠٠٠، ص٩٧)، ومن افضل الطرائق في الوصول الى الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها (Ebal, 1972, p.551)، وان هذا المؤشر على الصدق متوفر في مقياس المخططات المعرفية، فقد عرضته الباحثة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس، كما ورد ذكره سابقاً تحت عنوان "استطلاع اراء المحكمين" (ملحق٣).

مؤشرات الثبات لمقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية، وهو اختبار لقدره المقياس على توافر معلومات متسقة وقابلة للإعادة، وقد تم تقديم مؤشر الصدق عليه لان المقياس الصادق يعد ثابتاً وقد لا يكون المقياس الثابت صادقاً فان كل اختبار صادق ثابت بالضرورة، ويمكن تحقيق مؤشر الثبات من خلال استخدام عدد من الطرائق، فان الثبات الداخلي او (الاتساق الداخلي) يتحقق اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والثبات الخارجي او (الاتساق الخارجي) يتحقق اذا كانت درجات المقياس نفسها تقريباً بعد تكرار تطبيقه عبر مدة زمنية (الامام،١٩٩٠، ص١٤٢)، وقد استخدمت في مقياس المخططات المعرفية المؤشرات الاتيه على الاتساق الداخلي والاتساق الخارجي:

مؤشر الاتساق الداخلي لمقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة

يدل الاتساق الداخلي على المدى الذي تكون فيه مجموعة الفقرات جميعها مؤشرا على بناء او مفهوم منفرد (Schmitt, 2005, 934-936)، وتوافر في مقياس المخططات المعرفية مؤشران على الاتساق الداخلي:

مؤشر ثبات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بطريقة الفا كرونباخ

لقد استعملت استمارات عينة التطبيق والبالغ عددها (٣٧٥) استمارة في حساب معامل الفا للاتساق الداخلي لكرونباخ فبلغت قيمته (٠,٩٧٦)، وقد ذكر الانصاري (٢٠٠٠) من الاهمية بمكان ان لا يسعى مؤلف الاختبار في الحصول على معامل اتساق داخلي مرتفع لان ارتفاعه أكثر من اللازم يشير الى ان فقرات المقياس مكررة تقيس الشيء نفسه (الانصاري، ٢٠٠٠، ص١٣٠).

مؤشر ثبات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بطريقة التجزئة النصفية

يحسب الثبات بهذه الطريقة بتقسيم فقرات الاختبار الى نصفين ثم يحسب معامل الارتباط بينهما، فاذا كانت قيمة معامل الارتباط مرتفعة فيعني هذا ان الاختبار يتصف بالثبات (عبيدات واخرون، ٢٠٠٤، ص١٧٠)، وحسبت قيمة معامل الثبات في مقياس المخططات المعرفية المبكرة بطريقة التجزئة النصفية ويكون ذلك من خلال تقسيم فقرات الاداة الى مجموعتين على اساس الفقرات الفردية والزوجية، وبعد ذلك حساب قيمة معامل الارتباط بين المجموعتين بلغت قيمة معامل بيرسن للارتباط (٠.٨٢).

مؤشر الاتساق الخارجي لمقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بطريقة إعادة الاختبار

ان هذه الطريقة تقوم بتطبيق الاختبار على مجموعة من الاشخاص ثم تقوم بعد ذلك بتطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الاشخاص وفي ظروف مماثلة بعد مرور مدة من الزمن بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني، وبعد ذلك يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وهو يمثل معامل الثبات(ربيع، ٢٠٠٩، ص٨٣)، ومن اجل حساب معامل الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة تبلغ (٣٠) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بواقع (١٥) معلم و(١٥) معلمة ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول، وقد ذكر دومنو Domino (٢٠٠٥)

ان تحديد الفاصل الزمني المناسب بين التطبيقين يعد من المشكلات المتعلقة بهذه الطريقة في حساب الثبات، فاذا قصرت هذه المدة بين التطبيقين فان المستجيبون قد يتذكرون اجاباتهم في التطبيق الاول اما اذا طالت فان تغييراً يطرا على اجاباتهم (Domino, 2006, P.43) ولذلك عدت الباحثة (١٤) يوماً مدة مناسبة لإعادة التطبيق، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) لمقياس المخططات المعرفية المبكرة وهو معامل ثبات جيد.

أداة قياس سلوك الاكتناز القهري

بعد الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بسلوك الاكتناز القهري تبنت الباحثة مقياس يقيس سلوك الاكتناز القهري الذي بناه ديفيد تولن David Tolin(٢٠٠٨)، وهو مقياس مكون من خمسة مقاييس تقدير ثمانية المستويات كما انه مصمم للإجابة بالتقرير الذاتي او بأسلوب المقابلة، وكذلك المقياس مصمم لقياس الاكتناز القهري بالأسلوب البعدي (من خلال الرجوع الى درجة المقاييس / او الدرجة الكلية) وبالأسلوب الفئوي (من خلال استخدام نقطة القطع "٤" لتحويل مقاييس التقدير المذكورة الى ادوات للتشخيص السريري).

استطلاع اراء المحكمين (الصدق الظاهري)

لقد أشار ايبل (Ebel) الى ان افضل وسيلة لمعرفة صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير صلاحيتها، لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972: P. 555)، ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض الفقرات بصيغتها التمهيدية فالمقياس مكون من خمسة مقاييس تقدير ثمانية المستويات كما انه مصمم للإجابة بالتقرير الذاتي او بأسلوب المقابلة، وكذلك المقياس مصمم لقياس الاكتناز القهري بالأسلوب البعدي (من خلال الرجوع الى درجة المقاييس / او الدرجة الكلية) وبالأسلوب الفئوي (من خلال استخدام نقطة القطع "٤" لتحويل مقاييس التقدير المذكورة الى ادوات للتشخيص السريري)،

موزعة بحسب الابعاد على عدد من المحكمين المختصين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها ومدى مواءمة الفقرات للمعايير وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله، وأيضا صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة ومن اجل تحليل اراء الخبراء على فقرات المقياس تم استخدام النسبة المئوية، لاستخراج نسبة اتفاق اراء المحكمين حول صلاحية الفقرات للقياس، فتكون الفقرة صالحة للقياس اذا كانت نسبة الموافقة عليها ٨٠٪ فاكثر، ونالت جميع فقرات المقياس موافقة المحكمين.

جدول (٦): نسبة اتفاق اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
١,٢,٣,٥	٤	١٠	٠	١٠٠٪	صالحة
٤	١	٩	١	٩٣٪	صالحة
المجموع	٥				

وبهذا بقي المقياس بعد عرضه على المحكمين يتكون من خمسة مقاييس تقدير ثمانية المستويات موجه نحو قياس سلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على فقرات المقياس وفقا لآراء الخبراء.

الدراسة الاستطلاعية الاولى:

ان الهدف من هذا الاجراء يتبين في التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة، بهدف تعديلها وكذلك حساب الوقت

المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس، ومن اجل تحقيق ذلك لابد من اجراء التطبيق الاستطلاعي الاول (فرج، ١٩٨٠، ص١٦٠)، ولكي يتحقق هذا الهدف تم تطبيق مقياس سلوك الاكتناز القهري على (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (١٠) معلمين و (١٠) معلمات واتضح ان تعليمات وفقرات المقياس كانت مفهومة لمعلمي التربية الخاصة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة تراوح (١٨) دقيقة.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

ان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الفقرات وكذلك حساب مؤشر الصدق والثبات وهي عملية جوهرية في اعداد الاختبار لأنها توافر تقويماً نوعياً لمحتوى الفقرات و لصيغة تقديم الاختبار من واضعيه، وكذلك توافر تحليلاً كمياً دقيقاً لكل فقرة من فقرات الاختبار، من اجل تحديد اذ ما كانت كل منها متمتعة بمستوى مقبول من الصعوبة والقدرة على التمييز بين المستجيبين المختلفين في مستويات ظاهرة ما-(Luecht, 2005, p.p..958 967)، وهناك العديد من الطرائق لتحليل الفقرات وقد استخدمت منها علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، والقوة التمييزية ضمن إجراءات تحليل فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري.

تحليل الفقرات

ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات استخراج القوة التمييزية للفقرات وإبقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في المقياس(عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص٨٥)، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الاشخاص بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة(Shaw, 1967, p.450)، ويعد تمييز الفقرات خطوة مهمة في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس وذلك لان من خلالها نتأكد من كفاية فقرات المقاييس النفسية، وقد اكد جيزلي (Chiselli) انه من الضروري ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات

غير المميزة او تعديلها او تجربتها من جديد(Chiselli, 1981, p.434)، وتعد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وطريقة العينتين المتطرفتين، من الطرائق المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد استعملتها الباحثة لهذا الغرض.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سلوك الاكتناز القهري

يقوم هذا الاسلوب بتحليل الفقرات عن طريق ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978, p.262)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون حسبت معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس سلوك الاكتناز، وتعرضت لهذا الاجراء الاستمارات المخصصة لتحليل الفقرات ويبين الجدول (٧) قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية ودلالاتها الاحصائية (التي حسبت باستخدام اختبار دلالة معامل الارتباط).

الجدول (٧): قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
١	٠,٥٨٧	دالة
٢	٠,٥٩٣	دالة
٣	٠,٦٠٥	دالة
٤	٠,٥٤٠	دالة
٥	٠,٥٣٧	دالة

القوة التمييزية لفقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري

ان تمييز الفقرات يشير الى درجة التمييز الصحيح للفقرة بين المستجيبين في السلوك الذي اعد المقياس لأجل قياسه(Anastasi & Urbina, 2010, P.179) وتوجد طرائق

عدة لقياس القوة التمييزية للفقرات فهناك طريقة العينتين المتطرفتين، وتعد اجراء شائع في تحليل الفقرات، تقوم على حساب نسبة الحالات التي تؤشرها الفقرة بين مجموعتين متناقضتين (Anastasi & Urbina, 2010, p.182)، وينفذ الاجراء وفق الخطوات الاتية:

١. ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى أوطأ درجة.

٢. اخذ مجموعتين تشكلان الـ(٢٧٪) العليا والـ(٢٧٪) الدنيا من عدد الدرجات وهذه النسبة تقدم مجموعتين بأقصى حجم واقصى تمايز في الوقت نفسه.

٣. تفحص الفروق بين استجابات المجموعتين في كل فقرة على حدة

(الزوبعي، بكر، والكناني، ١٩٨٩، ص٧٩).

بلغ عدد الاستمارات ال(٢٧٪) في كل من المجموعتين العليا والدنيا (١٠١) استمارة وهذا يجعل مجموع الاستمارات لهذا التحليل(٢٠٢) استمارة، فقد تراوحت درجات استمارات المجموعة العليا بين (١٧-٢٥)، اما درجات استمارات المجموعة الدنيا فتراوحت بين(٤-٥)، ومن اجل حساب الفروق بين اجابات الاشخاص من المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة، فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت دلالة القيمة التائية مؤشراً على تميز كل فقرة فكانت جميع فقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٠٠)، وكما يبين الجدول (٨).

جدول (٨): القوة التمييزية لفقرات مقياس سلوك الاكتناز القهري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٣,٤١	١,٣٢٨	١,٥٦	٠,٦٢٣	١٢,٦١٧	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت، المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٢	٣,٩٨	١,٢٠٨	٢,١٥	٠,٨٧٦	١٢,٣٣٤	دالة
٣	٤,١٠	١,٠١٥	٢,٣٣	٠,٨٠١	١٣,٧٧٣	دالة
٤	٣,٨٧	١,٠٥٥	٢,٤٠	٠,٩١٧	١٠,٦٠٤	دالة
٥	٤,٠٨	١,١٥٥	٢,٤٠	١,٠٦٨	١٠,٧٥٢	دالة

مؤشرات الصدق في مقياس سلوك الاكتناز القهري

ان الصدق من الخصائص المهمة ويجب الاهتمام بها في بناء او اعداد المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس الظاهرة او السمة التي وضع لأجل قياسها (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص٣٩)، وقد توافرت في مقياس سلوك الاكتناز القهري مؤشرات الصدق الاتية:

مؤشر الصدق الظاهري لمقياس سلوك الاكتناز القهري

ويستخدم هذا النوع من الصدق في التعرف على مدى قياس الاختبار للغرض الذي اعد من اجله ظاهرياً، وله اعتبارات خاصة بصحة محتوى المقياس وكفاءته ويجب ان تدخل في المراحل الاولى لاي اختبار(الانصاري، ٢٠٠٠، ص٩٧)، ومن افضل طرائق في الوصول الى الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها(Ebal, 1972, p.551)، وان هذا المؤشر على الصدق متوفر في مقياس سلوك الاكتناز القهري، فقد عرضته الباحثة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس، كما ورد ذكره سابقاً تحت عنوان "استطلاع اراء المحكمين (الصدق الظاهري)".

مؤشرات الثبات لمقياس سلوك الاكتناز القهري

ان الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية، وهو اختبار لقدره المقياس على توافر معلومات متسقة وقابلة للإعادة، وقد تم تقديم مؤشر الصدق عليه لان المقياس الصادق يعد ثابتاً وقد لا يكون المقياس الثابت صادقاً فان كل اختبار صادق ثابت بالضرورة، ويمكن تحقيق مؤشر الثبات من خلال استخدام عدد من الطرائق، فان الثبات الداخلي او (الاتساق الداخلي) يتحقق اذا كانت فقرات المقياس تقيس نفس المفهوم، والثبات الخارجي او (الاتساق الخارجي) يتحقق اذا كانت درجات المقياس نفسها تقريباً بعد تكرار تطبيقه عبر مدة زمنية (الامام،١٩٩٠، ص١٤٢)، وقد استخدمت في مقياس سلوك الاكتناز القهري المؤشرات التالية على الاتساق الداخلي والاتساق الخارجي:

مؤشر الاتساق الداخلي لمقياس سلوك الاكتناز القهري

يدل الاتساق الداخلي على المدى الذي تكون فيه مجموعة الفقرات جميعها مؤشرا على بناء او مفهوم منفرد (Schmitt, 2005, p.934-936)، وتوافر في مقياس سلوك الاكتناز القهري مؤشران على الاتساق الداخلي:

مؤشر ثبات مقياس سلوك الاكتناز القهري بطريقة الفا كرونباخ

لقد استعملت استمارات عينة التطبيق والبالغ عددها (٣٧٥) استمارة في حساب معامل الفا للاتساق الداخلي لكرونباخ فبلغت قيمته (٠,٧٣)، وقد ذكر الانصاري (٢٠٠٠) من الاهمية بمكان ان لا يسعى مؤلف الاختبار في الحصول على معامل اتساق داخلي مرتفع لان ارتفاعه أكثر من اللازم يشير الى ان فقرات المقياس مكررة تقيس نفس الشيء (الانصاري، ٢٠٠٠، ص١٣٠).

مؤشر ثبات مقياس سلوك الاكتناز القهري بطريقة التجزئة النصفية

يتم حساب الثبات بهذه الطريقة بتقسيم فقرات الاختبار الى نصفين ثم يحسب معامل

الارتباط بينهما، فاذا كانت قيمة معامل الارتباط مرتفعة فيعني هذا ان الاختبار يتصف بالثبات (عبيدات واخرون، ٢٠٠٤، ص١٧٠)، وحسبت قيمة معامل الثبات في مقياس سلوك الاكتناز القهري بطريقة التجزئة النصفية ويكون ذلك من خلال تقسيم فقرات الاداة الى مجموعتين على اساس الفقرات الفردية والزوجية، وبعد ذلك حساب قيمة معامل الارتباط بين المجموعتين بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط (٠.٨٤).

مؤشر الاتساق الخارجي لمقياس سلوك الاكتناز القهري بطريقة إعادة الاختبار

ان هذه الطريقة تقوم بتطبيق الاختبار على مجموعة من الاشخاص ثم تقوم بعد ذلك بتطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الاشخاص وفي ظروف مماثلة بعد مرور مدة من الزمن بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني، وبعد ذلك يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وهو يمثل معامل الثبات(ربيع، ٢٠٠٩، ص٨٣)، ومن اجل حساب معامل الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة تبلغ (٣٠) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بواقع (١٥) معلم و(١٥) معلمة ثم اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول، وقد ذكر دومنو Domino (٢٠٠٥) ان تحديد الفاصل الزمني المناسب بين التطبيقين يعد من المشكلات المتعلقة بهذه الطريقة في حساب الثبات، فاذا قصرت هذه المدة بين التطبيقين فان المستجيبون قد يتذكرون اجاباتهم في التطبيق الاول اما اذا طالت فان تغييراً يطرا على اجاباتهم (Domino, 2006, p.43) ولذلك عدت الباحثة (١٤) يوماً مدة مناسبة لإعادة التطبيق، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الثبات (٠.٨٥) مقياس سلوك الاكتناز القهري وهو معامل ثبات جيد.

الدراسة الأساس

بعد توافر الصدق والثبات لأداتا البحث طبقت الاداتين على عينة البحث

العينة:

بعد الانتهاء من اجراءات ادوات البحث طبق مقياسي البحث بصيغتهما النهائية ملحق (٥) و(٧) على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (٣٧٥) من اعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوف التربية الخاصة في المدارس الحكومية لمحافظة بابل وكربلاء بكافة اقضيتها ونواحيها من خلال الدوام الحضوري للمدارس.

وصف مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وطريقة تصحيحه

تكون مقياس المخططات المعرفية بصيغته النهائية من (٧٥) فقرة، واعتمدت الباحثة الى اعطاء اوزان من (٥-١) موزعة على مدرج خماسي للبدائل هي (ينطبق علي تماما – ينبق علي غالبا – ينطبق علي أحيانا – ينطبق علي قليلا – لا ينطبق علي مطلقا) تعطى الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب، كما راعت الباحثة في اعداد تعليمات المقياس ان تكون واضحة وسهلة الفهم، مع توضيح كيفية الاجابة عن الفقرات لتساعد المستجيب على الاجابة.

وصف مقياس سلوك الاكتناز القهري وطريقة تصحيحه

تكون مقياس سلوك الاكتناز القهري من خمسة مقاييس تقدير ثمانية المستويات، واعتمدت الباحثة الى اعطاء اوزان من (٥-١) موزعة على مدرج خماسي للبدائل هي (لا صعوبة فيها – صعوبة خفيفة – صعوبة معتدلة – صعوبة كبيرة – في غاية الصعوبة) تأخذ الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب، كما راعت الباحثة في اعداد تعليمات المقياس ان تكون واضحة وسهلة الفهم، مع توضيح كيفية الاجابة عن الفقرات لتساعد المستجيب على الاجابة.

المؤشرات الإحصائية لأداتي البحث:

تم حساب المؤشرات الاحصائية لأداتي البحث على عينة البحث البالغ عددها (٣٧٥) معلماً ومعلمة كما موضح في الجدول (٩):

جدول (٩): المؤشرات الإحصائية الوصفية للمخططات المعرفية

الخاصية	قيمتها
المدى	٣٠٠
المتوسط	٢٠١,٧٨
الوسيط	١٩٢,٠٠
المنوال	١٩١
الانحراف المعياري	٥٥,١٣٢
التباين	٣٠٣٩,٥٣٥
الالتواء	١,٧٥٢
الخطأ المعياري للالتواء	٠,١٢٦
التفرطح	٤,٢٩٩
الخطأ المعياري للتفرطح	٠,٢٥١

شكل (٢) مخطط .P.P لاعتدال درجات عينة البحث على أداة قياس المخططات المعرفية

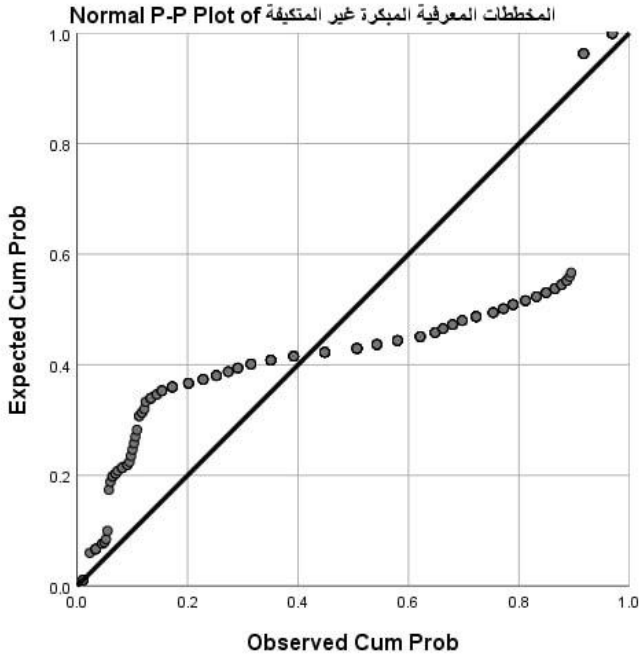

جدول (١٠): المؤشرات الإحصائية الوصفية للاكتناز القهري

الخاصية	قيمتها
المدى	٢٠
المتوسط	١٤,٩٤
الوسيط	١٥,٠٠
المنوال	١٣
الانحراف المعياري	٣,٦٣١
التباين	١٣,١٨٤
الالتواء	٠,٣٤٦
الخطأ المعياري للالتواء	٠,١٢٦
التفرطح	٠,٤٧١

الخاصية	قيمتها
الخطأ المعياري للتفرطح	٠,٢٥١

شكل (٣) مخطط .P.P لاعتدال درجات عينة البحث على أداة قياس سلوك الاكتناز القهري

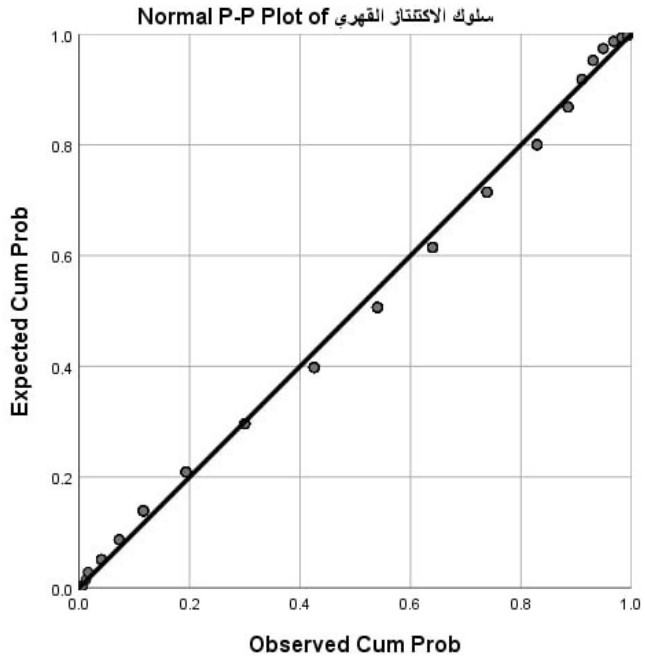

ان الغرض من استخراج الاحصائيات الوصفية لأي أداة هو التعرف على اعتدال توزيع افراد عينة البحث وذلك لغرض اتخاذ القرار بشأن استخدام الإحصاء المعلمي اوغير المعلمي، فيما يتعلق بأداة قياس المخططات المعرفية فقد كانت مقاييس النزعة المركزية متقاربة من بعضها نسبياً كما كانت قيم الالتواء والتفرطح قريبة من الصفر نوعا ما وهي مؤشرات تدل على اقتراب العينة نسبيا من التوزيع الاعتدالي، كذلك فقد تم استخدام مؤشر P.P Plot الذي يستدل منه على اقتراب عينة البحث من الاعتدال ويشير الشكل (٢) الى ان العينة ليست معتدلة تماماً غير ان القاعدة الإحصائية التي تنص على ان العينات العشوائية التي تكون عددها (٣٠) فما فوق يشترط انها تستوفي شرط الاعتدال وهذه القاعدة

تنطبق على توزيع عينة البحث، بالتالي ركزت الباحثة الى استخدام الإحصاء المعلمي في تحليل نتائج بحث الدراسة الحالية. اما فيما يخص مقياس سلوك الاكتناز المعرفي فقد كانت مقاييس النزعة المركزية أكثر تقارباً من بعضها البعض، كما كانت قيمة الالتواء والتفرطح اكثر اقتراباً من الصفر فضلاً عن ان مخطط P.P Plot يشير الى ان توزيع المشاهدات يمثل تراصفاً شبه مطلق على خط الاعتدال وهو ما يشير الى ان توزيع العينة اعتدالي، فضلاً عن ان هذه العينة هي الأخرى قد تجاوزت ال (٣٠) وهي عينة عشوائية، وبالتالي كل هذه المؤشرات تدل على ان الإحصاء المعلمي يجوز استخدامه في تحليل نتائج البحث الحالي.

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة مستعينة بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو الاتي:

١-معامل ارتباط بيرسون:

أ-من اجل إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي البحث.

ب-ولإيجاد معاملات الثبات يطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية للمقياسين.

ج-وأيضا لإيجاد العلاقة الارتباطية بين مقياسي المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى افراد عينة البحث.

٢-اختبار دلالة معامل الارتباط

٣-الاختبار التائي لعينة واحدة: استخدم لاختبار الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياسي البحث.

٤-معامل الفا كرونباخ: لإيجاد معامل الثبات لمقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة ومقياس سلوك الاكتناز القهري.

٥-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين

العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الاستنتاجات.

التوصيات.

المقترحات.

عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق اهداف البحث وتفسيرها ومناقشة تلك النتائج تبعاً للإطار النظري الذي اعتمده الباحث والدراسات السابقة التي اطلع عليها.

أولاً: عرض النتائج:

- **الهدف الأول: تعريف المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.**

من اجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة على عينة البحث التي بلغت (٣٧٥) معلماً ومعلمة لصفوف التربية الخاصة، واظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (٢٠١,٧٨) درجة، بانحراف معياري قدره (٥٥,١٣٢) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (٢٢٥) درجة، ومن اجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، واظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨,١٥٥-) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٤) كما موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس المخططات المعرفية غير المتكيفة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (٠,٠٥)
المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة	٣٧٥	٢٠١,٧٨	٥٥,١٣٢	٢٢٥	-٨,١٥٥	دالة

أظهرت نتائج البحث الى أن ان معلمي ومعلمات التربية الخاصة اظهروا مستوى منخفضا من المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة.

- **الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث).**

من اجل التعرف على الفروق في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣,٠٦٠-) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٣) كما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
المخططات المعرفية المبكرة	الاناث	٢٤٢	٢٠٨,١٧	٤٨,٥٢٠	-٣,٠٦٠	٣٧٣	دالة

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
غير المتكيفة	الذكور	١٣٣	١٩٠,١٦	٦٤,٠٥٤			

بناء على ذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة تبعاً لمتغير الجنس حيث تشير النتائج الى انه لا يوجد اختلاف بين معلمي التربية الخاصة بحسب الجنس (ذكور– اناث).

- **الهدف الثالث: تعرف سلوك الاكتناز القهري لدى معلمي التربية الخاصة.**

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس سلوك الاكتناز القهري على عينة البحث التي بلغت (٣٧٥) معلماً ومعلمة لصفوف التربية الخاصة، وأشارت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (١٤,٩٤) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣,٦٣١) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (١٥) درجة، ومن اجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية لمقياس سلوك الاكتناز القهري تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، واظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٣١٣_) غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٤) كما موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس سلوك الاكتناز القهري

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (٠,٠٥)
سلوك الاكتناز	٣٧٥	١٤,٩٤	٣,٦٣١	١٥	-٠,٣١٣	غير دالة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (٠,٠٥)
القهري						

تشير هذه النتيجة الى انخفاض مستوى سلوك الاكتناز القهري لدى عينة البحث.

- **الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى سلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).**

لغرض التعرف على الفروق في سلوك الاكتناز القهري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأشارت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠,٣٠٣_) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٣) كما موضح في الجدول (١٤).

الجدول (١٤): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في سلوك الاكتناز القهري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
سلوك الاكتناز القهري	الاناث	٢٤٢	١٤,٩٨	٣,٥٥٦	-٠,٣٠٣	٣٧٣	غير دالة
	الذكور	١٣٣	١٤,٨٦	٣,٧٧٥			

مما يدل على انه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في سلوك الاكتناز القهري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

- **الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.**

بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري دعت الحاجة الى استعمال معامل ارتباط بيرسون للارتباط العزومي. ولغرض التأكد من تحقيق شرطي استخدام هذا المعامل (الاعتدال والخطية) تم ما يأتي:

١. الاعتدال

نظراً لان عينة البحث قد اختيرت عشوائياً وبحجم تجاوز (٣٠) مستجيباً فقد استوفت البيانات شرط الاعتدال (علام، ٢٠٠٠، ص٦٤٩).

٢. الخَطيَّة

يشير مخطط الانتشار الموضح في الشكل (٤) الى ان الاتجاه العام للعلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري يتخذ منحاً خطياً وان كان الغالب عليه الانتشار الصفري يمكن تفسير هذا الانتشار بعلاقة غير منحنية لكنها ضعيفة.

الشكل (٤): الاتجاه العام للعلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري

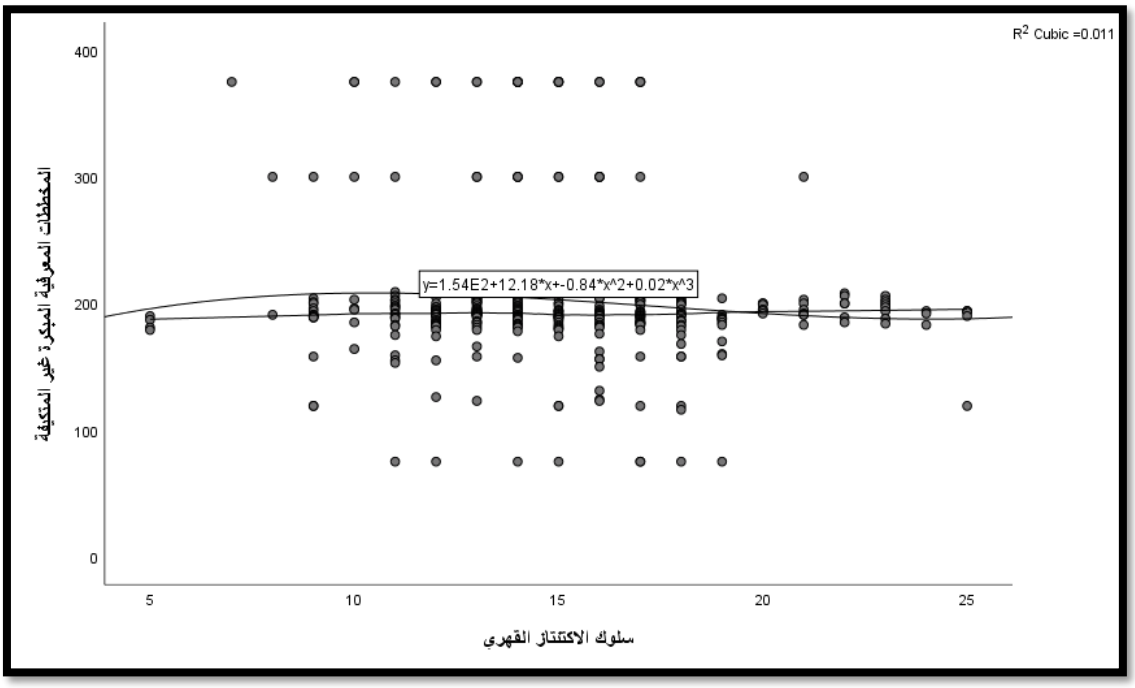

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون للارتباط العزوم ي بين المتغيرين لأفراد عينة البحث البالغ عددها (٣٧٥) وقد كانت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٠٩) وهو ارتباط غير ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه لا توجد علاقة واضحة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري.

الاستنتاجات:

١. ان عينة البحث يظهرون مستوى منخفض من المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة.

٢. ان عينة البحث ليس لديهم سلوك الاكتناز القهري.

٣. عدم وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري.

٤. لا توجد علاقة ارتباطية واضحة بين متغيري المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري.

التوصيات:

١. الى مديريات التربية كافة إقامة ندوات وورش عمل لبيان أهمية المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري.

٢. الى الباحثين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة الاستفادة من المقياسين (مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة ومقياس سلوك الاكتناز القهري) في البحوث التربوية والنفسية.

٣. تشجيع معلمي ومعلمات التربية الخاصة على بذل جهد مع فئات التربية الخاصة.

المقترحات:

١. اجراء دراسة للتعرف على المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة مع متغيرات (الفشل المعرفي، التمركز حول الذات).

٢. اجراء دراسة للتعرف على سلوك الاكتناز القهري مع متغيرات (الاكتئاب، الوسواس).

٣. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وسلوك الاكتناز القهري لدى الموظفين والطلاب.

المصادر

اولاً: المصـــــادر العربية:

القرآن الكريم

١. إبراهيم، عيسى تواني (٢٠١٧)، علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلامذة التعليم الثانوي، الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٢. إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٩)، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣. ابن ناصر، كوثر (٢٠١٧)، المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بأساليب التكيف لدى والد الطفل الذاتوي (الاصدار١٢)، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله.
٤. أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٩)، المدخل الى مناهج البحث التربوي، الكويت: مكتبة الفلاح.
٥. أبو هندي، وائل (٢٠٠٣)، الوسواس القهري منظور إسلامي (العدد٢٩٣)، عالم المعرفة.
٦. الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠)، القياس والتقويم، بغداد: دار الحكمة.
٧. الانصاري، محمد بدر (٢٠٠٠)، قياس الشخصية، الكويت: وكالة المطبوعات.
٨. بلخيره، روية أمال (٢٠١٣)، المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى الشخصية السيكوباثية ٢١-٢٤ سنه دراسة لحالة عياديه، الجزائر: جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.
٩. بوراس، هوارية (٢٠١٧)، علاقة كل من الكمالية والمخططات الذاتية بأعراض اضطراب تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
١٠. بيك، ارون (٢٠٠٠)، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، (عادل مصطفى، المترجم) القاهرة: دار الافاق العربية.

١١. تشان، دافيد (٢٠٠٥)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الطلاب الصينيين (الاصدار٢)، الناشر رويتلدج، مجموعة فرانسيس وتايلور.

١٢. جريش، ايمان عطية حسين منصور (٢٠١٧)، الاعراض الاكتئابية وعلاقتها بالالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة (الاصدار٩٦)، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية.

١٣. جعفر، زهرة موسى (٢٠١٤)، المخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني والانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين بأعمار (٦-١٣) سنه، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

١٤. حسن، هبة محمد علي (٢٠١٥)، المخططات المعرفية اللاتوافقية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الشباب الجامعي (الاصدار٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها.

١٥. الحطاح، زبيدة (٢٠١٣)، المخططات المبكرة المختلة كعوامل سببية كامنة من عوامل الفشل الأكاديمي توجيهات في علاج مخطط الفشل لدى تلاميذ الطور التعليمي الثانوي (الإصدار ٢)، الجزائر: المجلة الجزائرية للطفولة والتربية.

١٦. حمدان، صلاح الدين حسن (٢٠١٨)، أسس التنمية المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (الاصدار١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧. حنفي، علي ثابت إبراهيم (٢٠١٨)، فعالية علاج المخططات في خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بقنا (الإصدار ٥٦)، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس.

١٨. دافيدوف، لندال (١٩٨٠): مدخل علم النفس (الإصدار ٢)، (سيد الطواب واخرون، المترجمون)، القاهرة: مكتبة الهلال.

١٩. داوود، حنا عزيز، وعبد الرحمن، أنور (١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي ولبحث العلمي، جامعة بغداد.

٢٠. دحماني، ماما، وبلغالم، محمد، والكحل، مصطفى (٢٠١٦)، المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة عند جيفري يونغ، مجلة رفوف (الاصدار ٢١)، الجزائر: جامعة ادرار.

٢١. دردير، نشوة كرم (٢٠١٠)، فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الاحداث الحياتية لدى طلاب الجامعة، جامعة القاهرة (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٢. دنقل، عبير احمد أبو الوفا (٢٠١٧)، شفاء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باستخدام علاج جيفري يونغ وأثره في خفض حدة بعض الاضطرابات النفسية دراسة حالة واحدة، مجلة الارشاد النفسي (المجلد ٣)، جامعة عين الشمس.

٢٣. ربيع، محمد شحاته (٢٠٠٩)، قياس الشخصية (الاصدار ٢)، عمان: دار المسيرة.

٢٤. رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم محمود (٢٠١٦)، الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٢٥. رزوق، كنزة (٢٠١٨)، المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

٢٦. ركزة، سميرة (٢٠١٠)، اثر بعض ابعاد البنية المعرفية على عملية حل المشكلات عند الطالب الجامعي الجزائري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة (أطروحة دكتوراه).

٢٧. زموري، أسامة (٢٠١٥)، المخططات المبكرة غير المكيفة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين، جامعة اللبدة (رسالة ماجستير).

٢٨. زهران، (ب _ ت) (١٩٧٧): التوجيه والإرشاد النفسي (الاصدار ٢)، القاهرة: عالم الكتب.

٢٩. الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد الياس، والكناني، إبراهيم (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسة، الموصل: جامعة الموصل.

٣٠. سمارة، سيرين سمير (٢٠١٥)، البنى المعرفية اللاتكيفية لدى أبناء المعتقلين وغير المعتقلين من الفلسطينيين وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية، كلية الآداب، جامعة عمان الاهلية (أطروحة دكتوراه).

٣١. سوسلو، روبرت (٢٠٠٠)، علم النفس المعرفي(الاصدار ٢)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٢. شامخ، بسمة كريم (٢٠١٢)، أثر أساليب التكيف المعرفية والسلوكية في خفض الاعراض العصابية لدى امراض القلب (الاصدار٢٠٣)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٣٣. الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠٣)، عم النفس المعرفي المعاصر (الاصدار ٢)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٤. الشكري، إبراهيم عبد السادة (٢٠١٨)، اضطراب الاكتناز وعلاقته بالتشوهات المعرفية، جامعة بغداد (رسالة ماجستير).

٣٥. شلتز، داون (١٩٨٣)، نظريات الشخصية، (حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن العيسي، المترجمون)، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

٣٦. صالح، قاسم حسين، والطارق، علي (١٩٩٨)، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

٣٧. صليحة، لعزالي، ولوزاني فاطمة الزهراء (٢٠١٧)، المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة انموذجا أمهات أطفال التوحديين، جامعة الجيلاني، بو نعامة.

٣٨. الطباطبائي، السيد محمد حسين (١٩٩٧)، تفسير القران (جزء/٢٨)، بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

٣٩. طموني، عبد الرحمن احمد محمود (٢٠١٩)، فاعلية برنامج ارشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

٤٠. ظافر، اسيمة معن (٢٠١٥)، دور المخططات الاستعرافية غير التكيفية المبكرة كوسيط في اضطراب الشخصية وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في المؤسسات التعلمية في مدينة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق.

٤١. العباس، نورس شاكر هادي (٢٠١٢)، الحدود العقلية البينية والشخصية الاحتفاظية وعلاقتهما باضطراب التشوه الجسمي، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٤٢. عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): القياس النفسي، الكويت: مكتبة الفلاح.

٤٣. عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٨)، القياس النفسي النظرية والتطبيق (الاصدار ٥)، القاهرة: هبة النيل العربية للتوزيع والنشر.

٤٤. عبد الرحمن، محمد السيد، محمد، احمد إبراهيم سعفان (٢٠١٥)، مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الإصدار ١)، القاهرة: دار الكتب الحديث.

٤٥. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (٢٠٠٤)، البحث العلمي مفهومة وادواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٦. العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠)، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (الاصدار ٢)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤٧. عثمان، سيد احمد، وفؤاد، عبد اللطيف مصطفى (١٩٧٨)، التفكير – دراسات نفسية (الإصدار ٢)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٤٨. عكاشة، احمد (٢٠٠٣)، الطب النفسي المعاصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٤٩. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٠. علي، احمد سعد الشيخ (٢٠١٥)، البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات بالأردن (المجلد ٣)، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.

٥١. العيساوي، علي حسون عبيد (٢٠١٥)، البنية المعرفية وعلاقتها بأساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات لدى أبناء ضحايا الإرهاب في المرحلة الإعدادية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل (رسالة ماجستير غير منشورة).

٥٢. فرج، صفوة (١٩٨٠): القياس النفسي (الاصدار ١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٣. فرج، صفوت (٢٠٠٨): علم النفس الاكلينيكي (الاصدار ١)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥٤. الفرجات، اماني محمد، والشرعة، حسين سالم (٢٠١٨)، القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري (المجلد٢٩)، المجلة العربية للطب النفسي، اتحاد الأطباء النفسيين العرب.

٥٥. الفرجات، اماني محمد، والشرعة، حسين سالم (٢٠١٩)، المخططات المعرفية اللاتكيفية ومعنى الحياة لدى المتطرفين فكرياً وغير المتطرفين في الأردن دراسة مقارنة (المجلد٤٦)، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

٥٦. فريدة، بو عروج (٢٠١٧)، المخططات المعرفية غير المتكيفة واصولها واليات نشوئها في الطفولة المبكرة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة البليدة.

٥٧. القرطبي، ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري (٢٠٠٦)، الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان (جزء٤)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٥٨. كفافي، علاء الدين (١٩٩٠)، الصحة النفسية (الاصدار٣)، القاهرة: دار هاجر للطباعة والنشر.

٥٩. كنزة، رزوق (٢٠١٨)، المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عربي بن مهدي _ ام البواقي (رسالة ماجستير غير منشورة).

٦٠. متولي، هشام محمد (٢٠١٦)، المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المبصرين والمعاقين بصريا في مرحلة المراهقة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٦١. محمد، بلغالم (٢٠١٧)، بناء برنامج علاجي معرفي سلوكي جماعي لخفض نوبات الهلع عند المصابين بفوبيا الأماكن المفتوحة، الجزائر: جامعة تلمسان.

٦٢. محمد، شذى عبد الباقي، وعيسى، مصطفى محمد (٢٠١١)، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي (الاصدار ١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦٣. محمد، عادل عبد الله (١٩٩٩)، العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات (الإصدار ١)، القاهرة: دار الرشاد.

٦٤. مصطفى، محمود عيد (٢٠٠٩)، العلاج العرفي للاكتئاب برنامج علاجي تفصيلي (الاصدار ١)، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٥. مصطفى، يوسف حمه صالح (١٩٩٨)، التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين، كلية الآداب، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٦٦. المطوع، مروان سليمان (١٩٨٦)، الطب النفسي في الكويت بين الحاضر والمستقبل، الكويت: مطبعة الخط.

٦٧. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٨)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس (الاصدار ٤)، عمان: دار المسيرة.

٦٨. مليكة، لويس كامل (١٩٩٠)، العلاج السلوكي وتعديل السلوك (الاصدار ١)، الكويت: دار القلم.

٦٩. منصوري، وسيلة (٢٠١٩)، المخططات المعرفية غير المتكيفة المبكرة الغالبة لدى المدمن على المخدرات، جامعة محمد خيضر بسكرة (رسالة ماجستير منشورة).

٧٠. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠١)، الصحة النفسية: مفهوم جديد وامال جديدة، التقرير الخاص بالصحة في العالم.

٧١. الموسوي، قيس فاضل عباس (٢٠١٥)، الأفكار التلقائية والمخططات المعرفية وعلاقتهما بمتلازمة التعب المزمن، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه).

٧٢. ميسة، جميلة (٢٠١٧)، فاعلية برنامج مساندة نفسية قائم على النظرية المعرفية لأرون بيك لتحقيق التكيف لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد، تخصص تأهيل في التربية الخاصة، جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي (رسالة ماجستير).

٧٣. ناصر الدين، هند محمد ياسر إبراهيم (٢٠١٠)، فاعلية برنامج تدريبي في تغيير البنى المعرفية ومركز الضبط وخفض الاكتئاب لدى الطالبات الايتام في الأردن، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية (أطروحة دكتوراه).

٧٤. النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف (ب _ت)، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الأردن: بيت الأفكار.

٧٥. هنان، زميتي تين (٢٠١٤)، إثر نمط التعلق على المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أمهات أطفال التوحد دراسة مقارنة بين أمهات نمط التعلق آمن وامهات ذوي نمط التعلق غير آمن، تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر (رسالة ماجستير).

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Abramowitz, S, Wheaton, M, & Storch, E, (2008), The Status of hoarding as A Symptom of obsessive-compulsive disorder, Behavoral Research and therapy, 46, 1026, 1033.
2. Akkol, Selin, (2017), The effects of Maladaptive schemas and their correlations with the Psychiatric, Published master's Thesis, Hamburg.
3. Alfasfos, L, (2009), The Early maladaptive Schemas and their correlation with the Psychiatric symptoms and the Personality Accentuations for Palestinian students, Hamburg, Univer Sity.

4. American Psychiatric Association, (2013), Diagn0stic and Statistical manuel of mental disorders DSM5, New School library, London.
5. Anastasi, A, & Urbana, S, (2010), Psychological testing PHI Learning Private Limited, Now Delhi.
6. Anastasi, A, (1976), Psychological Testing (4 ed), Printed in New York, U.S.A.
7. Anastasi, A, (1988), Psychological testing Macmillan, New York.
8. Ariete, S, (1974), In terpretation of Schizophrenia, Basic Books, New York.
9. Arntz, A, & Gederen, H.V, (2009), Schema Therapy for Border line Personality Disorder, Wiley-Blackwell: Publication.
10. Baker, P, Black, D, W, Monahan, P, Gable, J, Blum, N, Clancy g, (1988), Hoarding and treatment response in 38 non-depressed Subjects with OCD, Journal of Clinical Psychiatry, 59, 420-425.
11. Bear, L, (1994), Factor analysis of sub types of obsessive complusive Personality disorder and their relation to Personality and tic disorder, Journal of Clinical Psychiatry, 55, 18-23.
12. Bhar, s, Beck, A, Butler,A,(2012),Beliefs and personality Disorders: An overview of the personality Beliefs Questionnaire. Journal of Clinica p. sychology.68,88.
13. Chiselli, E, et al, (1981), Measurement theory for the behavioral sciences, Sanfrancies& Company.
14. Cockram, D, (2009), Roleand treatment of Early Maladaptive schemas in vietnm veterans with PTSD, this thesis is Presented for the degree of Doctor of Psychology (clinical), murdoch University.
15. Cockram, David, (2009), Role and treatment of early Malad aptive Schemas in Vietnam Veterans with PTSD, Published master's Thesis, Murdoch University.
16. David, F, Frost, R, O & Steketee, G, (2007), Buried in treasure: Help for compulsive Acquiring, Saving, and hoarding, New York, oxford University Press.

17. Davison, G, & Neal, J, M, (1982), Abnormal Psychology: An Experimental Clinical Approach, John Wiley, New York.
18. Domino, g, & Domino, m, L, (2006), Psychological Testing, An Introduction (2nd ed), Cambridge, University Press.
19. Ebel, R, L, (1972), Essentials of educational measurement, (2 Ed), Practice Hall Englewood cliffs, new Jersey.
20. Edwords, D, (2013), Lising schemas and Schema Modes as abasis for form alation and treatment Planning in therapg, Society of schema therapy, Netherlands journal of Psychology, P16-85.
21. Erberghe, L, (2010), Maladaptive Schemas and Psychopathology in Adolescence, on the Utility of Young Schema Theory in Youth, Cognitive therapy & research, 34, 316-332.
22. Erikson, E, H, (1968), Identity, youth and Crisis, New York, John whiley and Sons.
23. Frost, & HARTL, T, (1996), A cognitive behavioral model of compusive hoarding, Behaviour Research and Therapy, 34, 341-350.
24. Frost, &Gross, P, (1993), The hoarding of Possessions, Behavior Research and Therapy, 31, 367-381.
25. Frost, &Hartl, I, (2002), Obsessive Compulsive Hoarding in R, G Menzies &P, de Silva.
26. Frost, R, Steketee G, (2002), Issus in the treatment of compulsive hoarding, Cognitive.
27. Frost, Steketee, G, & Grisham, J, (2003), Measurement of ComepulSivE HoardinG, Saving Inventory Revised Bevised, Behaviora Research and Therapy, Vol, 42 No 10, 163-1183.
28. Green, J, M, (1987), Learning Patterns and term Permanent Styles, Manas System fuiierton, California.
29. Grisham, &Barlow, D, (2004), Compulsive boarding: Current research and Therapy, Behaviour Research and Therapy, 27, 45-52.
30. K araca, B(2014), the effets of young schema domanins young maladap.tive cop.ing styles and young p.arenting styles on workinl

alliance amony sup.er visors therap.ists and the clients, middle east technieal university.

31. Kahale, N, (2009), Linfluence detetrouble Bipolaire Surles Facteurs cognitifs Et Affectifs Chezle Patient Adulte Lipants, The seen vue dun Doctorat de Psychologie, Universite Saint-Espirt De Kaslik, Laban.
32. Luchian, S, Mc, Nally, R, & hooley, J, (2007), Cognitive aspects of non-clinical obsessive-compulsive hoarding, Behaviour Research and Therapy, 45, 1657-1662.
33. Luecgt, R, M, (2005), Item Analysis, In R, S, Everitt, D, C, Howell, Encyclopedia of statistics in Behavioral Science (vol, Z, pp.958-967), Chichester, John wiley, Sons.
34. Mairet, (2014), how imp.ortant is temp.eramet the relationship. between cop.ing styles early malada p.tive schemas and socialanxiety, macquarie, Australia, neternotional journal of p.sychology and p.sychological therap.y.
35. Nunnally, J, C, (1978), Psychometric theory, Me Graw-Hill, New York.
36. Rafaeli, (2011), schema therap.y, distinetive features, routledye, Landan and newyork.
37. Rafaeli, E, (2011), Schema therapy, distinetive features, routledye, Landan and New York.
38. Robert, J, S, (2003), Congnitive Psychology, Thomson – Wads Worth, UK.
39. Rychman, R, M, (1978), The ories of personality D.van nostrand.
40. Rychman, R, M, (1978), Theories of Personality d.van Nostrand.
41. Salzman, l, (1973), The Obsessive Persnality, Origins, dynamies, and Eherapy, Jason Aronson, New York.
42. Samuels, J, Bienvenu, J, Grados, B. Cullen, B(2008), Prevalence and Correlates of Hoarding in Community Based Sample, Behaviour Research and Therapy, 46, 836-244.

43. Savoboda, E, (2009), Closet case, Psychology Today, 37.
44. Schmitt, N, (2005), In ternal consistency, In B, 5, Everitt, d, C, Howell, Encyclopedia of statistics in Behavioral Science (vol, 2, pp.934-936), chichester, John wiley, sons.
45. Shaw, M, E, (1976), Scales for the Measurement of Attitude, Me Gvaw-Hill, New York.
46. Silva, P. & Rachiman, D, (2004), Obsessive Compulsive disorder, The Oxford University Press, New York.
47. Stanley, C, J, & Hopkins, K, d, (1972), Eductionall and PsychologicL MEsurement and Evaluation, Prentice-Hall, New York.
48. Stein DJ. Seedat S, (1999), Hoarding areview, IsrJ Psychiarview, Relat Science, 36, 35-46.
49. Steketee, G. Wincle, J, (2000), Group and individual treatment of compulsive hoarding: Apilot study Behavior and cognitive Psycho otherapy, 28, 259-268.
50. Tollin, Fitck, K, Frost, r. Stetee, R, (2008), Family Infor mants ptions of Insight in compulsive Hoarding cogn Ther Res, 34, 69-81.
51. Torres,G, (2002), Eraly maladaptive schemas and coynitive distortionsin Psychopathy and narcissim, australiam national univer sity.
52. Vreeswijk, K, Michiel Van, Broersen, Jenny, Nadort, Marjon, (2012), The Wiley-Biack Well Handbook of Schema Therapy Theory, Research, and Practice, Oneedition, Wes Sussex, John Wiley& Sons.
53. Young J, E, (2006), Siuslaw Traductionde beamed Pascal Preface DE Jean couttaux, Latherapy deschemas approaches.
54. Young, J & et al, (2003), Schema theropy, new york, Landan, the Guilford Press.
55. Young, J, (1999), Cognitive therapy for Personality disorder, A Schema-Foowed approach (third edition), Prefessi Onal resouress, Saraso to, Florida.

56. Young, J, (2005), young schma questionnaire-short from 3, New York Schema therapy in situate.
57. Young, J, E & Kellogg, (2006), Schema Therapy for Borderline Personality disorders, Journal of clinical Psychology, vol, 62, no, 4, 445-458.
58. Young, J, (2005), Young Schema Questionnaire-Short from 3, Schema therapy in situte.

الملاحق

ملحق (١)

تسهيل مهمة تربية بابل

جمهورية العـــراق
وزارة التـربيـــة

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الإعداد والتدريب/شعبة البحوث والدراسات التربوية
العدد : ٤/٣/٤١/ ٩٨٤
التاريخ : ٢٠٢٣/ ٣/ ٢٢

الى/ ادارات المدارس الابتدائية (ذات الصفوف الخاصة) في محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

السلام عليكم ...

اشارة الى كتاب جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية ذي العدد ٥٧٩٤ في ٢٠٢٣/٣/٢٠ نرجو تسهيل مهمة طالبة الماجستير (اثمار انيس عزيز محمد) اختصاص التربية الخاصة لغرض اكمال متطلبات بحثها الموسوم (المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة) وابداء تعاونكم معه عند زيارته مدارسكم على ان لا يتعارض ذلك مع برنامجنا التربوي.

مـــع التقـــدير.

عباس كاظم حامد
مدير قسم الاعداد والتدريب
٢٠٢٣/٣/ ٢٢

نسخه منه الى:

- جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية / كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث/ تسهيل المهمة مع الاوليات/ الملف الدوار
- الطالبة (اثمار انيس عزيز محمد) ..مع التقدير.

ملحق (٢)

تسهيل مهمة تربية كربلاء

جمهورية العراق
محافظة كربلاء المقدسة
المديرية العامة للتربية
في محافظة كربلاء المقدسة
قسم الاعداد والتدريب/البحوث والدراسات

Republic of Iraq
The Province of Holy Karbala
Directorate General of Education
in Holy Karbala Province

العـــــدد/
التـاريـــخ/ ٢٠٢٣/

الى/ إدارات المدارس الابتدائية في مركز المحافظة

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة.....

بناءً على ما جاء بكتاب جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ذي العدد ٦٤٩٠ في ٢٠٢٣/٤/١٠ يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير(**اثمار انيس عزيز محمد**) اختصاص التربية الخاصة لإنجاز متطلبات رسالتها الموسومة (**المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة**) على ان لا تكون الزيارة خلال فترة الامتحانات .

خدمة للعلم والمعرفة مع التقديـــــر.

د. علي حسين محمد
ع / المدير العام
٢٠٢٣/٤ / ٢٧

نسخة منه إلى :-
- مكتب السيد المدير العام/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير.
- السيد المعاون الفني/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير.
- قسم التخطيط التربوي/ للتفضل بالاطلاع ولنفس الغرض أعلاه.....مع التقدير.
- قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات/ ب ٢ نسخ مع المرفق.
- الملفة العامة.

ملحق (٣)

أسماء السادة الخبراء التي تم عرض مقياسي البحث عليهم

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ. د عبد السلام جودت جاسم	قياس وتقويم	جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
٢	أ.د علي محمود الجبوري	علم النفس العام	جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ.م عقيل خليل	علم النفس العام	جامعة بابل/كلية التربية الاساسية
٤	ا. د نغم عبدالرضا عبد الحسين	علم النفس التربوي	جامعة بابل/كلية التربية الاساسية
٥	أ. د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ.م.د.زينة نزار وداعه	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الآداب
٧	أ. م. د احمد عبد الكاظم جوني	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الآداب
٨	أ. م. د ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية
٩	أ. د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية
١٠	أ. د زينة علي صالح	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الآداب

ملحق (٤)

استبانة اراء المحكمين بصلاحية فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بصيغته الاولية

وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي

جامعة بابل، كلية التربية

الأساسية

قسم التربية الخاصة

الدراسات العليا / الماجستير

إلى: الأستاذ الدكتور.....

م/ النسخة العراقية من النسخة القصيرة لإستبيان يونك للمخططات YSQ_S2

تستهدف الباحثة إعداد نسخة عراقية من النسخة القصيرة لاستبانة يونك للمخططات Young Schema Questionnaire – Short Form (YSQ_S2) المصمم لقياس المخططات المعرفية المبكرة غير التكيفية، الذي بناه جيفري يونك Jeffrey Young (٢٠٠٥)، وذلك ضمن إجراءات دراسة الماجستير الموسومة "**المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة**".

وتعرف المخططات المعرفية المبكرة غير التكيفية لأغراض البحث الحالي بحسب يونك بأنها "نموذج مهم يتشكل من ذكريات وعواطف ومعارف وإحساسات جسدية تخص الذات والعلاقات مع الآخرين وهي تتشكل خلال الطفولة أو المراهقة وهي اختلالية ومهدمة بصفة واضحة". تتكون الاداة الموضوعة بين يديكم من (٧٥) فقرة يجاب عنها بالتقرير الذاتي من خلال إختيار أحد البدائل الآتية:

(لا ينطبق عليّ مطلقاً، لا ينطبق عليّ غالباً، ينطبق عليَ نادراً، ينطبق عليَ إلى حدٍ ما،

ينطبق عليَّ غالباً، ينطبق عليّ تماماً)

نظراً لما تتمتعون به من خبرة ودِراية في مجال إعداد الاختبارات والمقاييس النفسية، ترجو الباحثة منكم بيان الرأي في مدى صلاحية فقرات الأداة وملائمتها لقياس الغرض الذي أعدت لأجله.

ولكم من الباحثة والمشرف كل الشكر والامتنان

طالبة الماجستير **المشرف**

اثمار انيس عزيز محمد **أ.م. د. نورس شاكر هادي العباس**

١-الحرمان العاطفي Emotional Dep.rivation

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	في أغلب الأحيان، لم أجد أحداً يرعاني، أو يشاركني، أو يهتم كثيراً بما يحدث لي.	Most of the time, I haven't had someone to nurture me, share him/herself with me, or care deep.ly about everything that hap.p.ens to me.			
٢.	على العموم، لم أجد من الناس من يمنحني الدفء والإسناد والعطف.	In general, p.eop.le have not been there to give me warmth, holding and affection.			
٣.	لم يراودني الشعور بأنني كنت مُميَّزاً لدى أحدٍ ما في أغلب حياتي.	For much of my life, I haven't felt that I am sp.ecial to someone.			
٤.	لم يكن لديَّ غالباً من يستمع إليَّ فعلاً، أو يتفهمني، أو يحس بحاجاتي ومشاعري.	For the most p.art, I have not had someone who really listens to me, understand me, or is tuned into my true needs and feelings.			
٥.	نادرا ما كنت أجد شخصاً قوياً يعطيني	I have rarely had a strong p.erson to give me sound advice or			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	نصيحة جيدة صالحة أو توجيهات حينما لا أكون متأكدا مما يتوجب علىَّ فعله.	direction when I’m not sure what to do.			

١. الهجران Abandonment

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٦.	أجد نفسي متشبثاً بالناس المقربين مني لأنني أخشى أن يتركوني.	I find myself clinging to p.eop.le I’m close to, because I’m afraid they’ll leave me.			
٧.	أنا في أمس الحاجة إلى الآخرين إلى درجة أنني أخشى أن أفقدهم.	I need other p.eop.le so much that I worry about losing them.			
٨.	أخشى أن يتركني أو يهجرني المقربون مني.	I worry that p.eop.le I feel close to will leave me or abandon me.			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٩.	حينما أشعر أن شخصاً يهمني أمره يبتعد عني فإنني أصبح يائساً	When I feel someone I care for p.ulling away from me I get desp.erate.			
١٠	أقلق أحياناً من ترك الناس لس لدرجة أنني أقصيهم عني.	Sometimes I am so worried about p.eop.le leaving me that I drive them away.			

٢. انعدام الثقة/الإساءة Mistrust/Abuse

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١١	أشعر أن الآخرين سوف يستغلونني.	I feel that p.eop.le will take advantage of me.			
١٢	أشعر أنني يجب أن أبقى حَذِراً أمام الآخرين وإلا فإنهم سوف يتعمدون إيذائي.	I feel that I cannot let my guard down in the p.resence of other p.eop.le, or else they will intentionally hurt me.			
١٣	إنها فقط مسألة	It is only a matter of time			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	وقت قبل أن يخونني أحدهم.	before someone betrays me.			
١٤	أشكك كثيراً في دوافع الآخرين.	I am quite susp.icious of other p.eop.le's motives.			
١٥	أبحثُ عادةً عن الدوافع الخفية للناس.	I'm usually on the lookout for p.eop.le's ulterior motives.			

٣. الانعزال الاجتماعي Social Isolation

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١٦	أنا غير منسجم.	I don't fit in.			
١٧	أنا أختلف جذرياً عن الآخرين.	I'm fundamentally different from other p.eop.le.			
١٨	أنا لا أنتمي؛ أنا وحيد.	I don't belong; I'm a loner.			
١٩	أشعر أنني في غربة عن الآخرين	I feel alienated from other p.eop.le.			
٢٠	أشعر دوماً أنني	I always feel on the outside of			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	خارج الجماعات.	group.s.			

٤. العيب/الخزي Defectiveness/Shame

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٢١	لا أحد ممن أرغب فيهم يمكنه أن يحبني بعد أن يرى عيوبي.	No man/woman I desire could love me once he/she saw my defects.			
٢٢	لا أحد ممن أرغب فيهم سيود البقاء مقرباً مني إذا عرفني على حقيقتي.	No one I desire would want to stay close to me if he/she know the real me.			
٢٣	أنا لست جديراً بالحب والاهتمام والاحترام من الآخرين.	I’m unworthy of the love, attention, and resp.ect of others.			
٢٤	أشعر بأنني لست محبوباً.	I feel that I’m not loveable.			
٢٥	أنا وببساطة غير مقبول إلى المدى	I am too unaccep.table in the very			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	الذي يمنعني من كشف نفسي أمام الآخرين.	basic ways to reveal myself to other p.eop.le.			

٥. الفشل Failure

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٢٦	لا شيء تقريباً مما أقوم به في العمل (أو الدراسة) يضاهي في جودته ما يقوم به الاخرون.	Almost nothing I do at work (or school) is as good as other p.eop.le can do.			
٢٧	أنا غير كفوء في إنجازاتي.	I’m incomp.etent when it comes to achievement.			
٢٨	أغلب الناس أكثر كفاءة منى في مجال العمل والانجاز.	Most other p.eop.le are more cap.able than I am in areas of work and achievement.			
٢٩	لا أضاهي في	I’m not as			

	موهبتي أغلب مواهب الآخرين في العمل.	talented as most p.eop.le are at their work.			
٣٠	لست ذكياً مثل أغلب الأشخاص فيما يتعلق بالعمل (أو المدرسة).	I'm not as intelligent as most p.eop.le when it comes to work (or school).			

٦. الاتكالية/عدم الكفاءة Dep.endence/Incomp.etence

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٣١	لا أشعر بالقدرة على تدبُّر أمور حياتي اليومية بنفسي.	I do not feel cap.able of getting by on my own in everyday life.			
٣٢	أعدُّ نفسي شخصاً تابعاً فيما يتعلق بالأداء اليومي.	I think of myself as a dep.endent p.erson, when it comes to everyday functioning.			
٣٣	أنا أفتقر إلى الرأي السديد.	I lack common sense.			
٣٤	أحكامي لا يمكن التعويل عليها في	My judgement cannot be relied up.on in			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	المواقف اليومية.	everyday situations.			
٣٥	لست واثقاً من قدرتي على حل المشكلات اليومية التي تواجهني.	I don’t feel confident about my ability to solve everyday p.roblems that come up..			

٧. قابلية التعرض للأذى والمرض Vulnerability to Harm & Illness

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٣٦	يبدو أن من الصعب عليَّ التخلص من الشعور بأن شيئاً سيّئاً يوشك على الحدوث.	I can’t seem to escap.e the feeling that something bad is about to hap.p.en.			
٣٧	أشعر أن كارثةً (طبيعية، أو جنائية، أو مالية، أو طبية) يمكن أن تحدث في أي لحظة.	I feel that a disaster (natural, criminal, financial, or medical) could strike at any moment.			
٣٨	أخشى أن أتعرض	I worry about being attacked.			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	إلى هجوم.				
٣٩	أخشى أن أخسر كل أموالي وأصبح مُعدماً.	I worry that I'll lose all my money and become destitute.			
٤٠	أخشى أن أكون مصاباً بمرضٍ عضالٍ، حتى وإن لم يُشخّص الطبيب أي شيءٍ خطرٍ لديَّ.	I worry that I'm develop.ing a serious illness, even though, nothing serious has been diagnosed by a p.hysician.			

٨. المحاصرة Enmeshment

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٤١	يبدو أنني لم أتمكن من الاستقلال عن والديَّ كما يبدو على الآخرين ممن هم في عمري فعله.	I have not been able to sep.arate myself from my p.arent (s) the way other p.eop.le my age seem to.			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٤٢	أنا ووالدَيَّ نميل إلى المبالغة في التدخل في مشكلات وحياة بعضنا البعض.	My p.arents and I tend to be over involved in each other's lives and p.roblems.			
٤٣	يصعب عليَّ وعلى والديَّ إخفاء تفاصيل حميمة عن بعضنا البعض من دون الشعور بالخيانة أو بالذنب.	It is very difficult for my p.arent(s) and me to keep. intimate details from each other without feeling betrayed or guilty.			
٤٤	غالباً ما أشعر أن والديَّ يعيشان من خلالي – فأنا لا أعيش حياتي بمفردي.	I often feel as if my p.arent(s) are living through me – I don't have a life of my own.			
٤٥	غالباً ما أشعر أنني لا أمتلك هوية مستقلة عن والديَّ أو شريك حياتي.	I often feel that I do not have a sep.arate identity from my p.arent(s) or p.artner.			

٩. الخضوع Subjugation

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٤٦	أعتقد أنني لو قمت بما أريد، فإنني بذلك أسعى وراء المشاكل.	I think that if I do what I want, I'm only asking for trouble.			
٤٧	أشعر أن لا خيار لدي سوى الانصياع لما يوده الآخرون، وإلا فإنهم سوف ينتقمون مني أو ينبذونني بطريقةٍ ما.	I feel that I have no choice but to give in to other p.eop.le's wishes, or else they will retaliate or reject me in some way.			
٤٨	في العلاقات، أسمح للشخص الآخر أن يكون صاحب القرار.	In relationship.s, I let the other p.erson have the up.p.er hand.			
٤٩	لطالما سمحت للآخرين بإتخاذ القرارات لي، ولذا	I've always let others make choices for me, so I really don't know what I			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	فإنني لا أعرف في الحقيقة ما أودُّه لنفسي.	want for myself.			
٥٠	أواجه الكثير من الصعوبة في المطالبة بإحترام حقوقي ومراعاة مشاعري.	I have a lot of trouble demanding that my rights be resp.ected and that my feelings be taken into account.			

١٠.التضحية بالذات Self-Sacrifice

ت	نص الفقرة بالعربية	النص** الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٥١	أنا من ينتهي به المطاف برعاية الناس المقربين منه.	I’m the one who usually ends up. taking care of the p.eop.le I’m close to.			
٥٢	أنا شخص طيب لأنني أفكر في الآخرين أكثر مما أفكر في نفسي.	I am a good p.erson because I think of others more than of myself.			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص** الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٥٣	أنشغل في أداء أمور الناس الذين أهتم لأجلهم إلى حد أنني لا أحصل على الوقت الكافي لنفسي.	I'm so busy doing for the p.eop.le that I care about that I have little time for myself.			
٥٤	لطالما كنت الشخص الذي يستمع لمشكلات الآخرين.	I've always been the one who listens to everyone else's p.roblems.			
٥٥	يرى الآخرون أني أفعل الكثير للآخرين والقليل لنفسي.	Other p.eop.le see me as doing too much for others and not enough for myself.			

١١.الكف الوجداني Emotional Inhibition

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٥٦	خجلي الشديد يمنعني من اظهار	I am too self-conscious to show p.ositive			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	المشاعر الإيجابية (مثل التعاطف أو إبداء الاهتمام).	feelings to others (e.g. affection, showing I care).			
٥٧	اشعر بالإحراج من التعبير عن مشاعري للآخرين.	I find it embarrassing to exp.ress my feelings to others.			
٥٨	يصعب عليَّ أن أكون ودوداً وتلقائياً.	I find it hard to be warm and sp.ontaneous.			
٥٩	أتحكم بنفسي إلى الحد الذي يجعل الآخرين يعتقدون أنني خالٍ من العواطف.	I control myself so much that p.eop.le think I am unemotional.			
٦٠	يرى الناس أنني متوتر إنفعالياً.	P.eop.le see me as up.tight emotionally.			

١٢.المعايير الصارمة Unrelenting Standards

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٦١	ينبغي عليَّ أن	I must be the best at most of			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	أكون متميزاً فيما أقوم به، إذ لا يمكنني القبول بالمركز الثاني.	what I do; I can’t accep.t second best.			
٦٢	أحاول القيام بأفضل ما يمكنني فعله؛ ولا يمكنني أن أرضى بـ"المقبول".	I try to do my best; I can’t settle for “good enough”.			
٦٣	يجب عليَّ إنجاز جميع مسؤولياتي.	I must meet all my resp.onsibilities.			
٦٤	أشعر أن هنالك ضغط متواصل عليَّ لإنجاز الأمور وتأديتها.	I feel there is constant p.ressure for me to achieve and get things done.			
٦٥	لا يمكنني التساهل مع نفسي أو تقديم أعذار لأخطائي.	I can’t let myself off the hook easily or make excuses for my mistakes.			

١٣.الاستحقاق Entitlement

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٦٦	أواجه صعوبة كبيرة في تقبل الرفض حينما أريد شيئاً من الآخرين.	I have a lot of trouble accep.ting “no” for an answer when I want something from other p.eop.le.			
٦٧	أنا متميز ولا ينبغي أن يتوجب عليَّ تقبل الكثير من القيود الموضوعة أمام الآخرين.	I’m sp.ecial and shouldn’t have to accep.t many of the restrictions p.laced on other p.eop.le.			
٦٨	أكره أن أكون مقيداً أو أن أُمنع من القيام بما أريد.	I hate to be constrained or kep.t from doing what I want.			
٦٩	أشعر بأنني لا ينبغي عليَّ إتّباع القواعد والتوافقات الاعتيادية التي يتبعها الآخرون.	I feel that I shouldn’t have to follow the normal rules and conventions other p.eop.le do.			
٧٠	أشعر أن ما أقدمه	I feel that what			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	أكثر قيمة مما يسهم به الآخرون.	I have to offer is of greater value than the contributions of others.			

١٤. عدم كفاية الضبط الذاتي/الانضباط الذاتي Insufficient Self-Control/Self-Discip.line

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٧١	يبدو أنني لا يمكنني حث نفسي على إتمام المهمات الرتيبة أو المملة.	I can’t seem to discip.line myself to comp.lete routine or boring tasks.			
٧٢	إذا تعذر على تحقيق هدفي، فإنني أُحبَط وأستسلم بسهولة.	If I can’t reach a goal, I become easily frustrated and give up..			
٧٣	أواجه صعوبة شديدة في التضحية بالمسرات الآنية من أجل تحقيق هدف بعيد المنال.	I have a very difficult time sacrificing immediate gratification to achieve a long-range goal.			

ت	نص الفقرة بالعربية	النص الأصلي للفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٧٤	لا يمكنني إجبار نفسي على القيام بأشياء لا استمتع بها، حتى لو كنت أعلم أنها لأجل مصلحتي.	I can’t force myself to do things I don’t enjoy, even when I know it’s for my own good.			
٧٥	يندر أن أتمكن من الالتزام بقراراتي المستقبلية.	I have rarely been able to stick to my resolutions.			

ملحق (٥) استبانة اراء المحكمين بصلاحية فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل، كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة
الدراسات العليا / الماجستير

أعزائي معلمي ومعلمات التربية الخاصة

تحية طيبة...

بين يديكم مجموعة من الفقرات ترجو الباحثة منكم الإجابة عن كل فقرة منها، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك، وكما هو موضح في المثال أدناه. علما أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة. مع شكري وإمتناني لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها.

تعليمات المقياس:

١. عدم ذكر الاسم.
٢. قراءة كل فقرة بدقة واختيار الإجابة الصحيحة.
٣. عدم ترك أية فقرة من دون إجابة.
٤. الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

نموذج الإجابة:

ت	الفقرة	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
١	اتعامل مع مختلف سلوكيات	✓				

	تلامذة التربية الخاصة دون تمييز.					

ولكم وافر الشكر والتقدير

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
١	لم أجد أحداً يرعاني، أو يشاركني، أو يهتم كثيراً بما يحدث لي.					
٢	على العموم، لم أجد من الناس من يمنحني الدفء والإسناد والعطف.					
٣	لم يراودني الشعور بأنني كنت مُميَّزاً لدى أحدٍ ما في أغلب حياتي.					
٤	لم يكن لديَّ من يستمع إليَّ فعلاً، أو يتفهمني، أو يحس بحاجاتي ومشاعري.					
٥	لم اجد شخصاً قوياً يعطيني نصيحة جيدة صالحة أو توجيهات حينما لا أكون متأكدا مما يتوجب علىَّ فعله.					
٦	أجد نفسي متشبثاً بالناس المقربين مني لأنني أخشى أن يتركوني.					
٧	أنا في أمس الحاجة إلى الآخرين إلى درجة أنني أخشى أن أفقدهم.					
٨	أخشى أن يتركني أو يهجرني المقربون مني.					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
٩	حينما أشعر أن شخصاً يهمني أمره يبتعد عني فإنني أصبح يائساً					
١٠	أقلق من ترك الناس لي لدرجة أنني أقصيهم عني.					
١١	أشعر أن الآخرين سوف يستغلونني.					
١٢	أشعر أنني يجب أن أبقى حَذِراً أمام الآخرين وإلا فإنهم سوف يتعمدون إيذائي.					
١٣	إنها فقط مسألة وقت قبل أن يخونني أحدهم.					
١٤	أشكك كثيراً في دوافع الآخرين.					
١٥	أبحثُ عادةً عن الدوافع الخفية للناس.					
١٦	أنا غير منسجم.					
١٧	أنا أختلف جذرياً عن الآخرين.					
١٨	أنا لا أنتمي؛ أنا وحيد.					
١٩	أشعر أنني في غريب عن الآخرين					
٢٠	أشعر دوماً أنني خارج الجماعات.					
٢١	لا أحد ممن أرغب فيهم يمكنه أن يحبني بعد أن يرى عيوبي.					
٢٢	لا أحد ممن أرغب فيهم سيود البقاء					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
	مقرباً مني إذا عرفني على حقيقتي.					
٢٣	أنا لست جديراً بالحب والاهتمام والاحترام من الآخرين.					
٢٤	أشعر بأنني لست محبوباً.					
٢٥	أنا وببساطة غير مقبول إلى الحد الذي يمنعني من كشف نفسي أمام الآخرين.					
٢٦	لا شيء تقريباً مما أقوم به في العمل (أو الدراسة) يضاهي في جودته ما يقوم به الاخرون.					
٢٧	أنا غير كفوء في إنجازاتي.					
٢٨	أغلب الناس أكثر كفاءة منى في مجال العمل والانجاز.					
٢٩	موهبتي اقل من مواهب الآخرين في العمل.					
٣٠	لست ذكياً مثل أغلب الأشخاص فيما يتعلق بالعمل (أو المدرسة).					
٣١	لا أشعر بالقدرة على تدبُّر أمور حياتي اليومية بنفسي.					
٣٢	أعدُّ نفسي شخصاً تابعاً فيما يتعلق بالأداء اليومي.					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
٣٣	أنا أفتقر إلى الرأي السديد.					
٣٤	أحكامي لا يمكن التعويل عليها في المواقف اليومية.					
٣٥	لست واثقاً من قدرتي على حل المشكلات اليومية التي تواجهني.					
٣٦	يبدو أن من الصعب عليَّ التخلص من الشعور بأن شيئاً سيّئاً يوشك على الحدوث.					
٣٧	أشعر أن كارثةً (طبيعية، أو جنائية، أو مالية، أو طبية) يمكن أن تحدث في أي لحظة.					
٣٨	أخشى أن أتعرض إلى هجوم من الاخرين.					
٣٩	أخشى أن أخسر كل أموالي وأصبح مُعدماً.					
٤٠	أخشى أن أكون مصاباً بمرضٍ عضالٍ، حتى وإن لم يُشخّص الطبيب أي شيءٍ خطرٍ لديَّ.					
٤١	لم أتمكن من الاستقلال عن والديَّ كما يبدو على الآخرين ممن هم في عمري.					
٤٢	أنا ووالدَيَّ نميل إلى المبالغة في					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
	التدخل في مشكلات وحياة بعضنا البعض.					
٤٣	يصعب عليَّ وعلى والديَّ إخفاء تفاصيل شخصية عن بعضنا البعض من دون الشعور بالخيانة أو بالذنب.					
٤٤	غالباً ما أشعر أن والديَّ يعيشان من خلالي – فأنا لا أعيش حياتي بمفردي.					
٤٥	أشعر أنني لا أمتلك هوية مستقلة عن والديَّ أو شريك حياتي.					
٤٦	أعتقد أنني لو قمت بما أريد، فإنني بذلك أسعى وراء المشاكل.					
٤٧	أشعر أن لا خيار لدي سوى الانصياع لما يوده الآخرون، وإلا فإنهم سوف ينتقمون مني أو ينبذونني بطريقةٍ ما.					
٤٨	في العلاقات، أسمح للشخص الآخر أن يكون صاحب القرار.					
٤٩	لطالما سمحت للآخرين بإتخاذ القرارات بدلاً عني، ولذا فإنني لا أعرف في الحقيقة ما أودُّه لنفسي.					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
٥٠	أواجه الكثير من الصعوبة عند المطالبة بإحترام حقوقي ومراعاة مشاعري.					
٥١	أنا من ينتهي به المطاف برعاية الناس المقربين منه.					
٥٢	أنا شخص طيب لأنني أفكر في الآخرين أكثر مما أفكر في نفسي.					
٥٣	أنشغل في أداء أمور الناس الذين أهتم لأجلهم إلى حد أنني لا أحصل على الوقت الكافي لنفسي.					
٥٤	لطالما كنت الشخص الذي يستمع لمشكلات الآخرين.					
٥٥	يرى الآخرون أني أفعل الكثير للآخرين والقليل لنفسي.					
٥٦	خجلي الشديد يمنعني من اظهار المشاعر الإيجابية (مثل التعاطف أو إبداء الاهتمام).					
٥٧	اشعر بالإحراج من التعبير عن مشاعري للآخرين.					
٥٨	يصعب عليَّ أن أكون ودوداً وتلقائياً.					
٥٩	أتحكم بنفسي إلى الحد الذي يجعل					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
	الآخرين يعتقدون أنني خالٍ من العواطف.					
٦٠	يرى الناس أنني متوتر إنفعالياً.					
٦١	ينبغي عليَّ أن أكون متميزاً فيما أقوم به، إذ لا يمكنني القبول بالمركز الثاني.					
٦٢	أحاول القيام بأفضل ما يمكنني فعله؛ ولا يمكنني أن أرضى بـ"المقبول".					
٦٣	يجب عليَّ إنجاز جميع مسؤولياتي.					
٦٤	أشعر أن هنالك ضغط متواصل عليَّ لإنجاز ما مطلوب مني.					
٦٥	لا يمكنني التساهل مع نفسي أو تقديم أعذار لأخطائي.					
٦٦	أواجه صعوبة كبيرة في تقبل الرفض حينما أريد شيئاً من الآخرين.					
٦٧	أنا متميز ولا ينبغي أن يتوجب عليَّ تقبل الكثير من القيود الموضوعة أمام الآخرين.					
٦٨	أكره أن أكون مقيداً أو أن أُمنع من القيام بما أريد.					
٦٩	أشعر بأنني لا ينبغي عليَّ إتّباع					

ت	الفقرات:	ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ غالباً	ينطبق عليَّ احياناً	ينطبق عليَّ قليلاً	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
	القواعد والتوافقات الاعتيادية التي يتبعها الآخرون.					
٧٠	أشعر أن ما أقدمه أكثر قيمة مما يساهم به الآخرون.					
٧١	يبدو أنني لا يمكنني حث نفسي على إتمام المهمات الرتيبة أو المملة.					
٧٢	إذا تعذر على تحقيق هدفي، فإنني أُحبَط وأستسلم بسهولة.					
٧٣	أواجه صعوبة شديدة في التضحية بالمسرات الآنية من أجل تحقيق هدف بعيد المنال.					
٧٤	لا يمكنني إجبار نفسي على القيام بأشياء لا استمتع بها، حتى لو كنت أعلم أنها لأجل مصلحتي.					
٧٥	يندر أن أتمكن من الالتزام بقراراتي المستقبلية.					

ملحق (٦)

مقياس سلوك الاكتناز القهري بصيغته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل، كلية التربية الأساسية

قسم التربية الخاصة

الدراسات العليا / الماجستير

إلى: الأستاذ الدكتور

م/ النسخة العراقية من مقياس تقدير الاكتناز القهري HRS

تستهدف الباحثة إعداد نسخة عراقية من مقياس تقدير الاكتناز القهري Hoarding Rating Scale (HRS) الذي أعده ديفيد تولن David Tolin (٢٠٠٨) لقياس الاكتناز القهري، وذلك ضمن إجراءات دراسة الماجستير الموسومة "**المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وعلاقتها بسلوك الاكتناز القهري لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة**". ويعرف الاكتناز القهري لأغراض البحث الحالي بأنه "حالة تتسم بصعوبة التخلي عن الممتلكات المادية، والحاجة القسرية لتملك أشياء جديدة، والفوضوية وفقدان القدرة على منع تكدس الممتلكات". تتكون الاداة الموضوعة بين يديكم من خمسة مقاييس تقدير ثُمانيَّة المستويات. وهي مصممة للإجابة بالتقرير الذاتي أو بإسلوب المقابلة. كما أن الأداة مصممة لقياس الاكتناز القهري بالأسلوب البُعدي (من حلال الرجوع إلى درجة المقاييس و/أو الدرجة الكلية) وبالأسلوب الفئوي (من خلال إستخدام نقطة القطع "٤" لتحويل مقاييس التقدير المذكورة إلى أدوات للتشخيص السريري[1]).

نظراً لما تتمتعون به من خبرة ودِراية في مجال إعداد الاختبارات النفسية، ترجو الباحثة منكم بيان الرأي في مدى صلاحية فقرات الأداة وملائمتها لقياس الغرض الذي أعدت لأجله.

---

[1] الأداة متوافقة مع تصنيف DSM-5-TR.(٢٠٢٢) الصادر عن الجمعية الأميركية للطب النفسي

ولكم من الباحثة والمشرف كل الشكر والامتنان

طالبة الماجستير	المشرف
اثمار انيس عزيز محمد	**أ.م.د. نورس شاكر هادي العباس**

ت	نص مقياس التقدير بالعربية	النص الأصلي لمقياس التقدير	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	بسبب الفوضوية او عدد المقتنيات، ما مدى صعوبة استخدامك للغرف في منزلك؟	Because of the clutter or number of p.ossessions, how difficult is it for you to use the rooms in your home?			
	الى أي مدى تواجه صعوبة في رمي (او إعادة تدوير او بيع او إعطاء) أشياء اعتيادية يمكن للاخرين التخلص منها؟	To what extent do you have difficulty discarding (or recycling, selling, giving away) ordinary things that other p.eop.le would get rid of?			
	الى أي مدى تواجه حاليا مشكلة في جمع أشياء مجانية او شراء أشياء تزيد عن حاجتك او استخدامك او قدرتك الشرائية؟	To what extent do you currently have a p.roblem with collecting free things or buying more things than you need or can use or can afford?			
	الى أي مدى تشعر	To what extent do you exp.erience			

ت	نص مقياس التقدير بالعربية	النص الأصلي لمقياس التقدير	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	بالأسى بسبب الفوضوية، او صعوبة التخلص او مشكلات تخص شراء الأشياء او اقتنائها؟	emotional distress because of clutter, difficulty discarding or p.roblems with buying or acquiring things?			
	الى أي مدى تشعر بالعجز في حياتك (النشاطات اليومية، العمل، المدرسة، الفعاليات الاجتماعية، الفعاليات الأسرية، الصعوبات المالية) بسبب الفوضوية، او صعوبة التخلص، او مشكلات تخص شراء او اقتناء الأشياء؟	To what extent do you exp.erience imp.airment in your life (daily routine, job / school, social activities, family activities, financial difficulties) because of clutter, difficulty discarding, or p.roblems with buying or acquiring things?			

ملحق (٧)

مقياس سلوك الاكتناز القهري بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل، كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة
الدراسات العليا / الماجستير

أعزائي معلمي ومعلمات التربية الخاصة

تحية طيبة...

بين يديكم مجموعة من الفقرات ترجو الباحثة منكم الإجابة عن كل فقرة منها، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك، وكما هو موضح في المثال أدناه. علما أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة. مع شكري وإمتناني لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها.

تعليمات المقياس:

١.عدم ذكر الاسم.

٢.قراءة كل فقرة بدقة واختيار الإجابة الصحيحة.

٣.عدم ترك أية فقرة من دون إجابة.

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

نموذج الإجابة

ت	الفقرة	لا صعوبة فيها	صعوبة خفيفة	صعوبة معتدلة	صعوبة كبيرة	في غاية الصعوبة
١	اتعامل مع مختلف سلوكيات تلامذة		✓			

	التربية الخاصة دون تمييز.					

ولكم وافر الشكر والتقدير

ت	الفقرة	لا صعوبة فيها	صعوبة خفيفة	صعوبة معتدلة	صعوبة كبيرة	في غاية الصعوبة
١.	بسبب الفوضوية او عدد المقتنيات، ما مدى صعوبة استخدامك للغرف في منزلك؟					
٢.	الى أي مدى تواجه صعوبة في رمي (او إعادة تدوير او بيع او إعطاء) أشياء اعتيادية يمكن للغير التخلص منها؟					
٣.	الى أي مدى تواجه حاليا مشكلة في جمع أشياء مجانية او شراء أشياء تزيد عن حاجتك او استخدامك او قدرتك الشرائية؟					
٤.	الى أي مدى تشعر بالأسى بسبب الفوضوية، او صعوبة التخلص او مشكلات تخص شراء الأشياء او اقتنائها؟					
٥.	الى أي مدى تشعر بالعجز في حياتك (النشاطات اليومية،					

ت	الفقرة	لا صعوبة فيها	صعوبة خفيفة	صعوبة معتدلة	صعوبة كبيرة	في غاية الصعوبة
	العمل، المدرسة، الفعاليات الاجتماعية، الفعاليات الأسرية، الصعوبات المالية) بسبب الفوضوية، او صعوبة التخلص، او مشكلات تخص شراء او اقتناء الأشياء؟					

Abstract

The current study seeks to answer multiple questions: identifying early maladaptive schemas, identifying compulsive hoarding behavior, and examining the differences in early maladaptive schemas and compulsive hoarding behavior according to gender, in addition to measuring the relationship. between early maladaptive schemas and compulsive hoarding behavior in special education teachers.

A sample of 375 male and female special education teachers was randomly selected from the directorates of education in Babil and Karbala provinces. The researcher adapted Young (2005) scale for early maladaptive schemas (75 items) and Tulin (2009) scale for compulsive hoarding (5 items) to be used in Iraqi environment. Both instruments were psychometrically reliable and valid.

The results showed low levels of both early maladaptive schemas and compulsive hoarding behavior in teachers of special education. Results also showed no significant differences in both early maladaptive schemas and compulsive hoarding behavior according to the gender of teachers. There was no significant correlation between early maladaptive schemas and compulsive hoarding behavior at $p. \leq 0.05$. The research concluded to several recommendations and suggestions.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
College of Basics Education

Adaptive Early Cognitive Schemes and Their Relationship to Compulsive Boarding Behavior Among Special Education Teachers

A thesis submitted to the Council of the Faculty of Basic Education at the University of Babylon, as a partial fulfilment for the requirements for receiving a master's degree in education and psychology / special education
By the student

Ithmar Anis Aziz Mohammed
Supervised by

Asst. Prof. Dr. Nawras Shakir Hadi Al-Abbas

1445 AH **2023 AD**